بخط مؤلفه وليسى صاحب القاموس
اجوبة على اعتراضات الجوهرى
للمرحوم وليسى الآتى

من كتب العبد الآس مولاه الآيس عفرسواه
محمد عزيز وفقه لمحبه وبرضاه

من كتب العبد الفقير
عبد السيد ماهر
عفى عنه

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1239

RAĞIP P.
Ka. N.
1405

١٤١٥ IV

١٤٠٨

اباء قال صاحب القاموس الاَبَاءَة كعباءة القصبة
ج اباء هذا موضعه كما حكاه ابن جني عن سيبويه لا المعتل كما
توهمه الجوهري وغيره **اقول** بل وهم صاحب
القاموس في توهيم ابي نصر الجوهري بقوله لا المعتل ولولاه لكان ممكن
التوفيق والله الموفق انتهى وتفصيل هذا المجمل ان الامر فيه راجع
الى اختيار مذهب خلاف ما ذهب اليه سيبويه فان سيبويه
في مثل هذا يحمل الكلمة على ظاهرها حتى يقوم دليل على ان الهمزة مبدلة
من الواو او الياء على ما صرحه العلامة ابن بري في حاشيته
على الصحاح المسماة بالايضاح حيث قال وذكر اباء في
المعتل ليس بمذهب سيبويه لانه يحمل الكلمة على الظاهر حتى يظهر
ما يدل على ان همزتها مبدلة انتهى معنى كلامه واما الجوهري
فانه يأخذ بالنظر الى اصلها على ما بيناه قبل الشروع في باب الهمز
حيث قال نذكر في هذا الباب الهمزة الاصلية التي هي لام الفعل

فاما المبدلة من الواو نحو الغزاء الذي اصله غزاو لانه من غزوت
او المبدلة من الياء نحو الاباء الذي اصله اباي لانه من
ابيت فتذكرهما في باب الواو والياء ان شاء الله عز وجل
انتهى بعبارته ولا يخفى عليك ان الجوهري انما بين مذهبه
في مادة النزاع كرامة منه ببيان معناها حيث قال اصله
اباي لانه من ابيت انتهى ويؤيد فيه ما في كتب اللغة
من ان ارباب هذا الشان اعتبروا اصل المعنى في الاباءة
وهو الامتناع تارة في اطلاقها على الاجمة لانها تمنع الدخول
وتارة على القصبة لانها تمنع المضغ والعجب من صاحب
القاموس بوان منع كون اصلها من ابيت هنا بقوله
لا المعتل اثبت في باب معتل اللام كون اصلها من ابيت
فقال الاباء كسحاب البردية او الاجمة لان الاجمة تمنع
انتهى ولما علم مذهب سيبويه في مثل هذا انه الاخذ بالظاهر
من غير حكم عليه بشيء علم ان قول صاحب القاموس لا المعتل
ليس من حكاية ابن جني بل اتى به من عنده لان الحكم عليه بقوله لا معتل
ليس مقتضى مذهب سيبويه كما عرفت ليت شعري هل لصاحب
القاموس سند فيه يعزى حكمه اليه غير حكاية ابن جني والحكاية

دليل لذكره في المهموز بحكم الظاهر لا دليل اصالة الهمزة
وعلى هذا يكون الاباء معتلا لا مهموزا كما توهمه صاحب
القاموس ۞ وبعد هذا ليس بستير على مرله ملكة الاطلاع ان
الظاهر من سياقة كلام صاحب القاموس ان يكون حكاية
ابن جني عن سيبويه حكاية قبول لا حكاية رد لكنه
يخدشه ما في كتابه الموسوم بسر الصناعة مما نصه هذا
الهمزة الاخيرة فيه بدل من ياء هو عندي من الاباية كان
التعصب يأبى على من اراده مضغ اونحو كما قال الشاعر
۞ يراه الناس اخضر من بعيد ۞ وتمنعه المرارة والاباء ۞
انتهى بعبارة ابن جني ۞ وبقي ههنا شئ وهو انه كما لا يلزم من
عدم ذكر الاباء في الهمز مع وجود ذكره في المعتل خطاء على
لتحقق المذهبين لا يلزم منه ايضا اهمال المادة حتى يكتبه
صاحب القاموس بالاحمر لان الجوهري ذكره على مذهبه
في موضعه ۞ لا يقال ان صاحب القاموس تبع العلامة
ابن بري في هذا القوله في الحاشية ۞ واهمل الجوهري ههنا فصل
اباء انتهى ۞ لان قوله واهمل الجوهري ههنا ليس كالكتابة بالاحمر
وبين مرمى غرضيهما بون بعيد ۞ كما لا يخفى على من له راى سديد

قال ابن جني

اثاء واثاثة بسهم رميته به ۞ هنا ذكره ابو عبيد ۞ والصغاني
في ث و ا ۞ و وهم الجوهري وذكر في ثاثاء انتهى اقول
الظاهر من كلام صاحب القاموس ههنا انه اختار مذهب
من ذكر هذا التركيب في فصل اث اكابي عبيد ۞ ومذهب
من ذكره في ث و ا كالصغاني من غير ترجيح احد منهما بدليل
انه خطاء الجوهري لذكره في ثاثاء ۞ ولما وصل الى فصل ثاثاء
رفض اول مذهبيه المختار وهو مذهب ابي عبيد بعدم الاشارة
اليه وترجيح خلافه بالذكر حيث قال واثاثة في ث و ا
و وهم الجوهري فذكره ههنا انتهى ۞ وليس بخاف على من اجال جواد
النظر في مسارح مصنفات القوم ان صاحب القاموس
مسبوق في هذا الاعتراض على الجوهري ولو لا هذا الخلط
لقلنا انه اقتفى اثر العلامة الصغاني فيما اورده في مؤلفه
مجمع البحرين حيث قال فيه في فصل ثاثاء ما هذا نصه ۞ ايراد الجوهري
اثاثة في هذا التركيب سهو والصواب ان يفرد له تركيب
بعد تركيب ث م ا ۞ لانه من باب اجاثة اجيئه واقاثة افيئه
وذكره الازهري في تركيب اث او هو غير سديد ايضا انتهى
ولا يخفى عليك ان دينونة الجوهري في المحل المجتهد فيه ان يأوي الى

وقال الجوهري في ثاثاء
ابو عبيد واثاثة بسهم اثاثة
رميته والكسائي مثلثة
انتهى صح

قال الصاحب القاموس صح

جمل يعصمه من الاعتراض كما عرّا هذا التركيب هنا الى الاطوار من
الاشياخ هما ابو عمرو والكسائي لكثرة الاخلاط في اصله ولو عدّ
مثل هذا من الغلطات لكان ما وقع لصاحب القاموس في فصل جاء
افحش منه لصدوره منه بعد توهيم الجوهري اياه حيث قال ما
هذه عبارته وجاجأ بالابل دعاها للشرب بجيء جيء والاسم
الجيء بالكسر انتهى كلامه فالعجب من صاحب القاموس انه مثل ما
خلط المعتل العين بالمهموز العين هنا فقد خلط الامر بالعكس في
فصل جي أحيث قال فيه ما صورته هذه والجيء والجيء الدعاء
الى الطعام والشراب وجاء جاء بالابل دعاها للشرب انتهى كلامه
لا يقال ان ما اتى به الجوهري في فصل جي اخلط
ايضاً حيث قال وقال ابو عمرو الجيء الشراب والهيء الطعام
وقال الاموي هما اسمان من قولهم جأجأت بالابل اذا دعوتها
للشرب وهأهأت بها اذا دعوتها للعلف انتهى لانا نقول
ان الجوهري اتى بكلمة الجيء وفسرها بالشراب ونقل قولا في بيان
ما اشتق هذا اللفظ منه بالعزو الى الاموي ولا يقال لمثل هذا خلط
واما صاحب القاموس فانه اتى بكلمة الجيء اولا وبجأجأ ثانيا
على استطراد اللغويين في مصنفاتهم كما لا يخفى هذا المعنى على من له ذهن سليم

اشاء قال صاحب القاموس الاشاء كسحاب صغار النخل
ابن القطاع همزته اصلية عند سيبويه فهذا موضعه لا كما توهمه
الجوهري **اقول** هذا ليس بشئ لانه انما يرد هذا الاعتراض
على الجوهري اذا الف صحاحه على شريطة مذهب سيبويه
واما هذه اللفظة فان عامة من يوثق به من ارباب اللغة اطبقوا
على ان همزتها منقلبة من الياء كما يستفاد هذا المعنى من قوله
اصلية عند سيبويه حتى ان بعضهم قد اوضحوا منهج اشتقاقها
بايراد تصغيرها كالعلامة الصغاني في مجمع البحرين والامام الزمخشري
في فايقه وابن الاثير في النهاية فانهم قالوا كما قال الجوهري
ان همزة اشاء منقلبة من الياء لان تصغيرها اشيئ ولو
كانت اصلية لقيل اشيئ انتهى كلامهم وليس يخافى
عليك ان الجوهري عمم في هذا الشان فحسبك به ثقة
كيف وقد وافقه غير واحد من كبراء علم اللغة وكفاك
بواحد منهم حجة والاعتراض على هولاء الفحول بنقل مثل
ابن القطاع ليس بشئ ولو صح نقله عن سيبويه ليكون مذهبا
لهذا مذهب هولاء وعلى هذا التقدير لو وقف صاحب
القاموس في قوله فهذا موضعه لكان اصاب لانه لا يلزم من يكون

آ بالمد اى بالالف اللينة
حروف المعاني ثنائية وليس المراد بها
الفصل والتوسط لان ذلك في بعضها وان كان
بنا للهمزة بل المراد الطبيعي للنوع لان
الالف وسمي قصرا ايضا

همزة اشاءٍ اصلية عند سيبويه ان يكون من قال انها منقلبة مخطئا حتى يقول لا كما توهمه الجوهري ولولا هذا القول لكان يمكن التوفيق بين المذهبين والعجب من صاحب القاموس انه توهم الجوهري هنا لذكره في المعتل فقد ذكره ايضا في المعتل من غير تنبيه عليه حيث قال اشاءٌ النخل صغاره او عامته الواحدة اشاءة انتهى قلما تسلم البشر من السهو والله تعالى يعصمنا منه بمنه وكرمه

آلاء الآلاء كالعلاء شجر مر وذكره الجوهري في المعتل وهما قال صاحب القاموس وهذا ايضا ليس بشيء لان جهابذة العربية قد اختلفوا في اصل هذا الحرف فقال بعضهم كأن الالف آبي وتغلب انه معتل يائي يقال اناً مالي اي مدبوغ بالآلاء وبعضهم كالرضي الصغاني معتل واوي يقال اديم مألوٌ مدبوغ به وقال غيرهم كابي زيد والدينوري انه مهموز اللام يقال جلد مألوءٌ كذا في مجمع البحرين ولسان العرب وغاية الامر ان الجوهري اختار مذهبا وصاحب القاموس مذهبا آخر ولولا قوله وهما لكان يمكن التوفيق بينهما والعجب من صاحب القاموس انه بعد ان خطأ الجوهري هنا لذكره في المعتل فقد تبعه ايضا وذكره في المعتل حيث قال الآلاء كسحاب وتقصر شجر مر دائم الخضرة واحدته آلاءة وسقاءٌ مألوٌ او مأليٌ دبغ به انتهى كلام صاحب القاموس والعجب من هذا ان صاحب القاموس ذكره في المعتل بزيادات لم يذكرها الجوهري حيث اتى بكلمة مألوٍ ومأليٍ وبواحده الآلاءة وغير ذلك من زيده وقصره

أداء قال صاحب الصحاح الجوهري أداء شجر على وزن عاع واحدتها أداءة وقال صاحب القاموس أداء كعاع ثم شجر لا شجر وهم الجوهري اول لا شك ان صاحب القاموس اصاب فيه لان الصحيح عند عامة اصحاب اللغة ان الأداء كعاع ثم يقال له ثمر السرح والسرح ضرب من الشجر وذلك هنا ايضا قدم قلم الحبر العلامة عبد الله بن بري اللغوي في الحاشية الشجر وقال بصريح لفظه والعذر للجوهري في ذلك انهم قد يسمون الشجر باسم ثمره فيقول احدهم عندي في بستاني التفاح والسفرجل والمشمش وهو يريد الاشجار فيعبر بالثمرة عن الشجرة انتهى كلامه وكذلك مولانا صدر العلما مفتي الممالك الرومية سعدي افندي على ما نقله عنه البدر القرآني في كتابه القول المأنوس بتحرير ما في القاموس حيث قال عنه

قال صاحب القاموس ص

على ما قيل مع الخواطئ سهم صايب ص

وقد يسمى الشجر باسم ثمره ومنه قوله تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا الآية انتهى لان هذه الارادة لا تتصور فيما ذكر فيه الشجر بل تتصور في ذكر الثمر والجوهري ما قال ثم حتى يقال انه اراد به الشجر واما ما قيل من انهم مثل ما يعبرون بالثمر عن الشجر يعبرون بالشجر عن الثمر كما اشار اليه امام العربية محمد بن المكرم في كتابه لسان العرب حيث قال وعذر من سلمه بالشجر كمن سلمه باسم ثمره فانه مردود من وجهين اما اولا فلانه وان كان يتصور ذكر الثمر وارادة الشجر لكن لا يتصور عكس القضية اصلا سواء كان جنسا كالشجر او نوعا كالتفاح لان وجود الثمر متوقف على وجود الشجر لا عكسه واما ثانيا فلانه يلزم حينئذ تفسير حقيقة اللفظ بالمجاز وما هذا من ديدنة اساطين علم اللغة بل دأبهم تفسير حقيقة اللفظ بالمعنى الحقيقي الحقيق على ما سمع من فحاح العرب على التحقيق

فصل الثاء

ثاء ثاء قال صاحب القاموس وآناثه في ث و ا ووهم الجوهري فذكره هنا اقول من تفصيله في فصل أث أ

فصل الجيم

جاء قال الجوهري وجاءني على فاعلني فجيئة اجيئه اي غالبني بكثرة المجيء فغلبته قال صاحب القاموس وجاءني وهم فيه الجوهري وصوابه جايأني لانه معتل العين ومهموز اللام لا عكسه

اول صاحب القاموس مسبوق فيه كما اشار اليه العلامة رضي الصغاني في كتابه مجمع البحرين لكنه يمكن الجواب عنه بما اتى به ابن بري في فصل ب و ا على قول الجوهري في الحديث امرهم ان يتباوؤا والصحيح يتباوؤا على وزن يتفاعلوا انتهى من قوله بعبارته يجوز ان يكون يتباوؤا على القلب كما قالوا جاءني والقياس جايأني في المفاعلة من جائني جيئة انتهى كلام ابن بري كان الجوهري اكتفى بايراد صيغة المفاعلة في مادة ب و ا بالاشارة الى مقلوبها وصحيحها قبيل هذا الفصل آنفا وهذا اورد الجوهري هنا مقلوب صيغة المفاعلة مرجحا لغرابتها وترك صحيحها لشهرتها ولا يخفى عليك ان قول الجوهري والصحيح يتباوؤا ليس بمقابل للسقيم بل مراده الصحيح على طريقة اشتقاقه عن اصله بلا قلب كما اشار اليه ابن بري ولا يلزم من تصحيح هذا ان يكون ما فيه القلب سقيما لان القلب من محاسن العربية ويحتمل ان يكون مراده الصحيح في الرواية بدليل وقوع الاختلاف

بين هذين اللفظين كما اشار اليه امام الحديث واللغة ابن الاثير
في النهاية بما نصه هذا وامرهم ان يتباؤا قال ابو عبيد
كذا قال هشيم والصحيح يتباوؤا ابو زن يتقاتلوا من البواء
وهو المساواة وقال غيره يتباؤا صحيح يقال باء يبوء
اذا كان كفوا له وهم بواء اى اكفاء انتهى والعلامة ابن بري
ظن الجوهري كانه يلغي اللفظ السقيم من جهة البناء
بتصحيح خلافه فاخذ يصحح ما الغاه الجوهري على طريقة
القلب بالقياس على جاءني وهو الذي ظهر للمتأمل من هذا التحقيق
هو انه لا فرق بين ماتين الكلمتين في الصحة من جهة اللغوية
كما لا فرق بين جاءني وجايني بل جاءني اكثر واشهر من
يتباؤا الكونه مقيسا عليه وما يقاس عليه يكون اثبت مما
يقاس وعلى هذا لا وجه لقول صاحب القاموس
وصوابه جايني الخ فليتأمل

فصل الحاء

حبنطا رجل حبنطاء وحبنطاة وحبنطى ايضا
بلا همز قصير سمين ضخم البطن وكذلك المحبنطى بهمز ولا يهمز
ويقال هو الممتلئ غيظا ابو زيد احبنطاء الرجل اذا انتفخ جوفه

وقال صاحب القاموس رجل حبنطاء وحبنطاة
وحبنطى ومحبنطى قصير سمين بطين احبنطاء انتفخ جوفه
او امتلأ غيظا وهم الجوهري في ايراده بعد تركيب ح ط ا
اول صاحب القاموس مسبوق فيه حيث
قال العلامة الصغاني في مجمع البحرين هكذا ذكر الجوهري هذا التركيب
في هذا الموضع فتبعته والصواب ايراده بعد تركيب
ح ب ا انتهى ولكن اصابة الجوهري في هذه المادة انما يعلم
بعد هذا التحقيق وهو ان اصل كلمة احبنطاء اما حبط على
قول اكثر ملاك ائمة اللغة حتى ان العلامة ابن بري
كان اعترض على الجوهري لعدم ذكره في فصل حبط حيث قال
صواب هذا ان يذكر في فصل حبط لان النون زايدة
ليست باصلية انتهى كلامه او حطا على قول بعض كما
يشهد عليه ما في القاموس من قوله حطا وهو والحطيئة الرجل
القصير والحنطاوة العظيم البطن وغنز حنطية كعلبطة
عريضة ضخمة انتهى والجوهري بناء على الاصلين
ذكرها اولا في مادة حطا ملحقة بها لكونها مزيدا تها لا على
طريقة استطراد لغة مستقلة واما لفظة حبطاء

المكتوبة بالقلم الغليظ الاحمر في الهامش لاشارة استقلال
المادة فانها تصرف من جملة التاج لان جميع ما كتب
في هوامش صفاح الصحاح بالاحمر من الثلاثي والرباعي من
الاول الى الاخر فانها لو تصفحتها كوجدت كل واحد منها
اصلاً لمادته بالمعنى المصدري الدال على اصليته لتلك المادة
ولفظه جبط هذا غفل لا لها معنى في ذاتها ولا هي
اصل لمادة اجنباط وهذا ادل دليل على انها ليست
من قلم المؤلف ابي نصر الجوهري وثانياً ذكرها في فصل
جبط مع بيان لحوقه بسفرجل وتصغيره ووجه استحالة
للتنبيه على رجحان اصالة جبط والله تعالى اعلم والجوهري
انما ذكرها في المحلين على كونها من مزيدات الاصلين لا على
كونها لغة على حدة وهذا هو عين الصواب واما قول
صاحب القاموس ووهم الجوهري في ايراده بعد تركيب
ح ط ي فانه يدل على ان صاحب القاموس عدها لغة
مستقلة على طرد حرف المعجم لانه خطأ الجوهري في عدم مراعاة
الترتيب فقط ولكن هذا خلاف الظاهر لانه لا شك فيها انها
من مزيدات جبط او حطاء ودأب علماء اللغة في تواليفهم

ان يذكروا

وان لم يرتضوا صاحب القاموس
لما قلناه من تعبيره بكلمة
على حدة هذا ولكن هذا قاله

يقال اجنباط واجنبطيت والجنبطى القصير البطين والنون والهمزة والالف والياء زوائد للالحاق

مرهانية ابن الاثير

نحو الضبنطى في ضبط
سقوى والنون والالف
زائدتان للالحاق بسفرجل

ان يذكروا كل لغة في محلها والمزيدات مع اصولها نحو آسلنقى
في سلق وآعلندى في علد وآغرندى في غرد كما آن اجنبطى
في جبط واما قول العلامة ابن برى صواب هذا ان يذكر
في فصل جبط اه فليس بسديد لان الصواب ان يقول
وصواب هذا ان يكتفى بذكره في فصل جبط لان الجوهري
ذكرها هناك وهنا وليت شعري ان صاحب القاموس
بعد ان اهتدى الى صوب الصواب في ذكر اجنبطى في فصل جبط
كيف افردها بالذكر في مهموز اللام ولو كان ذكرها في المهموز لتيسير
الوجدان لمن يتفقدها في المهموز لكان المناسب ان يذكرها ايضاً
في باب معتل اللام تسهيلاً لمن يتفقدها معتلاً بل الاكتفاء بذكرها
في المعتل انسب لان استعمالها بلا همز اكثر واشهر ويؤيدنا
في هذا المعنى ما قاله صاحب الكشاف في فايقه احبنطى اذا انتفخ
بطنه والنون والياء زائدتان وقد روي مهموزاً انتهى كلامه

الحفيساء كسميدع القصير اللئيم الخلقة ووهم ابو نصر في ايراده
في ح ف س اول الظاهر المتفهم من كلام ابي نصر
وهو هذا بنص عبارته ابن السكيت يقال للرجل اذا كان قصيراً
حيفس مثال هزبر ورجل حفيساء مهموز غير ممدود مثل حفيتاء على

فيه نظر

وبالنسبة الى فعول والاكثر الغليظ
صوفة حفيساء الوطن

فعيلل وهو التصغير السيرين عن الاصمعي انتهى كلام الجوهري ان يكون
لفظ حفيساء مهموزا مشتقا من حرف ف س على قول
ابن السكيت وعلى قول غيره كما يشهد عليه ما في كتب القوم
ومن جملة ذلك ما في مزهر اللغة للامام السيوطي في النوع الاربعين
من ان وزن حفيساء فعيلاء وحفيسى فعيلى انتهى وما في الكتاب
المسمى
حيث قال فيه وما فرقت فيه لام الكلمة بين الزيادتين يأتي
على فعيلاء نحو حفيساء بالهمز والقصر للرجل القصير ويأتي ايضا
على فعيلى نحو حفيسى لغة فيه انتهى واما على قول الاصمعي فانها
كلمة مستقلة باصالة الهمزة على زنة فعيلل وقوله عن الاصمعي
ناظر الى قوله مثل حفيتاء الى الغرة بدلالة ما قاله الجوهري في فصل
ح ف ت وامّا قوله مهموز غير ممدود فانه من عمام كلام
ابن السكيت بدلالة نقل العلامة الصفاني في كتابه مجمع البحرين
حيث قال فيه ما نصه هذا ابن السكيت رجل حفيساء اذا
كان قصير الئيم الخلقة انتهى وعلى هذا التحقيق ان الجوهري اورد
هذه الكلمة على مذهبه في محلها اولا ثم اشار الى ما قاله الاصمعي في هذا
الفصل بالعزو اليه بلا قبول ولو قبله لكان ذكره في محله في النمر والجوهري

صوابه فيه اللام من اه

لو كان وهم فيه لكان خطأه العلامة الصفاني في تكملته للصحاح
مع انه كان مولعا بالتنبيه على مواضع غلطاته حيث ذكره في المهموز
من غير انكار على الجوهري والله تعالى اعلم ولا يخفى عليك ان تغيير
التعبير عن الجوهري بالكنية هنا ليس الا لزيادة التهكم والعجب من
مثل هذا العلامة انه بعد ان خطأ الجوهري بهذا التهكم هنا لا يراده
في ح ف س وقد تبعه فذكره ثم من غير تنبيه عليه

على مذهب الاصمعي صح

خجا قال الجوهري والنجاجي في المشي التباطؤ وانشد
دعوا النجاجي وامشوا مشية سجحا اه قال صاحب القاموس
النجاجؤ التباطؤ وهم الجوهري في النجاجي وانما هو النجاجي
بالياء اذا ضم همز واذا كسر ترك الهمز **اول**
صاحب القاموس مسبوق فيه حيث كان قد اعترض على الجوهري
العلامة الصفاني في تكملة الصحاح وكذا الفهامة ابن بري في الافصاح
لكن ابن بري بسط كلامه على وجه يفيد عموم الفائدة حيث قال
والصواب ان تقول دعوا النجاجؤ لان باب التفاعل في مصدر
تفاعل حقه ان يكون مضموم العين نحو التقاتل والتضارب ولا يكون
العين مكسورة الا في معتل اللام نحو التغازي والترامي وكذلك
الصواب في انشاد البيت دعوا النجاجؤ انتهى كلامه واما صاحب القاموس

فانه صحح الكلمة على وجه كان اتيان الهمزة بالضم وتركها في الكسر
مخصوص بكلمة التخاجؤ وهذا تمام المقصود والله تعالى اعلم

رجاء قال الجوهري وسميت المرجئة مثل المرجوة يقال
رجل مرجئ مثال مرجع والنسبة اليه مرجيئي مثال مرجعي هذا
اذا همزت فاذا لم تهمز قلت رجل مرج مثال معط وهم
المرجية بالتشديد انتهى وقال صاحب القاموس
ومنه سميت المرجئة واذا لم تهمز فرجل مرجي بالتشديد
واذا همزت فرجل مرجئ كمرجع لامرج كمعط وهم الجوهري
وهم المرجئة بالهمز والمرجية بالياء مخففة وهم الجوهري

اقول مدار هذا البحث الجليل معرفة ما سيجئ
بيانه مما جمعته من لقاطة اقلام الافاضل وهو ان هذه الكلمة
تهمز ولا تهمز تشدد وتخفف لانك اذا وصفت الرجل به
تقول بالهمز رجل مرجئ نحو مرجع واذا وصفت به الجماعة تقول
هم مرجئة مثل مرجعة واذا نسبت الى موصوف به تقول رجل
مرجيئي كمرجعي والطائفة من المنسوبين مرجئية نحو مرجعية
بالتشديد واما اذا وصفت الرجل بالهمزة فيه فتقول
رجل مرج مثل معط والموصوفون به مرجية نحو معطية

بالتخفيف

بالتخفيف والرجل المنسوب مرجي مثل معطي بالتشديد والطائفة
من المنسوبين مرجية بالتشديد ايضا واذا عرفت هذا
فانظر الى كلام الجوهري انه شامل على هذا التحقيق برمته يستنبط منه
جميعه بالمطابقة والتضمن كما لا يخفى على من له ممارسة المطالعة
واما كلام صاحب القاموس فان فيه من الخبط والاضطراب
ما لا يدفعه نظار مدقق بتجشم بحث ومن جملة ذلك انه خلط
الموصوف بالمنسوب والمعتل بالمهموز حيث قال اولا
هذا منصه واذا لم تهمز فرجل مرجي بالتشديد اه الظاهر انه اراد
بيان نسبة الرجل ولكن كيف يمكن معرفة النسبة بلا
معرفة المنسوب اليه بتلك الصفة وكان المناسب
ان يقول رجل مرج اولا ثم يبين المنسوب اليه بقوله مرجي بالتشديد
كما فعله الجوهري في مادتي المهموز والمعتل واما قوله واذا
همزت فرجل مرجئ كمرجع اه فانه بيان صفة الرجل على حد
ما اتى به فيما لم تهمز ولا يخفى انه ذكر هناك النسبة وترك
الصفة وههنا ذكر الصفة وترك النسبة هذا تخليط ظاهر
قوله لامرج كمعط وهم الجوهري هذا غلط فاحش
لان الجوهري انما اتى بكلمة مرج كمعط في ذات الياء لا في ذات

وبعد ذلك انه ص

الهمز حتى يرد عليه الاعتراض • قوله وهم المرجئة
بالهمز والمرجية بالياء مخففة وهم الجوهري
وهذا ايضا من مشائن خيالات صاحب القاموس
لان مراد الجوهري من المرجية ذات الياء الطائفة
المنسوبة وحقها التشديد بدليل تصريحه في باب الياء
في فصل رجي بقوله واذا اضفت الرجل به قلت
رجل مرج وقوم مرجية واذا نسبت اليه قلت رجل مرجي
بالتشديد على ما ذكرناه في الهمز انتهى • واما معنى المرجية
المخففة الياء فالجماعة الموصوفة وحقها التخفيف
وبين مدلولي كلاميهما بون بعيد • وبعد هذا كان المناسب
لصاحب القاموس في توهيم التشديد ان لا يعترض على الجوهري
بالنظرة الاولى بل كان الاحوط له فيه ان ينحي منحى العلامة
ابن برى فانه قال فقول الجوهري وهم المرجية بالتشديد ان
اراد به المنسوبين الى المرجية بتخفيف الياء من غير همز فهو صحيح
وان اراد به الطائفة نفسها فلا يجوز فيه تشديد الياء انتهى
قوله سميت المرجية لانهم لا يقطعون على اهل الكبائر بشيء
من عفو او عقوبة بل يرجئون الحكم في ذلك اي يؤخرونه الى يوم

فيما اورد صاحب القاموس صح

القيمة يقال ارجأت الامر وارجيته بالهمزة واليا اذا اخرته

رزاء قال الجوهري ورجل مرزأ اي كريم يصيب الناس من خيره • وقال صاحب القاموس المرزؤن بالتشديد ووهم الجوهري في تخفيفه نحطه الكرما **اقول** وان كان جناب الجوهري اعلم من مس مثل هذا الاعتراض ولكن الامر ليس كما قاله صاحب القاموس في جميع النسخ القديمة المصححة والجديدة الغير المنقحة التي اجلنا في صفحاتها طرف المطالعة فاننا وجدنا كلمة مرزأ مقيدة بعلامة الشد في جميعها ومن كان في ريب من ذلك فعليه بالرجوع الى ما في ايدي الناس من النسخ واما قوله ووهم الجوهري في تخفيفه نحطه فانه انما يستقيم على تقدير قوله رجل مرزأ بالتخفف او باشارته الى التخفيف باتيان النظير على زنته والامر ليس كذلك وعلى هذا التحقيق مراد صاحب القاموس من قوله ولكن قوله في تخفيفه نحطه بعدم قيده بعلامة الشد وهي ثلث سنيات حين كتب صحاحه نحطه وهذا ليس بشيء جدا لانه لو جاز الاعتراض بالاعجام ليعترض باتيانها لا بتركها • والله تعالى اعلم

كتبها

قال الجوهري

رقاء الرقوء على فعول بالفتح ما يوضع على الدم فيسكن • وفي الحديث لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم اي انها تعطى في الديات

فتحتهن ها الدما صح

وقال صاحب القاموس وقول الكثم لا تسبوا الابل وهم الجوهري
فقال في الحديث **اقول** هذا ليس شيئ لان الجوهري
لم يرد بلفظ الحديث في جميع ما اتى به كلام سيد الاوائل والاواخر
صلى الله تعالى عليه وسلم بل اراد ذلك تارة وتارة اثر الاكابر
والمثل السائر كما لا يخفى على مزلة ادنى نسبة الى الصحاح ويشهد
على ما قلناه ما اورده في مادة ش ع ر من قوله وفي الحديث
اشعر امير المومنين اه لا يخفى على احد من العالمين لا من العالمين ان
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اول من تحلى بلقب امير المومنين
في ايام خلافته قوله اشعر امير المومنين كلمة قالها رجل
من بني لهب وهي من اشعار البدن وهو ان يشق احدى سنامي
البدنة حتى يسيل دمها ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها انها
هدى يحكى ان رجلا في الحج رمى الجمرة فاصاب صلعة عمر رضي الله
فدماه فقال اللهبي اشعر امير المومنين اي اعلم للقتل كما
تعلم البدنة اذا سيقت الى المنحر فتطير اللهبي بذلك فحقت
طيرته لان عمر رضي الله تعالى عنه لما صدر من الحج صار شهيدا كذا في النهاية
زاذاء قال صاحب القاموس وقدر زوازئة كعلابطة
وعلبطة عظيمة تضم الجزور وذكره في المعتل وهم الجوهري

في المعتل هم

وقال الجوهري الاصمعي يقال قدر زوزية وزوازئة
مثل علبطة وعلابطة للعظيمة التي تضم للجزور انتهى
اقول بل ذكره في المعتل اصابة للجوهري
على ما حققه العلامة ابن برى في الحاشية في فصل زي ر
من انه خطاء الجوهري لذكر هذه الكلمة في المادة المذكورة
وصوبه في ذكرها في المعتل حيث قال هذا وهم من الجوهري
وانما حق زوزية ان تذكر في المعتل لان لامه ياء
وقد ذكره هو ايضا في فصل زوى في باب المعتل اللام
فقال حاكيا عن الاصمعي يقال قدر زوزية وزوازية
مثل علبطة وعلابطة وقوله مثل علبطة وعلابطة
يشهد بان الياء من زوزية وزوازية اصل وهي لام
الكلمة وهذا هو الصحيح انتهى كلام ابن برى ولو كان للهمز فيه
مساغ لكان اشار اليه وتحقيق ملخص هذا العلامة على النحط
المسطور دليل قاطع على اصالة تلك الكلمة في الياء
واما ما نقله العلامة الشارح في آخر هذا البحث عن ابي عبيد
هذا وحكى ابو عبيد انه يقال زوازئة بعد الزاي الاولى همزة
وهمزة بعد الزاي الثانية فيكون من باب ما جاء تارة مهموزا

بناء فعللة
الاصمعي قدر زوزية
لان عين المضعف
لا تزاد

وهي لام الكلمة كما كانت
الطاء فيهما اصل

بعد الجوهري

آخر

وقال

قال الجوهري م

شَيَاء الشيء تصغيره شُيَيْء وشُيَيِّء ايضاً بكسر الثاني ولا تقل شُوَيّ والجمع اشياء غير مصروف قال الخليل انما ترك صرفه لان اصله فعلاء جمع على غير واحده كما ان الشعراء جمع على غير واحده لان الفاعل لا يجمع على فعلاء ثم استثقلوا الهمزتين في اخره فقلبوا الاولى الى اول الكلمة فقالوا اشياء كما قالوا اعقاب بعقاة وايق وقسي فصار تقديره لفعاء يدل على صحة ذلك انه لا يصرف وانه يصغر على اشيياء وانه يجمع على اشاوى واصله اشائي قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفاً وابدلت من الاولى واواً كما قالوا اتيته اتوة وحكى الاصمعي انه سمع رجلاً من افصح العرب يقول لحلف الاحمر ان عندك لاشاوى مثال الصحاري ويجمع ايضاً على اشاياء واشاوات وقال الاخفش هو افعلاء فلهذا لم يصرف لان اصله اشيئاء حذفت الهمزة التي بين الياء والالف للتخفيف قال له الكسائي كيف تصغر العرب اشياء قال فقال له تركت قولك لان كل جمع كسر على غير واحده وهو

زائد

وتارة معتلاً يقال زأزأ الظليم ان مضى مسرعاً وقالوا الزوزاة الرجل اذا اسرع عدوه فالهموز والمعتل في هذا سواء انتهى كلامه فان ايراد هذا الكلام ههنا بعد الحكم على اصالة تلك الكلمة في الياء جواب وان دل ظاهره على صحة ايراد ما ايضاً في المهموز ولكن الظاهر المتفهم من بيانه معنى الكلمة المبحوث عنها الرد على وجه ابلغ لان زوزى الرجل لا يناسب ان يكونا ماخذين لكلمتي زوازية وزوازية وليس فيهما ما يوافق بنوت القدر من جهة المعنى حتى ندعي اشتقاقهما منها لان صفة ماشانه الوقوف دايما كيف يؤخذ من كلمة معناها سرعة المشي فليتامل والله اعلم ولا يخفى عليك ان كلمة زوازية في الاصل واوية فعلى هذا كيف يستقيم قول العلامة ابن برّي وقد ذكره في فصل زوى وكان الماسب ان يقوله في فصل زوز مع ان العلامة ابن برّي حقق اصلها في خلال هذا المبحث فقال والاصل فيه زوزوة وزوازوة لانه من مضاعف الاربعة واغما قلبت الواو ياء فيهما لانكسار ما قبلها واما زوازيت فانما قلبت الاخيرة ياء لكونها رابعة كما تقلب الواو في غزوت ياء اذا صارت رابعة في نحو اغزيت انتهى كلام ابن برّي

الظليم ح

على ما حققه الامام العلامة ابن برّي ح

لشياء

وعليه فهذا الجمع كان للشيء ويجوز ان يكون للشيء على العلة التي ذكرها المعلق لام واو ح

من ابنية الجمع فانه يرد في التصغير الى واحده كما قالوا
شويعرون في تصغير الشعراء وفيما لا يعقل بالالف والتاء
فكان يجب ان يقولوا اشيئيآت وهذا القول لا يلزم
الخليل لان فعلاء ليس من ابنية الجمع وقال
الكسائي اشياء افعال مثل فرخ وافراخ وانما تركوا
صرفها لكثرة استعمالهم لها لانها شبهت بفعلاء وهذا
القول يدخل عليه الا يصرف ابناء واسماء وقال
الفرا اصل شيء شيئي مثال شيع فجمع على افعلاء مثال
هين وهينا ولين وليّنا ثم خفف فقيل شيء كما قالوا
هين ولين وقالوا اشيئاء فحذفوا الهمزة الاولى
وهذا القول يدخل عليه الا يجمع على اشاوى انتهى كلام الجوهري
قال صاحب القاموس الشيء م ج اشياء
واشياءات واشوات واشاوى واصله اشايي
بثلاث ياآت وقول الجوهري اشائي بالهمز غلط لانه
لا يصح همز الياء الاولى لكونها اصلا غير زائدة كما تقول
في جمع ابيات ابايت فلا تهمز الياء التي بعد الالف
ويجمع ايضا على اشايا واشاوه غريب لانه ليس في الشيء ما

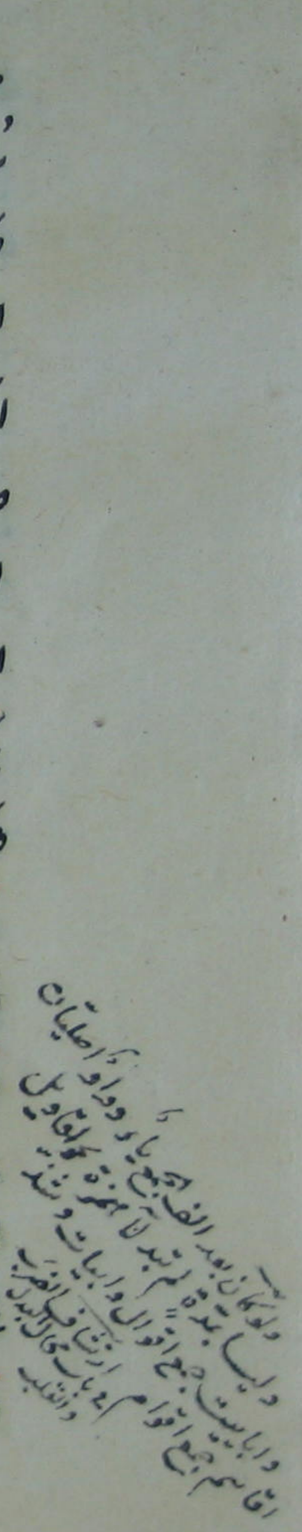

ولصوره

وتصغيره شُيَيّ لا شُوَيّ او لُغَيّة عن ادريس بن موسى النحوي
وحكاية الجوهري عن الخليل ان اشياء فعلاء وانها جمع على
غير واحده كشاعر وشعراء الى آخر حكايته فمحصله ضرب
فيها مذهب الخليل على مذهب الاخفش ولم يميز بينهما
وذلك ان الاخفش يرى انها افعلاء وهي جمع على
واحده المستعمل كشاعر وشعراء فانه جمع على غير واحده
لان فاعلا لا يجمع على فعلاء واما الخليل فيرى انها فعلاء
نابية عن افعال وبدل منه وجمع لواحد ما المستعمل وهو
واما الكسائي فيرى انها افعال كفرخ وافراخ ترك صرفها
لكثرة الاستعمال لانها شبهت بفعلاء في كونها جمعت على
اشياوات فصارت كصحراء وصحراوات وحينئذ لا يلزم
ان لا يصرف ابناء واسماء كما زعمه الجوهري لانهم لا يجمعوا
واسماء بالالف والتاء انتهى كلام صاحب القاموس

اقول ان جميع ما اورده صاحب القاموس
في هذا الفصل من الاعتراضات وغيرها سوى الجواب عن صرف
ابناء واسماء كله للعلامة ابن بري بعباراته وانما تبرز مخدرة
المعنى المقصود جمالها من قناع عبارة صاحب القاموس بعد الاستكشاف

من كلمات ابن برّي لانها ماخذه وانا استطرد ها بنصوص
الفاظها قال العلامة ابن برّي وحكاية الجوهري
عن الخليل انها جمع على غير واحده كشاعر وشعراء وليس منه بل
واحدها شيء وكنت اشياء عنده بجمع مكسّر وانما هي اسم
واحد بمنزلة الطرفاء والقصباء والحلفاء ولكنه يجعلها بدلا
من جمع مكسّر بدلالة اضافة العدد القليل اليها كقولهم ثلثة اشياء
واما جمعها على غير واحدها فذلك مذهب الاخفش لانه يرى
ان اشياء وزنها افعلاء واصلها اشيئاء فحذفت الهمزة
تخفيفا والخليل وسيبويه يقولان اصلها شيئاء فقدمت
الهمزة التي هي لام الى اول الكلمة فصارت اشياء فوزنها
على هذا لفعاء ويدل على صحة قولهما ان العرب قالت في تصغيرها
اشيآء ولو كانت جمعا مكسّرا كما ذهب اليه الاخفش لقيل
في تصغيرها شييآت كما يفعل ذلك في الجموع المكسّرة كجمال
وكعاب وكلاب تقول في تصغيرها جميلات وكعيباه
وكليبات فتردها الى الواحد ثم تجمعها بالالف والتاء
وذكر في هذا الفصل ان اشياء تجمع على اشاوى واصله
اشائي قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت

الوسطى

الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا
كما قالوا اتيته اتوّه قول واصله اشائي سهو وانما
اصله اشايي بثلاث ياءات ولا تصح همز الياء الاولى
لكونها اصلا غير زائدة كما تقول في جمع ابيات ابايت فلا تهمز
الياء التي بعد الالف زائدة ثم خففت الياء المشددة كما قالوا
في صحاري صحار فصار اشاء ثم ابدل من الكسرة فتحة
ومن الياء الفا فصار اشايا كما قالوا في صحار صحارى
ثم ابدلوا من الياء واوا كما ابدلوا في جبيت الخراج جباوة
وجباوة وعند سيبويه ان اشاوى جمع لاشاوة
وان لم ينطق بها وذكر في هذا الفصل ايضا ان
المازني سأل الاخفش كيف تصغر العرب اشياء فقال
اشيّاء فقال له تركت قولك لان كل جمع كسّر على
غير واحد وهو من ابنية الجمع فانه يرد بالتصغير الى واحده
هذه الحكاية مغيّرة لان المازني انما انكر على الاخفش تصغير
اشياء وهي جمع مكسّر للكثير من غير ان تردّ الى الواحد
ولم يقل له ان كل جمع كسّر على غير واحده لانه ليس السبب الموجب
لرد الجمع الى واحده عند التصغير هو كونه كسّر على غير واحده

وانما ذلك لكونه جمع كثرة لا قلة وذكر في هذا الفصل
حكاية عن الفراء ان اصل شيء شيئ فجمع على افعلاء مثل بيت
وابياء هذا سهو وصوابه اهوناء لانه من الهون وهو
اللين انتهى كلام ابن برى ثم اقول
بحث كلمة اشياء من مشاهير معارك الاراء بين ملاك
ازمة التصريف وابو نصر الجوهري ممن اصاب فيه واجاد في تحقيقه
ومفهوم كلامه بعد اسقاط ما يزيد على المقصود مطابق لما نقل في
امهات كتب العربية من تحقيقات اصحاب المذاهب واما
كلام العلامة ابن برى الذي اورده صاحب القاموس ههنا
كانه من تلقاء قريحته فانه جعبة الخواطئ مع ما فيه من شهيم صاحب
فاني لست من اكلة الحبل سأبين الحق فيه بقاطع يحقق ينحق فيه اباطيل
الخيالات قال ابن برى وحكاية الجوهري عن الخليل
انها جمع على غير واحد كما ان الشعراء جمع على غير واحد وهم منه
بل واحدها شيء اقول هذا ليس بشيء
من وجهين الاول ان قول الجوهري جمع على غير واحده ليس من كلام
الخليل بل هو تمام كلام الجوهري اقتحم بين كلامه طرف من كلام الخليل لبيان
امتناعه من الصرف كان الجوهري بعد ان قال والجمع اشياء غير مصروف بين

ان اشياء جمع واحده شيء فعلى وزنه افعال واسم جمع وزنه فعلاء ثم قلب فصار وزنه لفعاء

سبب منعه على مذهب الخليل ثم اخذ يبين انه من اي قسم من الجموع
فقال جمع على غير واحد قوله جمع خبر لمبتدإ محذوف وهو اما اشياء
او ضمير راجع الى اشياء والجوهري انما اراد به ما ليس على ابنية الجمع
وهو جمع على عرف اهل اللغة بدليل قوله بعد نقل كلام المازني حيث
قال لان فعلاء ليس من ابنية الجمع اه وعرف اهل اللغة فيه خلاف
اصطلاح لاصحاب التصريف فانهم يقولون مثلا القطا جمع
قطاة كما حققه الامام النووي في تهذيب اللغات في فصل سمو
قولهم القطا جمع قطاة سمي ابو الفتح الهمداني هذا جمعا وهو اصطلاح
اهل اللغة واما اهل النحو والتصريف فيسمونه اسم جمع او اسم جنس ولا
يسمونه جمعا انتهى كلامه وعلى هذا يكون اشياء اسم جمع على غير
واحده لان زنته لفعاء وزنة واحده فعل وهو شيء
ولا شك ان فعلا لا يجمع على لفعاء واما قوله كما ان الشعراء اه
فانه تمثيل من وجه لا من وجهين لمناسبة مماثلة الحروف فيهما كما في
شاعر وشعراء فتامل واني ان قوله بل واحد ما شيء ليس بمطابق
للكلام الجوهري لانه ما قال ليس له واحد اوله واحد غير ذلك
وبعد هذا اليت شعري ما مراد ابن برى من هذا القول ان كان
مراده كونه واحدا له على طريق الجمع المكسر او على كونه اسم جمع اما

اولا ٤٠

اما الاول فلا سبيل اليه لانه مذهب الكسائي واما الثاني فهو مذهب الخليل وشئ على هذا ليس بواحد لاشياء على ما بيناه انفا قال العلامة ابن برى وصاحب القاموس واصله اشائي سهو وانما اصله اشايي بثلاث يآت لا لفان اول هذا آخر مفاتيح الاوهام يظهر بلا تأمل وهو ان الجوهري ما قال اشائي بالهمزة بعد الالف ولا فيه شئ يدل على ذلك بل قال اشايي مخففا بالهمزة المنطرفة بعد اليائين لان اشياء اذا جمع على افاعيل تجئ الهمزة الاخيرة في محل اللام من افاعيل وزيادة الايضاح تظهر في لفظة ابيات فان التاء الفوقية من ابيات في محل الهمزة الاخيرة من اشياء فاذا جمعتها على افاعيل تجئ الهمزة والتاء الفوقية منهما في الآخر والعجب منهما انهما قالا وانما اصله اشايي بثلاث يآت ليت شعري من اين تجئ ثلاث يآت ابتداء بلا قلب الهمزة التي من اصل الكلمة والله يهدي سواء السبيل قال ابن برى وهي اسم واحد بمنزلة الطرفاء والعصباء والخلفاء اقول هذا كلام معترض مع ما فيه من خلل لان قوله ولكنه يجعلها بدلا استدراك من قوله وليست عنده بجمع مكسر

لم يقل صح

على طريقة جمع الجمع صح

الاخيرة صح

وقول العلامة الامام النووي في تهذيب لغاته وتجمع اشياء على اشاوى بكسر الواو وتشديد الياء لشئ غريب

وعلى هذا كيف يكون اشياء بمنزلة طرفاء وهنا واشياء بدل من جمع مكسر عند سيبويه بدلالة اضافة العدد القليل اليها يقال ثلثة اشياء ولا يقال اشياءة واحدة واما الطرفاء واختيها فتجئ عند سيبويه للواحد وللجمع يقال طرفاءة واحدة وطرفاء كثيرة وكذا اختيها كذا في كتاب المواطن والصحاح اللهم الا ان يقال تنزيل مروجه والله تعالى اعلم قال ابن برى قوله هاهنا هذا سهو وصوابه اهونا لانه من اللون وهو اللين اقول الظاهر ان هذا سهو من قلم الناسخ لامر الجوهري كانه اناى ساق قلم الناسخ مساق ليّن واليا باقرآنه والجوهري اورده في فصل هـ وَ ن بالواو حيث قال شئ هيّن على فيعل والجمع اهوناء كما قالوا شيّئ واشيئاء على افعلاء انتهى كلامه وترتيب ذكر الجوهري ههنا يدل على تيقظه في هذا الباب لان تمثيله بكلمتي شيّئ واشيئاء في فصل هـ وَ ن يشعر بتمثيله هيّن واهوناء في فصل ش ى ء والحاكم فيه الذوق السليم

قال ابن برى جبيت الخراج جباية وجباوة وقال الجوهري اتيته اتوة اقول فيه نظر

اى فى الاستدلال بهما فى جواز انقلاب الياء واوا من
وجهين اما اولا فلان من اصحاب اللغة من قال صريحا
ان الواو فيهما وفى اختيهما وهما ممضو عليه ونهو المنكر
ليست مبدلة من الياء بل هى لغات فيها يقال
اتيته اتيا واتوته اتوة وجبيت جباية وجبوت جباوة
وكذا ممضى عليه من مضيت وممضو من مضوت واصله
ممضوى ونهوى بالمنكر ونهو به على فعول كذا فى المنقى من
الشريف من شروح شافية التصريف ويعضد هذا المذهب
ترتيب ذكر جمهور اللغويين فى مصنفاتهم كما فى القاموس
فى الفايق والرضى الصغانى فى التكملة والعلامة ابن الاثير
فى الغريب والامام الهروى فى الغريبين وغيرهم من كبراء هذا
الشان فانهم ذكروها على انها لغات فيها لا على طريقة مبدلات
من الياء والله تعالى اعلم وعلى هذا كان المناسب للجوهرى ان يذكر
هذا الحرف على الوجه الذى ذكره فى صحاحه حيث قال فيه
اتيته اتيا واتوته اتوة واما ما قاله اتيته اتوة وما قاله
جبيت جباوة بالياء فى الفعل الماضى والواو فى المصدر فيهما
فان ذلك شئ ما سبق من احد ذكره واما ثانيا فانا

ابن برى

ثم المصنف
ابو عبيد فى الغريب الياء
فى باب تفعل من ذوات
الواو وجبوت الخراج جباوة
وجبيته جباية انتهى
صح

ويورثنا فيها طلاقة وما ذكره العلامة السيوطى
فى فهم اللغة فى النوع الاربعين حيث
ذكر الافعال التى جاءت لامانها
بالواو والياء وقد نظمها ابن مالكة
فقال
ان نسبت عروة وعزة
الى ان قال
وجبوت مال جباتنا الجبية
انتهى

وكنوت احد كنية وكنية
وانوت مثل اتيت حتى تفطنا

ابن

جباوة هكذا ذكره

من الياء

من الياء

قال العلامة الاسترابادى فى شرح الشافية

٢ بجعل الاعلال من المضعف بدلا
من الياء ونظر لانه ثبت
وكذا ان كون الواو فى جباوة
بدلا من الياء ونظر لان
نقل ان جباوة لغة فى جباية

مر اين نعلم فيها اصالة الياء دون الواو وكثرة الاستعمال
لا يقتضى الاصالة لان كثيرا من اللغات ابدل والزم فيه
وترك اصله تركا كليا ولو سلمنا اصالة الياء مع وقوع
هذا الابدال على ما صرح به العلامة ابن الحاجب فى متن مقدمة
التصريف حيث قال وابدال الواو من الياء شاذ ضعيف
ولكن كيف يكون الضعيف مع شذوذه مقيسا عليه

الطاءة قال الجوهرى ومنه طيئى مثال سيد ابو قبيلة
من اليمن والنسبة اليه طائى على غير قياس واصله طيئى
مثال طيعى فقلبوا الياء الاولى الفا وحذفوا الثانية
وقال صاحب القاموس والنسبة طائى والقياس
كطيعى حذفوا الياء الثانية فبقى طيئ فقلبوا الياء الساكنة
الفا وهم الجوهرى **اول** فحوى كلام الجوهرى
موافق لمفهوم عبارة صاحب القاموس كلاهما فى المآل والحد
عبارتا شتى وحسنك واحد لكن الجوهرى
على ما زعمه صاحب القاموس كانه اخطاء فى تقدم القلب على الحذف
ههنا حيث قال فقلبوا الياء الاولى الخ ويقول كان الواجب عليه
ان يقول فحذفوا الثانية وقلبوا الكنة على شرط اصطلاح

القوم صح

في نسبة مثل سيّد وميّت لان القاعدة في مثلها
ان تحذف الياء الثانية فيقال سيّدي ميّتي مثال
رجعي لكراهة اجتماع كسرتين وادبع يأت كذا في شروح
الشافية • ولا يخفى على احد ان التعبير اولا بحذف الثانية
انما هو في مثل سيّدي وميّتي لانه ليس فيه بعد الحذف
شئ من القلب • واما طائي فانه محل القلب والحذف
ذكر الجوهري بيان شذوذ طائي في النسبة على وجه
انقلاب الياء الى الف الفه • وحذف الياء المتحركة
صار قياساً في باب المنسوب كحذف الياء المتحركة
من مثل سيّد وميّت في النسبة وان كان في ذلك شاذاً
في غير هذا الباب • فعلى هذا صار الشذوذ في طائي انقلاب
الياء الساكنة الفاً لا حذف المتحركة • فصار بيان الشذوذ
مقصوداً والمقصود اولى بالتقديم • والله تعالى اعلم

فَصْلُ الْفَاءِ

فيء

فند

فَصْلُ الْقَافِ

فصل الكاف

كفاء قال الجوهري الاكفاء في الشعر ان تخالف بين قوافيه بعضها ميم وبعضها طاء وبحو ذلك كقول رؤبة

ازهر لم يولد بنجم الشيخ ، ميتم البيت كريم السيخ ،

وقال صاحب القاموس وقول الجوهري ان تخالف بين قوافيه فيجعل بعضها ميما وبعضها طاء سهو والصواب

ان تقال وبعضها نونا لان الاكفاء انما يكون في الحروف المتقاربة المخرج واين الطاء من الميم **اقول** صاحب القاموس سبوق فيه والعلامة ابن برى اول من وهل فيه حيث قال صوابه ان يقول وبعضها نونا لان الاكفاء انما يكون في الحروف المتقاربة في المخرج واما الطاء فليست من مخرج الميم انتهى واني لست على تقادم الوقت وايم التنقير عن وجه هذا المحل وكانت خالجة التنحي في خلدي داعية التبر عن وجه ذكر الميم والطاء في التعريف وانشاد المثال له من قول رؤبة بما فيه الحاء والخاء الى ان استهلت سنة خمس وعشرين بعد الالف فصرفت عنان الهمة صوب مطالعة

فصل اللام

اللؤلؤ قال الجوهري قال الفراء سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ لاأل مثال لعال والقياس لأاء مثال لعاع وقال صاحب القاموس وبابه لأال ولأاء ولأاء والقياس لولوي لالاء ولا لأال ولا لأاء وقد وهم الجوهري **اقول** بل وهم صاحب القاموس في قوله لالاء ال حيث ظن مرشدة الاعتراض عليه كانه قال

والقياس لأآل ولأآء وهو انما قال والقياس لأآء فقط اللهم الا ان يقال مراد صاحب القاموس ان يقول ان كلمة لأآء في مخالفة القياس مثل لأآل الذي لانزاع فيه عند الصرفي انه مخالف للقياس فيكون على هذا من باب التسوية تسوية المدعى الغير الثابت بالمدعى الثابت عند الخصم ههنا كما في قوله عز وجل اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فان فيه تسوية الممكن بالممتنع لافادة امتناع الممكن حيث جعل الله تعالى امكان التاخير مساويا لامتناع التقدم فيكون معناه يمتنع تأخير الاجل الممكن كتقديمه الذي لانزاع عند العاقل في امتناعه لان الاجل بعد ان جاء في يوم الجمعة يستحيل ان يتقدم الى يوم الخميس والله اعلم

قوله والقياس لؤلؤي لا لأآل ناظر الى عدم اشتقاق صيغ النسب من الرباعي وفعال للنسبة لا جي الا من الثلاثي ومخالفته القياس على تقدير اشتقاقه من الرباعي وهو اللؤلؤ واما على مذهب علماء التصريف فكلمة لأآل كبايع اللؤلؤ يوافق القياس لانهم جعلوه مشتقا من ثلاثي متروك استعماله كما صرح به في شافيته ابن الحاجب حيث قال شارحها الجاربردي

ما ملخصه هذا

أو آه فقال مراده كلآل من اللؤلؤ كشاف في سورة البراءة

٢١

ما ملخصه هذا ولآل لبايع اللؤلؤ ليس من اللؤلؤ الرباعي بل من ثلاثي ترك استعماله انتهى هذا باب واسع يرجع الى اصل ذايع على ما ذكره العلامة عثمان بن جني في كتابه سر الصناعة في اول باب الياء آخر الحروف من ان بعض الالفاظ العربية اقتربت اصولها واتفقت معانيها وكل واحد منها لفظ غير لفظ صاحبه نحو حية وحوآء ولؤلؤ ولآل ودمث ودمثر ولآص ولآص سبط وسبطر ان حية مما عينه ولامه ياآن وحوآء مما عينه واو ولامه ياء وان لؤلؤ رباعي ولآل ثلاثي ولفظاهما مقترنان ومعناهما متفقان الى غير ذلك ومن هذا الباب قولهم جبت جيب القميص فجبت عينه واو لانه من جاب يجوب والجيب عينه ياء لقولهم في جمعه جيوب انتهى كلام ابن جني ويمكن العذر للجوهري على مذهب اصحاب التصريف بانهم من حيث يقولون لبايع اللؤلؤ لآل ويقدرون له ثلاثيا متروك الاستعمال كذلك يقدر من يقول له لأآء مثال لعاء ثلاثيا له غير ذلك الثلاثي والسماع ثابت بقول صاحب القاموس كسماع لآل

قال رحمه الله تعالى المراد انهما ليسا بمشتقين من اوه واللؤلؤ وانما ضمنا بعض حروفهما وذلك كالجملة والبسملة وذلك لان لا لأآء فعال ولؤلؤ رباعي مثل برثن والرباعي لا يوخذ منه فعال لانه يعود الى الخلف وبعضهم عادها واو انتهى من الكشف

لا يبنى من الرباعي فعال قال الخبيصي هذا لانهم حذفوا احد حرفيه فبقي ثلاثي والرباعي لا يجوز حذف حرف منه لان الكلمة تتغير بحذف حرف منها فجوز الحذف في حرف العلة لان الكلمة لا تتغير بحذفه من الكشف

حيث قال وبايعه لأآلٌ ولآءٌ ولألآءٌ بلا ترجيح لأحدٍ
والجوهري يمكن ان يختار مذهب من قال لألآء والعزيزة
نكرة لا يدرك قعره ولا يخفى ان قوله والعباس لألآء
ليس للجوهري بل تمام قول الفراء لان كلا من نقل هذا القول
من الفراء نقله بتمامه كالامام ابي زكريا النووي في تهذيبه
فانه مع كونه مولعا باثبات تصرفات الجوهري فيه نقله عن
الفراء من غير تعرض لذكر الجوهري فعلى هذا كان المناسب ان يقول
وهم الفراء والى قل يسلم بالعزاء بقي ههنا شيء
وهو ان صاحب القاموس غير عبارة الجوهري وقال بايعه
موضع صاحبه لاقتضاء العرف في الاستعمال لا لاقتضاء
الصيغة كما توهمه البدر القرافي في حاشيته على القاموس
لان فعالا من صيغ النسب قد يجيء بمعنى فاعل الذي لا يجيء
الا بمعنى صاحب كقولهم نبال لنابل بمعنى صاحب النبل لا صانعه
ومنه عند بعض المحققين قوله عز وجل وما ربك بظلام للعبيد
فظلام بمعنى ظالم اي وما ربك بصاحب ظلم والله اعلم

فصل الميم

مقاء قال صاحب القاموس ماقي العين وموقها موخرها

اومقدمها

اومقدمها هذا موضع ذكره وهم الجوهري اول
بل وهم صاحب القاموس في قوله وهم لان الجوهري لم يذكر ما في العين
مهموزا لا امة في موضع من صحاحه حتى يعترض عليه بانه اخطاء
في موضع ذكره والعجب من البدر القرافي انه بين اولا موضع
ذكر الجوهري في فصل م أ ق وثانيا اعترض على صاحب القاموس
انه بعد ان خطاء الجوهري لذكره في م أ ق فقد تبعه في ذكره
ايضا هناك حيث قال اي وهم الجوهري في ذكره في
م أ ق وقد تبعه صاحب القاموس فذكره بلغاته ثم غير
منبها عليه انتهى كلام البدر وصاحب القاموس تبع الجوهري في
عدم ذكره هناك لا في ذكره وما انا استطرد جميع ما ذكره
الجوهري وصاحب القاموس اما الجوهري فانه انما ذكر في فصل
م أ ق سائر لغاتها حيث قال وموق العين طرفها مما يلي
الانف واللحاظ طرفها الذي يلي الاذن والجمع آماق
وأمآق مثل آباء وأباءٍ وماقي العين لغة في موق
العين وهو فعلي وليس بمفعل لان الميم من نفس الكلمة وانما زيد
في اخره الياء للالحاق انتهى واما صاحب القاموس فانه
قال في تلك المادة ما نصه ماق العين وموقها وامقها

لغاته

وتقيها بضمهما، كمعق، ومعط، وقاض، ومال، وبرقع،
وماوي، وموق طرفها مما يلي الانف وهو مجرى الدمع
من العين او مقدمها او مؤخرها ج اماق، وانما آق، و
مواق، ومآق، اسهى ما في القاموس، كل من تعلق نظره بكلا منهما
يعلم بداهة انهما ما اتيا مآقي العين المهموز اللام في فصل
م أ ق بل اتيا بسائر اخواته المشتقة فعلى هذا كيف
يعترض صاحب القاموس على الجوهري بالخطاء في موضع ذكره
والبدر القرافي على صاحب القاموس بمتابعة الجوهري بعد ما
خطأه، ليت شعري ما وجه هذه الغفلة من الجانبين بل
الامر كذلك في النسخ التي طالعناها، ام كيف الحال، والذي
حمل الجوهري على ترك هذه المادة على ظني انما هي ندرة
استعمالها فانني مع قصر باعي قد اتعبت انملة استطلاعي
في سرد ما في الكتب اللغوية من وحشيها وصحيحها، و
غريبها وفصيحها، فوجدتها كاثنى ما وجدتها، حتى ان من
بسط يد القلم في تفصيل تلك المادة واحوالها، بين ضروب
اخواتها مع وجوه استعمالها على اثنى عشر لغة ولم يذكر
فيها تلك المادة بحالها، حيث قال اعلم ان في مادة م أ ق

مراجعولها
صح

اثنى عشر

اثنى عشر لغة، الاولى مُؤْق على وزن قُفل، الثانية
موق على وزن عود، الثالثة مأق على وزن فلس
الرابعة ماق بالف مكان الهمزة على وزن مال
فكل ما كان من هذه اللغات الاربع مهموز الجمع اماٰق
نحو اعناق فما كان غير مهموز فجمعه امواق نحو اعواد والقاف
في اللغات الاربع يجري عليها الاعراب، الخامسة
كالاولى الا انها منقوصة فاخرها ياء فاعرابها كاعراب
المنقوص نحو معط، السادسة كالثانية الا انها منقوصة نحو
موق، السابعة كالثالثة الا انها منقوصة نحو
مأوي الابل وهو شاذ، الثامنة كالرابعة الا انها
منقوصة فكل ما كان من هذه اللغات الاربع مهموز الجمعة
مأق، وما كان منها غير مهموز فجمعه موآق، التاسعة موقي
على وزن موطن فجمعه مواقي كمواطن، العاشرة مُقية
كغرفة وجمعها مُقاً كغرف، الحادية عشر امُق على
وزن قفل وهو مما قلبت فيه العين الى الفاء فاصله ماق
فجمعه امواق، الثانية عشر اُمق، وهي مقلوبة ايضا انتهى

نباء قال الجوهري وتصغير النبي نبيء مثال

مثال نبيّع وتصغير النبوة نبيئة مثال نبيعة وجمع
النبيّ نُبَآء ويجمع ايضاً على انبيآء لان النمز لما
ابدل والزم الابدال جمع جمع ما اصل لامه حرف العلة
كعيد واعياد على ما تذكر في باب المعتل وقال
صاحب القاموس ونبيئة مسيلمة تصغير النبوة
وكان نبيّ سوء تصغير نبيّ هذا فيمن تجمعه على نبآء
واما من تجمعه على انبيآء فيصغره على نبيّ واخطأ
الجوهري في الاطلاق اقول ليس هذا الاعتراض
لصاحب القاموس بل العلامة ابن برّي كان اعترض به على
الجوهري في حاشيته بغرّاء هذه العاعرة الى سيبويه لكن
يمكن الجواب عنه من وجهين اما اولاً فان هذا الاعتراض انما
يرد على من تذهب بمذهب سيبويه والجوهري ليس كذلك
لان من يمارس مطالعة الصحاح يعرف ان غالب ما
اتى به الجوهري في صحاحه ليس من مآتي سيبويه كما اشير اليه
في مادة أبأ وفي أنأ وغيرها فانه اذا اتى بشيء على
مذهب سيبويه يصرح باسمه فيه فيقول قال سيبويه او
عند سيبويه واما ثانياً فاننا لا نسلم ما في كلام الجوهري من

الاطلاق

الاطلاق المخالف لمذهب سيبويه بل يمكن مراعاة مذهبه
فيما ذكره الجوهري ولكن ظهور هذا المرام موقوف على توطئة
هذا الكلام وهو ان لفظ النبيّ فيه ثلثة اوجه الاول
نبيء مهموز مشتق من النباء المهموز بمعنى الخبر فهو منهيّ
استعماله فان النبيّ صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عنه حين
قال له اعرابيّ يا نبيء الله اي الخارج من مكة الى المدينة
فقال له لا تنبر باسمي فانما انا نبيّ الله والثاني نبيّ
بلا همز مشتق من المهموز ايضاً لكن اختير الاستعمال بترك
النمز وهذا الجمع على نبآء كشريف وشرفاء ويصغر على
نبيّء مثال نبيّع باظهار النمز فيهما لان الجمع المكسر والتصغير
يردان الاشياء الى اصولها ويجمع ايضاً على انبيأ بالياء
للزوم الابدال في مفرده لانهم لما ابدلوا النمزة فيه والزموا
الابدال جمعوا جمع ما اصل لامه حرف العلة كعيد واعياد
والثالث نبيّ معتل اللام مشتق من النباوة وهي
ما ارتفع من الارض اخذ منه النبيّ لارتفاعه وشرفه على سائر
الخلق وهو يجمع على انبياء ويصغر على نبيّ مثال فعيل بالياء
فيهما والله تعالى اعلم والجوهري ذكر جمع النبيّ المتروك النمز

ل اصله

على نبأ آء وتصغيره على نبيّ ء مثال نبيّع في فصل ن ب أ
على طريقة الرد الى الاصل ثم ذكر في هذا الفصل ايضا مجيء جمع النبيء
المتروك الهمز على انبياء على طريقة لزوم الابدال ولا يخفى عليك
ان مفهوم كلام الجوهري يوافق مذهب سيبويه لانه لما قال
وجمع ايضا على انبياء كانه قال ويصغر على نبيّ ايضا بلزوم الابدال
على مقتضى قول العلامة ابن برّي في بيان لزوم الابدال ههنا
حيث قال من لزم ترك الهمز في الجمع لزمه في التصغير
ومن ترك الهمز في الجمع تركه في التصغير انتهى وليس يخاف
ان قول الجوهري على ما ذكره في باب المعتل اشارة
الى هذا اى الى ان النبيّ المتروك الهمز اذا جمع على انبياء
يصغر على نبيّ على مثال ما ذكرناه في المعتل والا لكان هذا
القول حشوا بلا طائل والله تعالى اعلم

بقي ههنا شيء وهو ان المفهم من صاحب القاموس ان يكون
الجمع اصلا في رد الشيء الى اصله من التصغير كما توهمه بعض من شراح الشافية
الحاجبية من قول مصنفها فيها وهو وقالوا عييد لقولهم اعياد انتهى صح
ولكن الحق انهما من وادٍ واحد لا يرجح احدهما على صاحبه في رد
الاشياء الى اصولها في الاغلب ومصنف الشافية حمل المصغر

على الجمع لكون التكسير والتصغير من باب واحد للاصالة
الجمع فيه كما صرحوا في غالب شروحها والله تعالى اعلم

نداء قال الجوهري الاصمعي نداءت الشيء كرهته وقال
صاحب القاموس نداه كمنعه كرهه او الصواب فيه بذاه
بالباء الموحدة والذال المعجمة وهو وهم الجوهري **اول**
هذا ليس بشيء مردود اما اولا فلان الجوهري من حيث اورد
اللغة بالعزو الى ناقلها كيف يعترض عليه واما ثانيا فالجوهري
من حيث اورد هذه اللغة في صحاحه المعد لايراد اللغات
بالعزو الى مثل هذا الناقل اللوذعي الجبل الشامخ المسمى بالاصمعي
واثبتها على ما كانت عليه العلامة غرة وجوه هذا الشان
رضي الدين الصغاني في كتابه مجمع البحرين من غير اعتراض عليه مع انه
صنفه للتنبيه على عثرات الجوهري فكيف يتوجه اعتراض مثل
صاحب القاموس اليهم بالدعوى المجردة عن الدليل وقد كان كفى بمخالفة
واحد منهم حجة عليه وعلى من في طبقته فيما روى كيف لا يل يستوي
من تلقى اللغات عن افواه فحاح العرب العربا في الآفاق
ومن يأخذ ها عن مطاوي الاوراق شتان بينهما والعربية نحو لا
يدرك قعره واما ثالثا فلان صاحب القاموس يعد ان

اورد ما بالقبول عن الجوهري
صح

صح صاحب الذي اعتمده الراد
عوالي اللغات

صح تمثل في الاغلب لان تصغير
الى اصله فيما زاد على ثلاثة احرف
الحق بالجمع بزيادة
الصفة

رد ما على الجوهري بحرف الشك فقال او الصواب الخ
فعلى هذا يصير معنى كلامه ان لغة نداء لا يخلو من امرين اما
صحيحة فاذا اصاب الجوهري في ايرادها او سقيمة فاذا غلط
الجوهري في ايرادها هذا الاغية تقدم من الهذيان

نساء قال الجوهري ونسئت المراة تنساء نساءً
على ما لم يسم فاعله اذا كان عند اول حبلها وذلك حين يتاخر
حيضها عن وقته فرجي انها حبلى وهي امراة نسئ وقال
صاحب القاموس ونسئت المراة كعني تاخر حيضها
عن وقته فرجي انها حبلى وهي امراة نسئ لا نسيء
وهم الجوهري **اقول** بل اصاب الجوهري
في قوله امراة نسئ كما غلط صاحب القاموس في نفيه
لان قدوة ارباب اللغة الامام ابو القسم الراغب الاصفهاني
قد نقلها في هذا المعنى حيث قال نسئت المراة اذا اخر وقت
حيضها فرجي حملها وهي نسئ انتهى والجوهري حسبك به
ثقة مع ما له من اليد الطولى في اللغة كيف وقد وافقه من له
القدم الراسخة فيها ليت شعري لماذا اقتصر صاحب القاموس
هذا المعنى على كلمة نسئ واكثر من ضبط ربعة العربية

قد نقلوا

والهمزة في وراء بدل من ياء لان مافاؤه واو لا يكون لامه واو اه وبدل عليه انها ياء
في توارث لا همزة وقال
ابن جني هي عندنا همزة لتوليم
وريئة في التصغير بالهمز مراعاة لاب
ابو البقاء
في قوله تعالى ويعقوب
بما وراء الاه

قد نقلوا فيه كلمات وهن من جملتهن كالعلامة
الزمخشري
في فايقه حيث قال ما معناه يقال للمراة المظنون بها الحمل
لتاخر حيضها عن وقته النسء بالفتح والنسء بالضم
والنسوء كالحلوب تسمية بالمصدر وكذا الامام ابن الاثير في
النهاية يقال امراة نسء ونسوء ونسئة
ونساء اذا تاخر حيضها ورجي حبلها انتهى

وراء قال صاحب القاموس ووراء مثلثة الاخر
مبنية والورآء مهموز لا معتل وهم الجوهري ويكون خلف
وامام ضد انتهى **اقول** بل اصاب الجوهري
في ايراده في المعتل كما خطاء صاحب القاموس في قوله لا معتل
ليت شعري كيف يتفوه صاحب القاموس بان وراء ليس
بمعتل وكتب العربية مشحونة بان همزة وراء منقلبة
عن الياء في مذهب الكوفيين واصلية عند سيبويه
حتى ان العلامة ابن بري اعترض على الجوهري باهمال المادة في
المهموز مع قبول ذكره في المعتل حيث قال واهمل الجوهري
فصل وراء وهو يجيء بمعنى قدام وبمعنى خلف وتصغير ما عند سيبويه
وريئة والهمزة عنده اصلية غير منقلبة عن ياء وقد ذكره الجوهري

في همزة وراء قولان احدهما
انه اصل برأسه والياء هي
التي منقلبة بدليل التصغير
في توليم وريئة والثاني انها منقلبة
عن ياء لتوليم توارث قال ابو البقاء
وفيه نظر اذ لا يجوز ان يكون الهمز
لان ما فاؤه واو لا يكون لامه واو الا
نادرا كحروف العلة في تصغيف
الهاء في تصغيف ما شذ وبهاو ريئة
لان ثبوت الهاء في تصغير الاسم
لتظنين شذا وبهاو ريئة وقديمة
تصغير وراء وقدام
ابن عادل في
قوله تعالى ويكون
ما وراءه اه

الورآء فعال واللام همزة تخفف سيبويه
وابن علي الفارسي وياء عند العامة
من ثلاثي اللفظ

فی فصل وری فی آخر الکتاب وجعل همزتها منقلبة عن یاء
وهذا مذهب الکوفیین وتصغیرها عندهم وریة بغیر همز
انتهی کلام ابن بری وغایته ان الجوهری اختار مذهب الکوفیین
وترک ما لا یختاره بلا انکار واعجب العجب من مثل هذا العلامة
ولا زالت الایام تبدی العجایبا انه بعد تقدیم هذا
الاعتراض ههنا تبع الجوهری فی ذکرها فی المعتل غیر منبه علیه
حیث قال فی فصل وری ووراء مثلثة الاخر مبنیة
والورآء معرفة یکون خلف وقدام ضدا ولا لانه بمعنی
وهو ما توارى عنک انتهی کلامه ولولا قول صاحب القاموس
لامعتل لکان یمکن التوفیق بین ذکریه فی الموضعین والله تعالی الموفق
ولا یخفی ان صاحب القاموس عد کلمة وراء ههنا من الاضداد
ثم نفی عنه هذا المعنی فیما اورده فی المعتل بحرف الراء حیث
قال اذ لا لانه بمعنی وهو ما توارى عنک انتهی الظاهر
ان مراده نفی معنی التضاد منه مع اثبات استعماله فی خلف
وقدام لکن عبارته قاصرة بظاهرها عن احاطة ما اراده اعنی ان
المفاد ناقص عن المراد والا لکان تلمیحا الی ما حققه المدققون
فی معنی وراء کالفاضل المحقق القاضی ناصر الدین البیضاوی تغمده الله تعالی بغفرانه

فانه قال فی قوله تعالی ویکفرون بما وراءه وهم الآیة وراء
فی الاصل مصدر جعل ظرفا ویضاف الی الفاعل ویراد به ما یتوارى
به وهو خلفه والی المفعول ویراد به ما یواریه وهو قدامه ولذلک
عد من الاضداد انتهی وایضاح هذا المبحث علی ما بسطه الفاضل
المحشی مولانا شیخ زاده رحمه الله تعالی هو ان وراء فی الاصل مصدر
یضاف الی الفاعل والمفعول فمتی قیل وراء زید بمعنی قدامه
فمعناه الذی یواری زیدا واذا قیل بمعنی خلف فهو الذی یواریه
زید ثم جعل ظرفا مثل کثیر من المصادر فالذی یکون خلف احد یکون
ذلک الاحد مواریا له فقولک وراء الاحد بمعنی خلفه من اضافة
المصدر الی الفاعل ولو کان امام الاحد لکان الاحد مستورا به
ولکانت الاضافة الی المفعول انتهی وعبارة المحقق البیضاوی
المشار الیه ولذلک عد من الاضداد اشارة الی ضعف مذهب
من عد هذا من قبیل الاضداد لان غالب اصحاب التحقیق لا یعدون
مثل هذا من الاضداد وان کان بعضهم یعدوه منها کقولهم الصریم للیل والصبح
قال القالی فی امالیه الصریم الصبح سمی به لانه انصرم عن اللیل
والصریم اللیل لانه انصرم عن النهار ولیس هو عندنا ضدا انتهی

ذنابة التحقیق

انه لايخفى على من له دربة بالعلوم الادبية ان باب الاضداد صعب
المدخل على ما حققه كبراء النحلة العربية انما يهتدى الى معرفتها
من تميز محاورات العرب بقبايلها واكثر اهل اللغة
فى مبحث الاضداد تذهب بطرفى الاقتصاد منهم
من سلك منهج التفريط كصاحب القاموس حيث
عد كلمة اسود منها بتكلف بارد فقال اسود ولد
غلاما سيدا او غلاما اسود ضد انتهى كلامه كان السيد
يصير غالبا ابيض والغلام اسود والابيض ضد الاسود
ومنهم من استأصل قاعدة الاضداد عن اصلها كابن
فانه ممن ذهب الى انكار الاضداد وابطال قول من
ذهب اليها وان له تاليفا فى ذلك على ما نقله العلامة الجلال السيوطى
فى مزهر اللغة فى النوع السادس والعشرين وكل من الطايفتين
قد اوضحوا ادلتهم فى المطولات والذى تلخص من
اختلافاتهم ان كل ما وجد من لفظة واحدة دالة على المعنيين
المتقابلين لاتعد من الاضداد حتى يعلم انها لغة قوم استعملوها
فى معنى وفى ضده لان من شروطه ان يكون اللفظ مستعملا
فى المعنيين فى لغة وان كانت اللفظة مستعملة فى معنى

عند قوم

عند قوم وفى ضده عند آخرين لايعد ذلك اللفظ من الاضداد
بل يعد كانهما لفظان موضوعان فى المعنيين المتضادين بخلاف
السدفة بضم السين وفتحها الضوء فى لغة قيس والظلمة فى
تميم والله تعالى اعلم وبقى ههنا شئ من قول الجوهرى وقد
يكون بمعنى القدام الخ الظاهر ان هذا القول ناظر الى اصله
ولابد لاصله من معنى الستر والستر انما يتحقق غالبا خلف
الشئ الساتر فلهذا يكون كلمة وراء اكثر فى معنى خلف
وابعد مشتقاته من هذا المعنى كلمة الورى بمعنى الخلق فهو ايضا
يوجد فيه معنى الستر فان الامام الراغب الاصفهانى قال
ناقلا عن الخليل الورى الانام الذى على وجه الارض
فى الوقت ليس من مضى ولا من يتناسل بعدهم فكانهم
الذين يسترون الارض باشخاصهم انتهى كلامه والله تعالى اعلم
ولايخفى عليك ان قول صاحب القاموس مبنية حشو بعد قوله
مثلثة الاخر فائدة على ما فى الكتابين زائدة ويكون
وراء ايضا بمعنى بعد كما قال النابغة وليس وراء الله للمرء مذهب

هراء هراه البرد اى اشتد عليه حتى كاد يقتله وهرى
المال وهرى القوم فهم مهرودون وقال صاحب القاموس

قال الجوهرى

وهُرِئَ المال والقوم كُعنِي فهم مهرُوُن وبخط الجوهري
هَرِئَ كسَمِعَ وهو تصحيفٌ انتهى **اقول**
هذا ليس بشئ مع انّ صاحب القاموس سبوقٌ فيه
حيث انّ العلّامة ابن برّي قد كان صحّف الجوهري
فيه فقال قال الجوهري وهرِئَ القوم بفتح الهاء فهم مهرُوُن
والذي حكاه ابو عبيدٍ عن الكسائي هرِئَ القوم بكسر الهاء
فهم مهرُوُن اذا قتلهم البردُ او الحرّ وهذا هو الصحيح انتهى
كلام ابن برّي وليس يخافٍ انّ هذه الكلمة ليست مقيّدة
في كلام الجوهري لا بقوله بفتح الهاء ولا بقوله كسَمِعَ
بل الظاهر المتفهم من اختلاف القيدين كأنه كان ضبطها
بعلامة الفتحة على الهاء لانّ الجوهري لو قال مثلاً هَرِئَ
كسَمِعَ لما قال صاحب القاموس وبخط الجوهري بل كان
يقول وقول الجوهري كسَمِعَ تصحيفٌ وايضاً لما قال ابن برّي
بفتح الهاء بل كان يأتي بما قاله الجوهري بعينه كما هو دابهم
والحقّ انّ تخطئة مثل الجوهري بمدّة فتحة بعيدٌ عن الدين والتيرة
الانصاف، وتصحيف قوله كلامٌ فيه بعد اتيان كلمة مهرُوُن
غلوٌّ في الاعتساف لانّ ارداف الجوهري قوله فهم

مهرُوُن

مهرُوُن فيه كفاية لضبط الكلمة على الوجه المطلوب
والله تعالى اعلم وان كان ما سَاقَ قوله ليس بشئ لكنه مطابق
للواقع وهو انّ النسخ التي تصفحتها بعين المطالعة كانت
تزيد على خمسٍ وعشرين من النسخ بين عتيقٍ منقحة وجديدٍ
غير مصححة انما وجدت هذه الكلمة في جميعها مضبوطة بقلم
الناسخ مضمومة الهاء ليت شعري هل اصابوا جميع من
نَسَخَ نُسَخَ الصحاح والجوهري مع جلالة شانه لم يهتدِ
الى الصواب انّ هذا الشئ عجاب **فائدة**
المراد بالمال في قولهم هُرِئَ المالُ النَعَمُ على عرف اهل البادية
فانّ اسم المال يقع عندهم على النعم كما انّ اسم الطعام يقع على الحنطة
ليصح به معنى اهلاك البرد والله تعالى اعلم بحقيقة الامور

تأب قال الجوهري التوأبانيان قادمتا الضرع
قال ابن مقبل ، طها توأبانيان لم يتفلفلا ، اي لم يسود حلمتاها
قال ابو عبيده سمي ابن مقبل ظفي الناقة توابانيين
ولم يأت به عربي كان الباء مبدلة من الميم ، وقال
صاحب القاموس والتوأبانيان في وأب ووهم الجوهري
وما به توئبة في وأب ، انتهى كلام صاحب القاموس

اقول بل وهم صاحب القاموس
في عدم ذكره في وأب بعد الاعتراض على الجوهري
بقوله والتوأبانيان في وأب ، وبعد هذا لا نسلم كون
اشتقاق هذه الكلمة من وأب لما نقله العلامة
ابن بري وهو قال الاصمعي التوأبانيان الخلفان ولا
ادري ما اصل ذلك يريد لا اعرف اشتقاقه ومن
اين اخذ انتهى ناهيك توقف مثل الاصمعي فيه فانه
حجة لمن يبطل قول ابن السراج وايضا يؤيد ضعف هذا
الاشتقاق قول ابي عبيدة كان الباء مبدلة من الميم والله
اعلم ولو سلمنا صحة هذا الاشتقاق لا يلزم من ذلك على
الجوهري ان يذكر ما في وأب لان غالب مردودن اللغات

قال ثعلبان الشديد والثعلبان الشديد وهو الصلب وهو اصله وثعلبان وثعلبان
بدون الواو وثعلبان وثعلبان وثعلبان وثعلبان
وثعلبان وثعلبان وثعلبان وثعلبان وثعلبان
وثعلبان وثعلبان وثعلبان وثعلبان وثعلبان

العربية ديدنتهم ان يوردوا اللغات اولا على ما استعملته
العرب تسهيلا للوجدان ثم بعد ذلك ان يبينوا ما فيه من الابدال
في محل تقتضي ذكر اصله كما فعل صاحب هذا الاعتراض في فصل
ت ل ج حيث قال التلج كصرد فرخ العقاب الخ ثم قال
في فصل و ل ج التلج كصرد فرخ العقاب واصله ولج
انتهى كلامه لان لزوم الابدال عند اصحاب هذا الشان بمنزلة
الاصالة كما قال الجوهري في فصل وك ل فاذا صغرت
التكلة والتخمة قلت تكيلة وتخيمة ولا تعيد الواو لان
هذه حروف الزمت البدل فبنيت في التصغير والجمع انتهى
وذكر ايضا كلمة توأم في فصل التاء من باب الميم للزوم ابدال
التاء وبينه بعده انها مبدلة من الواو حيث قال قال الخليل
تقدير توأم فوعل واصله وأم فابدل من احدى الواوين
تاء كما قالوا تولج من ولج انتهى وعدم بيان الجوهري اصل
التاء في التوابانيين لكون ابدالها فيه ليس بقطعي على ما قاله
الاصمعي وابو عبيدة آنفا والعجب من صاحب القاموس
انه بعد التزامه ايراد اللغات على اصولها واكثار الاعتراضات
على الجوهري في ذلك فقد ذكر كلمة توأم في فصل التاء من باب

بين اصله في محله صح

سهو كل لغة

اصله مع بيان الابدال

الميم بتذكيره وتأنيثه وتثنيته وجمعه وبسائر احواله
واعجب من هذا انه بعد ذكره ههنا ذكره ايضا في فصل الواو
في مادة وأم واعترض فيها على الجوهري فقال ووهم الجوهري
في ذكر التوأم في فصل التاء سبحان من تنزه عن وصمة
الوهم وسمة الغلط قوله وما به توبة في واب
انتهى ليت شعري ما مراد صاحب القاموس من هذا هل هو
اعتراض على الجوهري لذكره في غير موضعه او تأييد الاعتراض
الاول ببيان موضع نظيره اما الاول فلا سبيل اليه لان
الجوهري ما ذكر كلمة توبة ههنا بل ذكرها في الموضع الذي
اشار اليه صاحب القاموس وهو واب واما الثاني
فلا وجه له ايضا لان كلمة توبة ليست بنظيرة لكلمة
توأبانيين على القطع حتى يقاس عليها لما نقله العلامة ابن بري
عن الاصمعي آنفا والله تعالى اعلم

تأليب قال صاحب القاموس التأليب
كتفعلل شجرة تتخذ منه القسي وهذا موضع ذكره اقول
اعتراض على الجوهري لذكره في فصل أ ل ب ولكن العجب من
صاحب القاموس انه اعترض عليه بعد الموافقة له في ذكره

هناك صح

نبأ على ان ذكر الجوهري في مادة و ل ج عن سيبويه
حيث قال التاء في التفعل مبدلة من الواو وهو
نوعل لا يثبت للجوهري في مادة التفعل شيئا فتدبر

التأليب بالتاء المثناة من فوق والنون والمثلثة من تحت الموجدة في بعض نسخ القاموس
ذكر الازهري في ترجمة ثعلب عن ابي العميثل عن ابي الجهم عن ابي عبيدة عن خط
ابي الهيثم عن ابي زيد الانصاري التأليب بالمثناة من فوق والنون والمثلثة من تحت

حيث اورده ثم غير منبه عليه فقال والتأليب كتعلب
شجر الخ ولا يخفى عليك ان للجوهري يمكن العذر فيه بان يقال
انه ركض جواد الاختيار ههنا نحو الجادة التي ذهب اليها
الامام ابو منصور الازهري فانه ذكره في الثلاثي الصحاح
عن ابي عبيد عن الاصمعي قال التأليب بالتاء والطعمة من
اشجار الجبال الشوحط تسوى منه القسي العربية وتاؤه
زائدة كذا في لسان العرب لابن مكرم الخزرجي ولكن كيف
يمكن العذر لصاحب القاموس انه بعد ان افرد بابا للرباعي
في هذا الفصل ذكر كلمة التأليب في باب الثلاثي وهو ت ل ب
مع انها رباعية كما حققه العلامة ابن بري بالاعتراض على
الجوهري حيث قال التأليب ان يذكر في فصل ت ل ا ب
لانه رباعي والهمزة الاولى وصل والثانية اصل ووزنه
افعلل مثل اطمأن والتلابيبة بمنزلة الطمأنينة انتهى
تجب قال صاحب القاموس وتجيب بالضم
وبفتح بطن من كنده منهم كنانة بن بشر التجيبي قاتل عثمان
وتجوب قبيلة من حمير منهم ابن ملجم التجوبي قاتل علي رضي
وغلط الجوهري وحرف بيت الوليد عقبه شعر

وحق

رضي الله تعالى عنه

رضي الله تعالى عنه

الا ان

الا ان خير الناس بعد ثلثة قتيل التجيبي الذي جاء من مصر
فانشد التجوبي ظنا ان الثلاثة الخلفا وانما هم النبي صلى الله تعالى
والعمران ونسبته الى الكميت وهم ايضا انتهى كلام صاحب القاموس
وقال الجوهري في فصل ج و ب وتجوب قبيلة من حمير
حلفاء لمراد منهم ابن ملجم لعنه الله تعالى قال الكميت قتيل التجوبي
وتجيب بطن من كنده ابن ثور انتهى ما في الجوهري

اقول جملة هذين الاعتراضين بغالب
عبارتهما صدرت عن العلامة ابن بري لكن يمكن ان يضرب
معه قداح المناقشة وهي ان الجوهري اورد ما بين الكلمتين
على كونهما من كلام الكميت وهما قتيل التجوبي ولو قال الجوهري
قال الوليد عقبه في موضع قال الكميت او انشد البيت بتمامه
لكان يرد عليه ما يرد والا نحن من اين نحكم ان مراد الجوهري
من ايرادهما تلميح الى البيت المنسوب الى الوليد عقبه
مع ان ما في كلام الجوهري من اختلاف القائل والقائل
يمنع ارادة ذلك وايضا من اين نعلم انهما من الشعر كيف
لا يمكن هذا ان يكون فقرة من منثورات الكميت لان نوابغ
كلم الكميت انظم من سلك البيت خصوصا في خطبه الهاشميات

علية وسلم

رايت في حاشية ما نقله
انشد ابو عبيد البكري في شرح كتاب الامالي
القالي في شرح كتاب الامالي هو الا ان خير
هذه الامة بعد نبيها الخ
وبعده ابي الا ان عثمان اكرم
وقد نجبت عنا فحول
لسان العرب

والجوهري تارة يستشهد بمنثورات الادباء وعلى تقدير كونها
من الشعر كيف لا يمكن ان يرثي الكميت ايضا امير المومنين
علي رضي الله تعالى عنه بقوله قتيل التجوبي وكان من شيعته ومداحيه
كما رثى الوليد عقبه امير المومنين عثمان رضي الله تعالى عنه بقوله
قتيل التجيبي ولا يخفى على من له قريحة شعرية ان مرثية الوليد لعثمان رضي الله تعالى عنه
بلفظ التجيبي مقدما يسوق خاطر الكميت فيما بعد الى لفظ التجوبي
في رثاء امير المومنين على لمجانسة اللفظين في نسبة القاتلين
والله تعالى اعلم وليس بخاف عليك ان صاحب القاموس
ذكر لغتي تجوب وتجيب في فصل التاء ايذانا باصالة تائهما
واعتراضا على الجوهري لذكره اياهما في فصل ج و ب
ولكن الظاهر ان يكونا هما من قبيل الاعلام المنقولة من الفعل المضارع
كتغلب ويحصب ويشكر فعلى هذا تكون التاء فيهما زائدة بالاتفاق
ويؤيدنا ما نقله ابو بكر الهمداني عن ابن الكلبي في نسبة تجوب
حيث قال ان جده اصاب دما في قومه فوقع الى مواد
فقال جئت اجوب اليكم فسمي به انتهى ومن عجايب صاحب
القاموس انه بعد هذا تبع الجوهري فذكرهما ايضا في فصل ج و ب
المذكور من غير تنبيه عليه ثم حيث قال وتجوب قبيلة من حمير وتجيب كندة بطن انتهى

التجوبت

التخريبوت قال صاحب القاموس التخربوت بالفتح
الخيار الفارهة من النوق هذا موضعه لان التاء لا تزاد
اولا ووهم الجوهري والتخاريب في ن خ ر ب انتهى

اقول ما اتى به صاحب القاموس في هذا المحل
من الخلط والخبط ما لا مزيد عليه قوله لان التاء لا تزاد
اولا لا يخفى ان نفيه ههنا على الاطلاق يخطئ نفسه في كثير مما
اورده في كتابه هذا من الاسماء المزيدة في اولها التاء
نحو كلمة تمساح وتبشر فانه ذكر الاول في مادة م س ح
والثاني في ب ش ر ونحو كلمة تنضب بمعنى شجر
حجازي وبمعنى قرية قرب مكة فانه ذكرها في ن ض ب
وذكر التنفل ايضا بضوابطه بمعنى التغلب في ت ف ل

قوله ووهم الجوهري كيف يتوجه هذا الاعتراض على الجوهري
والجوهري لم يذكر هذه الكلمة في موضع من صحاحه لا في فصل
خ ر ب ولا في غيره والنسخ التي استقصينا ما فيها مما
يستجيد الخاطر كانت تزيد على عشرة فما وجدنا ما فيها
وقوله والتخاريب في ن خ ر ب ليت شعري ما مراد
صاحب القاموس من هذا وهل هذه الكلمة بالنون في اولها

تائة تخربوت قال ابن سيده وانما قضي على التاء الاولى انها اصل لانها لا تزاد اولا الا بثبت من لسان العرب

تذرب موضع قال ابن سيده والعلة في ان تاءه اصلية ما تقدم في تخرب

حتى يرد عليه الاعتراض بخلافه لا يقال اطلاق الكلم عن قيود
الاعجام والتنظير في الصحاح يقتضي ان يكون اوله مفتوحا
كما هو عرف البعض في مصنفه لان الجوهري كثيرا ما يعطل الكلمة
عن حلية الضبط بالقيود وهي ليست بمفتوح الاول كما قال
في هذه المادة "الثعبان ضرب من الحيات طوال انتهى"

ثيب قال الجوهري

وقال صاحب

القاموس والثيب المرأة وذكره في ث و ب وهم من
الجوهري **اقول** بل وهم صاحب القاموس
في ذكره في فصل ث ي ب لان الكبراء ممن له قدم راسخ في
العربية صرحوا بان كلمة ثيب من ثاب يثوب كالعلامة الزمخشري
في فائق اللغة يقال للرجل والمرأة ثيب وهو فعل من
ثاب يثوب كسيد من ساد يسود انتهى حتى ان الامام
ابن الاثير في نهاية الغريب ذكر الكلمة في ث ي ب لحمل على ظاهر
لفظها لتيسير الوجدان لمن يستقصيها فقال يقال رجل
ثيب وامرأة ثيب واصل الكلمة الواو لانه من ثاب يثوب
اذا رجع كان الثيب في صدد العود والرجوع وذكرناه ههنا

نقل ابو العباس ثعلب عن ابن الاعرابي انه قال ان النون في
نخاريب زايدة اصله من الخرب وكذا في نقاطير اصله
قطره اذا قطعه

مرسير الصناعة لابن جني
في حرف النون

نخاريب

وزنها تفعلوت

اوبالتاء الفوقية مثناة فعلى التقدير الاول خطاء محض لان
كلمة التي اولها نون ماذا يصنع في فصل التاء واما على التقدير
الثاني فان كان مراده تخطئة الجوهري لذكرها في مادة خ ر ب
فان الجوهري لم يذكرها الا في تلك المادة ولا في غيرها وان كان
مراده بيان محلها على وجه الافادة فانه ما ذكرها في الموضع
الذي اشار اليه بل ذكرها في مادة خ ر ب والله تعالى اعلم
والتحقيق في هذه الكلمة ان اصحاب هذا الشان اختلفوا في
اصلها قال بعضهم وزنها تفعلوت وقال الجرمي وزنها فعللوت
كذا في النوع الاربعين من مزهر اللغة للعلامة السيوطي فعلى هذا اصاب
صاحب القاموس باختيار احد المذهبين في محل الذكر ولم يصب
في الاعتراض على الجوهري والله تعالى اعلم بحقيقة الامور

ثعب قال الجوهري والثعبة ضرب من الوزغ
وقال صاحب القاموس والثعبة بالضم او كهمزة وهم الجوهري
وزغة خبيثة خضراء الراس انتهى **اقول**
عرفنا من نقل صاحب الرآموز الذي ديدنته ايراد ما اورده صاحب
القاموس على الجوهري اما باللفظ او بالمعنى ان هذا الاعتراض مبني
على ايراد الجوهري بالفتح والحال ان الجوهري لم يضبط الكلمة بقيد

حملاً على لفظه انتهى كلام ابن الاثير • ولا يخفى ان اطلاق الثيب تارة
على المرأة وتارة على الرجل • وقول بعضهم ان اطلاقه على
المرأة بحسب اشتقاقه من المثابة او من التثويب يدل
على اعتبار المعنى فى اصل الاطلاق واعتبار المعنى فيه يؤيد جانب
اصابة الجوهرى فى ذكره فى فصل ت و ب • واما ما اورده
صاحب القاموس من قولهم هى مثيب لمعظم وقد ثيبت الخ
فانه ليس بمبنى على الاصل بل مأخوذ من لفظة ثيب
على ما حققه العلامة المدقق الزمخشرى فى فايقه حيث قال
وقولهم ثيبت مبنى على لفظ ثيب فيجوز ان يكون هذا كما قيل تديرت
الكهان انتهى كلامه • والله تعالى اعلم ••

ثعلب قال الجوهرى قال الكسائى الانثى منه ثعلبة
والذكر ثعلبان وانشد •• اربّ يبول الثعلبان برأسه
لقد ذل من بالت عليه الثعالب •• وقال صاحب القاموس وثعلبان
بالضم واما استشهاد الجوهرى بقوله • اربّ يبول الثعلبان برأسه
فغلط صرح هو مسبوق فيه • والصواب فى البيت فتح الثاء لانه
مثنى كان غاوى بن عبد العزى سادنا لصنم لبنى سليم فبنا هو
عنده اذ اقبل ثعلبان يشتدان حتى تسنماه فبالا عليه فقال

يكتب هذه قبل ثوب

البيت

قال الاستاذ الاجل ابو محمد بن السيده فى شرح الابيات فى ادب الكاتب
فى باب ذكور ما شهر منه الاناث • اربّ يبول الثعلبان الخ البيت رواه جمهور
اللغويين الثعلبان بضم الثاء كما روى ابن قتيبة ورواه ابو حاتم فى كتاب الزينة بفتح الثاء
وكسر النون تثنية ثعلب انتهى كلامه

البيت ثم قال يا معشر سليم لا والله لا يضر ولا ينفع ولا يعطى و
لا يمنع فكسره ولحق بالنبى صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال
غاوى بن عبد العزى فقال بل انت رشد بن عبد ربه

اقول استشهاد الجوهرى بهذا الشعر ليس بغلط
الا على تقدير صحة رواية من روى الحديث على التثنية كيف يقال
لما نقله الجوهرى انه غلط صرح وفيه اختلاف بين طائفتين
طائفة استصوب مذهب قول من رواه بضم الثاء على انه ذكر الثعالب
وطائفة رجح مذهب قول من رواه بفتحها على انه التثنية كما نقل العلامة
ابن الاثير فى نهاية الغريب المذهبين ليس بتقديم رواية ما ذهب اليه
الجوهرى • وغاية الامر فيه ان الجوهرى اختار مذهب من رواه
بضم الثاء لكون روايته اكثر واقوى من رواية خلافه • ومنهم
اى ممن صحح هذا الحديث على ضم الثاء الامام ابو نعيم الاصفهانى
فى دلائل النبوة والامام المحدث محى السنة البغوى فى معجمه وابن ماجه
واما العلامة الحافظ ابن ناصر فانه صححه ايضا بعد تخطئة الامام
الهروى صاحب الغريبين فيما نقله من ارادة تثنية الثعالب
حيث قال اخطاء الهروى فى تفسيره وصحف فى روايته فانما الحديث
فجاء ثعلبان وهو الذكر من الثعالب اسم له معروف لا يثنى والكل الخبر

وجد بعض الورق بخلاف بول الثعلبان على رأس ضبة فقال
ارب يبول الثعلبان برأسه
لقد ذل من بالت عليه الثعالب
وروى الثعلبان وهو ذكر الثعالب
ربع الابرار للزمخشرى
٤ فصل الذل والهوان

٢٥

والزبد ثم عصل بالعين والصاد المهملتين اى بال على راس الصنم
فقام الرجل وضرب الصنم فكسره ثم جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم
واخبره بذلك وقال فيه الشعر انتهى كلام ابن ناصر ولا يخفى عليك
ان العمدة فى هذا البحث المحدثون كيف وقد وافقهم غير واحد
من اكابر اهل اللغة لان كل من اتى منهم بكلمة تغلبان فى الفرق
بين ذكر الثعالب والانثى منها استشهد بهذا البيت كالسند
الشامخ الكسائى فحسبك به ثقة والعلامة الزمخشرى فانه
رواه عن الجاحظ بضم الثاء كذا فى تعليقة البدر القرافى على القاموس
والعلامة ابن برى فانه اورده فى حاشية الصحاح من غير توقف
وناهيك بالثلاثة الاول منهم فان كل واحد منهم حجة لك
فيما روى والله تعالى اعلم

جيب قال صاحب القاموس وجيب القميص ونحوه
بالفتح طوقه هذا موضع ذكره **اقول** هذا اعتراض
على جميع من ذكره فى فصل ج و ب وطفق الجوهرى يذكره فيه ليشمل
عليهم جميعا ولا يخفى عليك ان مبنى هذا الاعتراض ظاهر كلام الامام
ابن جنى فى كتابه سر الصناعة فى اول باب الياء اخر الحروف
حيث قال ان بعض الالفاظ العربية اقتربت اصولها واتفقت

معانيها وكل واحد لفظ غير لفظ صاحبه ومن ذلك الباب
قولهم جبت جيب القميص فجبت عينه واو لانه من جاب يجوب
والجيب عينه ياء لقولهم فى جمعه جيوب انتهى ملخص كلامه
واما عند التحقيق فليس هذا موضع ذكره على حكم اصالة الياء بل على
طريقة لزوم الابدال لان الاصل فيه الواو بدليل قول ارباب اللغة
ومنهم صاحب هذا الاعتراض حيث قال فى مادة ج و ب
جوبت القميص اى عملت له جيبا ويؤيدنا فى هذا المعنى
ما فى نهاية الغريب للعلامة ابن الاثير من قوله وكل شئ قطع
وسطه فهو مجوب ومجوب وبه سمى جيب القميص الخ
وقول ابن جنى هذا لا يخدش ما قلناه لان الاستدلال بجمع
الجيب ههنا لا يقتضى اصالة الياء فيه بالبتة لان الجمع
لا يرد الحرف المبدلة على اللزوم الى اصلها كما فى كلمة عيد
فانه مع كونه مشتقا من العود بالاتفاق يجمع على اعياد للزوم
الابدال فيه كما صرحه العلامة ابن الحاجب فى الشافية والجوهرى فى
العين احد الاعياد صح
حيث قال وانما جمع بالياء واصله الواو للزومها فى الواحد انتهى
واما قول الجوهرى فى الصحاح والامام الصغانى فى مجمع البحرين وابن مكرم
فى لسان العرب وابن الاثير فى النهاية وغيرهم جبت القميص اذا
جعلت له جيبا صح

معانيها

فانه ماخوذ من لفظ الجيب ونظائره كثيرة فى كلامهم نحو
عيد فلان ببلد كذا اى كان به ذلك اليوم ونحو ثيبت المرأة
كمر آنفا كلاهما ماخوذ آن من لفظى عيد وثيب والله تعالى اعلم
والعجب من صاحب القاموس انه بعد هذا التدقيق اورد
قوله جبت القميص فى فصل افرده لمادة ج ي ب
وجبت عينه واو لامحالة لانه من رجاب يجوب كمر

تنبيه فى ايضاح مافى كلام صاحب القاموس
من الغموضة قوله ونحوه الضمير راجع الى الجيب القميص
اى ونحو هذا المقول مما فيه لفظ الجيب كقولهم ناصح الجيب
وجيب الارض والجيب التحتانى والجيب الفوقانى
الحصنان وغير ذلك كله بالفتح قوله طوقه خبر للجيب
والضمير راجع الى القميص قوله هذا اشارة الى فصل ج ي ب
والضمير فى ذكره راجع الى محصل القول وهو كل قول فيه
لفظ الجيب والله تعالى اعلم

حصب قال الجوهرى ويحصب حي من اليمن بالكسر واذا
نسبت قلت يحصبى فتفتح الصاد مثل تغلب وتغلبى
وقال صاحب القاموس ويحصب مثلثة الصاد حي باليمن والنسبة

مثلثة ايضا لا بالفتح فقط كما زعم الجوهرى **اقول**
يندفع خالجة هذا التوهيم بضبط رباعة هذا التحقيق هو ان نسبة
باب تغلب بسكون الثانية وكسر الثالثة تدور على
الاصل والقياس والسماع فمذهب الخليل وسيبويه
الكسر على الاصل فى جميع ما وجد رباعيا على باب تغلب لان سكون
الحرف الثانية مع كثرة الحروف هو ن امر الثقل فيه
بخلاف نمر وعندهما لا يجوز فيه الفتح الا على السماع والذى سمع
فيه الفتح ثلاثة لاغير وهى تحصبى وتغلبى ويثربى كذا فى المواطن
ومذهب المبرد وابن السراج وابو على وجماعة من اعلام النحاة
اطراد الفتح فى الجميع بالقياس ليس بمفتقر الى السماع لان الكسر
كالمعدوم فيكون كالثلاثى مثل نمر ليلا يلزم توالى كسرتين وبائين
مع قلة الحروف واما السماع فقد يكون فى الفتح كما فى نسبة
هذه الثلاثة المذكورة فقط وذاك ايضا عند الخليل وسيبويه
على ما مر وقد يكون فى الحركات الثلث كما فى نسبة يحصب فقط
فانه مسموع مثلثة الصاد حالة اسميتها ونسبتها عند بعض
اصحاب اللغة اختار بعض المتاخرين مذهب الخليل وسيبويه فى
على الكسر كالعلامة ابن الحاجب حيث قال فى تصريفه ويفتح الثانى

بخلاف تغلبي على الاصح وبعض من ملك ناصية العربية
رجح مذهب المبرد كالامام ابى نصر الجوهري حيث قال ههنا
ويحصب بالكسر واذا نسبت فتحت الصاد لا قوله
مثل تغلب وتغلبي يفيد ان مذهبه في يحصب كمذهبه في
تغلب لانه قد كان بين مذهبه مع علة الانفتاح في
نظيريه يثرب وتغلب فقال انما فتحوا الراء واللام فيهما
استيحاشا لتوالي الكسرات مع يائي النسب وبعض
ممن اعتلق باهداب العربية تمذهب بتلك المذاهب
كصاحب القاموس فانه في يثرب تبع مذهب الخليل
وسيبويه في الكسر والفتح او مذهب المبرد في الفتح
حيث قال يثربي بفتح الراء وكسرها وفي تغلب تبع
مذهب المبرد في الفتح او مذهب الخليل وسيبويه فيه
حيث قال وابوحي وهو المعروف بتغلب والنسبة بفتح
اللام وفي يحصب تبع مذهب من ادعى سماع التثليث
فيه وليس مراد صاحب القاموس استيعاب جميع المذاهب
فيه حكاية والا لكان له ان لا يكتفي بذكر الفتح في نسبة تغلب
وقصارى هذا التحقيق ان الجوهري قد تكلم في يحصب عن وادي

القياس

القياس المتلئب المطرد على مذهب المبرد ومن معه من هولاء
الفحول بدليل قوله استيحاشا لتوالي الكسرات وليس في كلام
الجوهري في يحصب ما يدل على انحصار الفتح فيه بل فيه ما يدل
على اختياره مذهب المبرد وذاك تنظيره بقوله مثل تغلب
وتغلبي وعلى ما قلنا اما انه لم يثبت عند الجوهري صحة السماع
في هذا الباب او ثبت ولم يختره فعلى الاول كيف يعترض
عليه بما لم يثبت عنده وكذا على الثاني لان من اختار مذهبا
لا يعترض عليه بمقتضى مذهب آخر ،، والله تعالى اعلم

حزب قال صاحب القاموس الحزب آكقطاس
جزء البر وهذا موضع ذكره **اقول** اعترض
على من ذكره في فصل ح ز ب الثلاثي كالجوهري والصغاني
وابن بري لكن العجب من صاحب القاموس انه بعد ان وافق الجوهري
في ذكره في فصل ح ز ب حيث قال فيه ، والحزاب بالكسر
جزء البر الخ كيف افرد له فصلا ههنا من الرباعي وكيف اعترض
عليهم ههنا لذكره هناك ،، والله تعالى اعلم ،،

حوب قال الجوهري والحوب مهموز ماء مرمياه
العرب على طريق البصرة ، وقال صاحب القاموس

وغيرهم ٥

الحوءب في اوّل الفصل انتهى **اقول**
صاحب القاموس مسبوق في هذا الاعتراض لانّ العلّامة
ابن برّي قد كان اعترض على الجوهريّ في حاشيته حيث قال
وكان حقّه اى حقّ الحوءب ان يكتب في مادّة ح أ ب
لانّ الواو زائدة فيه والهمزة لاتزاد وسطا الّا في الفاظ
معدودة فوزنه اذا فوعل لافعأل كما ظنّه الجوهريّ انتهى
ولكنّ الحقّ انّ في اشتقاق الحوءب اختلافا وهو فوعل
على قول ابن برّيّ • واما عند سند اهل اللّغة ابى عبيد البكريّ فانّه
فعأل كما قال في كتابه معجم ما استعجم • الحوءب بزنادة همزة
بين الواو والباء قال الانباري فيخفّف الهمزة فيقال
حوب وهو ماء قريب من البصرة على طريق مكّة انتهى كلامه
وغاية ما في الباب انّ الجوهري اختار مذهب ابى عبيد
لكونه مختارا عند صوابة القوم لولاه كذلك لما اختاره الفحل
الجليل العلّامة الزمخشري والرضي الصغاني والامام ابن الاثير وصاحب
المجرّد الامام عبد اللطيف البغدادي حيث انّهم اوردوه في مادّة
ح و ب في مصنّفاتهم فان كنت في ريب من ذلك فعليك بالرجوع اليها

ذعلب والتذعلب الانطلاق واذلعبّ لحمل

انطلق

انطلق وقال صاحب القاموس اذلعبّ انطلق وايراد
الجوهري اياه في ذ ع ل ب وهم من الجوهري انتهى كلامه
اقول بل قول صاحب القاموس وهم منه
الجوهري وهم منه لانّ ايراد كلمة ذلعبّ بتقديم اللّام في مادّة
ذ ع ل ب ليس بوهم لانّها مقلوبتها وديدنة مؤلّفي اللّغة
ذكر الكلمة المقلوبة في مادّة اصلها كما فعله امام العربيّة
العلّامة الزمخشريّ في الفايق في فصل زح ل ف حيث قال
يقال ازحلفّ عن كذا وازلحفّ اذا تنحّى وازلحفّ
من ازحلفّ كاطأمنّ من اطمأنّ انتهى حتّى انّ هذا المعترض
كذلك اورد كلمة زلحف بتقديم اللّام في مادّة زح ل ف
وكلمة طأمن في ط م أ ن وعلى هذا وقع فيما حفر لغيره
واما ما قاله العلّامة الصغاني في تكملة الصحاح في من المادّة وليس
التركيب موضع ذكر من اللّغة فيه فانّه ليس بردّ على الجوهري
على وجه التخطئة بل مراده ان يقول ليس هذا التركيب موضع ذكرها
باعتبار انّ من يستقصيها لا يهتدي الى محلّ ذكرها الّا بدلالة التركيب
ولو افرد الجوهري له فصلا مناسبا لبناء حروفه لكان انسب تيسيرا
للوجدان انتهى مقوله وصاحب القاموس ظنّ كلام الصغاني ردّا على

الجوهري

بالتخطئة فاخذ يعترض على الجوهري على عادته ولكنه ليس كذلك
ولو كان مراد الصغاني اعتراضا على الجوهري بالتوهيم لكان
يقول ليس هذا موضع ذكره فتامل ۱۲ والله تعالى اعلم

ذهب قال الجوهري وقولهم به مذهب
يعنون الوسوسة في الماء وكثرة استعماله في الوضوء
وقال صاحب القاموس والمذهب بضم الميم شيطان
الوضوء وكسر ثانيه الصواب وهم الجوهري انتهى كلامه ملخصا

اقول بل وهم صاحب القاموس
في قوله وهم الجوهري لان مراد الجوهري ههنا ليس بيان اسم
شيطان الوضوء فقط وليس في كلامه ما يدل على فتح الهاء حتى
يعترض عليه بالكسر بل مراده بعد تسليم وجود الشيطان المسمى
بالمذهب بيان ان ما اراد الناس بقولهم به مذهب على ان من
يقول لواحد به مذهب لا يريد به نفس الشيطان بل يريد
وسوسته اي حديثه في اسراف ماء الوضوء غالبا لكونها
غاية منه ۱۲ وفي اطلاق الجوهري ههنا احتمالان احدهما
ان يكون مراده باسم الشيطان بكسر الهاء وارادة الوسوسة
باعتبار الغاية على ما قلنا ۱۲ والثاني ان يكون بفتح الهاء على

وقولهم فيه مذهب يعنون الوسوسة
في الماء وكثرة استعماله في الوضوء
قال الازهري واهل بغداد يقولون
للموسوس من الناس المذهب
وعوامهم يقولون المذهب بفتح
الهاء والصواب المذهب
ثم قال بعده بسطور
والمذهب اسم شيطان يقال
هو من ولد ابليس يتصور للقوام
فيفقههم عند الوضوء وغيره
قال ابن دريد لا احسبه
عربيا كذا في اللغات العرب

كونه مصدرا او مفعولا بمعنى المصدر على ارادة فعل الشيطان الموسوم
بالمذهب وعلى كلا الاحتمالين فالجوهري من الخطاء على مراحل
ولا يخفى عليك ان هذا الاعتراض مما اخذه صاحب القاموس
من تكملة العلامة الصغاني من قوله هذا ۱۲ قال الليث المذهب
اسم شيطان يقال هو من ولد ابليس يبدو للقوام فيفقههم في
الوضوء وغيره وهو الذي ذكره الجوهري وقال به مذهب
والصواب كسر الهاء انتهى كلامه لكنه ليس بخلاف على مراد الصغاني
ملكة المطالعة ان صاحب القاموس لما اراد استفهام مراد الصغاني
من كلامه فاخذه بالنظرة الاولى لشدة حرصه على تخطئة الجوهري
ومراد الصغاني ليس باعتراض عليه بل بيان حركته على وجه
الصحة بقوله والصواب كسر الهاء جوابا لسؤال مقدر
كانه قيل له عرف من تفصيلك هذا ما اراد الجوهري بقوله
به مذهب ولكن اشكل علينا صحة الحركات فيه لاطلاق
الجوهري بل الهاء فيه مكسورة او مفتوحة فاجاب بان الصحيح
فيها الكسر فلا عبرة لقول من يفتحها ۱۲ والله تعالى اعلم

زعب قال الجوهري جاؤا سيل يزعب زعبا اي
يتدافع في الوادي والزعاب السيل الكثير وتدافعه يقال

وقال الجوهري في مادة ذهب ما نصه والمذهب اسم شيطان يقال هو من ولد ابليس يبدو للقوام فيفقههم عند الوضوء وغيره انتهى كلامه والله اعلم

سَيلٌ مُزلَعِبٌ بزيادة اللام وقال صاحب القاموس
في فصل ذل ع ب ازلَعَبَّ السحابُ كثف والسيل
كثر وتدافع وسيلٌ مُزلَعِبٌ هذا موضعه لا زع ب
ووهم الجوهري انتهى **اقول** كيف يعترض على الجوهري ههنا بعد قوله بزيادة اللام وليت شعري
لماذا يقول ووهم الجوهري مع انه ليس برباعي مجرد بل هو مزيد
زَعَبَ وتوافق المعنى فيهما يؤيد ذلك المعنى ودأب ارباب
اللغة ذكر الرباعي المجرد في فصله والمزيد في فصل اصله ولو كان اعتراضه
مرجعه اصالة اللام لكان اللازم عليه اثبات اصالتها بدليل
قاطع والذي يلوح على قريحتي الفاترة ان صاحب القاموس
انما اخذ هذا الاعتراض من ترتيب ذكر الصغاني في كتابه المستقل
المسمى بمجمع البحرين حيث انه افرد فيه لهذه اللغة فصلا
في محل اللام بعد الزاي وظن ان ذكر الصغاني اياها في فصل مستقل
اعتراض على الجوهري وهو ليس كذلك بل الصغاني ذكر لغة ازلعب
في مادة زع ب على الرسم المعتاد بالتفصيل واما ذكرها ثانيا
في فصل مناسب لظاهر لفظها مجملا امر غير شيء يوهم الاعتراض
على الجوهري فلتدارك حال من يستقصيها على حسب ظاهرها لا غير

اصلها وهي

ولو كان

ولو كان اراد الاعتراض لما ذكرها في مادة زع ب والله تعالى اعلم

زغب قال الجوهري الزغب الشعيرات الصغار على
ريش الفرخ والفراخ زغبٌ وقد زغبت الفرخ تزغيبا
وازلغبّ الشعر اذا نبت بعد الحلق وازلغبّ الفرخ طلع
ريشه بزيادة اللام انتهى وقال صاحب القاموس في
فصل ذل ع ب ازلغبّ الشعر نبت بعد الحلق والفرخ
طلع ريشه هذا موضعه لا زغ ب ووهم الجوهري
اقول هذا ليس بشيء ايضا والكلام فيه
كما سبق في زع ب ويؤيد ما ذكره الجوهري ما يصلح في كون
ازلغبّ من مزيدات زغب ما نقله العلامة النووي في تهذيب
اللغات حيث قال قال اهل اللغة الزغب هو
الشعيرات الصغار فوق الفرخ وازلغبّ اذا طلع زغبه انتهى
ملخص كلامه **تنبيه** الظاهر ان لفظ الفرخ في كلامهما
بالخاء المعجمة بمعنى فرخ الطير بدلالة لفظ الريش فانه للطير
وقد اشتبه على هذا اللفظ في هذا البحث بعد مطالعة كلام
الامام النووي اهو بالخاء المعجمة او بالجيم بمعنى البضع حيث انه
قال في تهذيبه قوله في الروضة في اول الحج الزغب الذي حول

الفرج لا اثر له فى البلوغ هو بفتح الزاى والغين المعجمة قال
اهل اللغة هو الشعيرات الصغر فوق الفرج وقد زغب الفرج
زغبا وازلغب اذا طلع زغبه وزلغب الشعر اذا نبت بعد
الحلق انتهى عبارته ولو لا نقله عن اهل اللغة لكنت اقول انه من
لطلاقات الفقهاء بمناسبة المشابهة والله تعالى اعلم

صوب قال الجوهرى والصاب عصارة شجر مر قال الله
كان عينى فيها الصاب مذبوح وقال صاحب القاموس
والصابة شجر مر ج صاب ووهم الجوهرى فى قوله عصارة
شجر انتهى **اول** هذا من حملة الاسئلة
التى اخذها صاحب القاموس من تكملة العلامة الصغانى المؤلفة
لتنبيه عثرات الجوهرى حيث قال فيها وقول الجوهرى و
عصارة شجر اه خطاء والصواب الصاب شجر مر وانما
اخذه من كتاب الليث اليس انه انشد فيها الصاب
مذبوح اى مشقوق والعصارة لا تذبح وانما تذبح الشجرة
فتخرج منها العصارة انتهى كلام الصغانى ولكن لا يخفى عليك ان
لفظة مذبوح ليست بحجة قاطعة فى اثبات هذا المدعى لان
الانشقاق انفراج الشئ والعصر لا يتصور الا بانضمام اجزائه

الصاب عصارة شجر مر وقيل هو شجر له ثمر كهيئة العناب
اذا اعتصر منه شئ قطع كالدم وقيل هو شجر مر قال الله تعالى
كان عينى فيها الصاب مذبوح وقال ابن السكيت الصاب
صابة وقيل هو عصارة الصبر

والعصارة ما سال عن العصر لا عن الشق والذى يحس فى
صدرى انه ان كان ولا بد من الاستدلال بلفظ المذبوح
فانه دليل العصارة لا دليل الشجر لان الذبح بمعنى النزل
يقال نزلت الشراب صبيبة وشجة بازلة اى سائل دمها
وعلى هذا يكون معنى البيت كان عينى فيها الصاب مصبوب
اى منزول مع ما فيه من صحة الاسناد وطرح التكلف البارد

عنب قال الجوهرى الحبة من العنب عنبة وهو
بناء نادر لان الغالب على هذا البناء الجمع نحو قرد وقردة
وفيل وفيلة الا انه قد جاء للواحد وهو قليل نحو العنبة والتولة
والجبرة والطيبة والخيرة ولا اعرف غيره وقال صاحب
القاموس وقول الجوهرى ولا اعرف غيره قصور منه
وقلة اطلاع ومن الباب الرمكة والمنتة والثومة
والحداة والنظمة والذبحة والطيرة والطفشة وغير ذلك

اول ليس هذا قصورا من الجوهرى ولا قلة اطلاع منه
بل هو يعرف الابنية التى ذكرها صاحب القاموس وليس هذا محل
عنها لان بعضها مذكور فى صحاحه فى مواده كالحداة والطيرة
والطفشة والذى ماذكره من تلك الابنية هو الذى ما ثبت عنده

كالرمخة فانها ليست بمذكورة في الصحاح عن اصلها لعدم صحتها
وعلى هذا يكون مراد الجوهري من قوله ولا اعرف غيره لا اعرف
غير ما قلته في هذا الوقت اي لا استحضره والله تعالى اعلم
وقال الجوهري وعناب بن ابي حارثة رجل
من طيئ وقال صاحب القاموس وقول الجوهري وعناب اه
غلط والصواب عتاب بالمثناة فوق اهى
هذا من جملة ما اخذه من تكملة الصغاني حيث قال فيها وقول الجوهري
وعناب اه والصواب عتاب بالتاء المعجمة باثنتين من
فوقها انتهى وكان المناسب لها ان يذكر آهذا الاسم في فصل
ع ت ب وتركها في موضعها بعد هذا الاعتراض على الجوهري ليس
بجديد والله تعالى اعلم بالامور

٤٢

بهت قال الجوهري بَهَتَهُ بَهْتاً وبَهَتاً وبَهْتاناً فهو بَهِتٌ اي قال عليه ما لم يفعله فهو مَبْهُوتٌ واما قول ابي النجم سُبِّي الحَمَاةَ وأُبَهِّتي عليها فان علي مُقْحَمَةٌ لا يقال بَهَتَ عليه وانما الكلام بَهَتَهُ وقال صاحب القاموس وقول الجوهري فأبهتي عليها اي فأبهتيها لانه لا يقال بَهَتَ عليه تصحيف والصواب فانهتي عليها بالنون لا غير انتهى كلامه

اقول في كلام صاحب القاموس بعض سقط او خلط كقوله وقول الجوهري فأبهتي عليها فكان المناسب فيه ان يقول ورواية الجوهري رجز ابي النجم تصحيف واما قوله اي فأبهتيها الى قوله تصحيف فكان الاولى فيه ان يقتصر ويقول وقوله فابهتي تصحيف لان ما بعده الى قوله تصحيف ليس بتصحيف وما فيه شيء من التصحيف بل قوله لا يقال بَهَتَ عليه كلام صحيح جدير ان يكتب في فصل ب هـ ت ولا يخفى عليك ان قصارى هذا الامر رواية برواية وبقي ههنا تصحيح العلامة ابن برّي كلام ابي النجم وردّ زعمة الجوهري بالتوجيه لحسن تصحيح ابن برّي رواية الجوهري يؤيد كون الكلمة مر ب هـ ت بالباء لان العلامة ابن برّي كان امة في رواية الاشعار

وضبط

وضبط دواوين العرب حيث قال في حاشيته على الصحاح وزعم الجوهري ان علي في البيت مُقْحَمَةٌ اي زائدة انما عدا بعلي لانه بمعنى افترى عليها والبُهتان افتراء كما قال سبحانه ولا يأتين ببهتان يفترينه ومثله مما عُدِّي بحرف الجر حملاً على معنى فعل يقاربه في المعنى قوله سبحانه فليحذر الذين يخالفون عن امره تقديره يخرجون عن امره لان المخالفة خروج عن الطاعة ويجب على قول الجوهري ان يجعل عن في الآية زائدة كما جعل على في البيت زائدة وعن وعلى ليستا مما يراد كالباء انتهى كلام العلامة ابن برّي رحمه الله تعالى

حتت قال الجوهري واما قول الفرزدق **شعر**

فانك واجدٌ دوني صعودا ... جراثيم الاقارع والحتات

فيعني به حتات بن زيد المجاشعي وقال صاحب القاموس وكغراب قطيعة بالبصرة وابن عمرو وابن يزيد لا زيد المجاشعي وهم الجوهري انتهى

اقول عبارة صاحب القاموس ههنا مختلة لان مراده اعتراض على الجوهري بانه ظن الحتات الذي في قول الفرزدق حتات بن زيد المجاشعي وانما هو حتات بن يزيد ولكن مفاده ليس كذلك

لان مقتضى عبارته ان يكون الحتات اسم ابن يزيد فقط لا اسم
ابن زيد المجاشعي كما وهم الجوهري وهذا يوهم كان الجوهري قال
الحتات اسم ابن زيد المجاشعي من غير نظر الى ما ذكره الفوزي
في البيت ولا يخفى ايضا فساد قول صاحب القاموس
لازيد المجاشعي بلا لفظ ابن فانه هكذا في عامة نسخ القاموس
والعجب ان مأخذه ما في تكملة الصغاني وليس فيه شئ مما يخل
المرآد حيث قال فيها وقول الجوهري فيعني به حتات بن زيد
المجاشعي هو حتات بن يزيد وحتات لقبه واسمه بشر

حفت قال الجوهري الاصمعي الحفيتاء ممدود
غير ممدود الرجل القصير السمين وقال صاحب القاموس الحفيتاء
في اللمز انتهى **اقول** انه ما ذكره لم يذكره هناك ايضا
كأنه نسيه فكما سلم الناس من النسيان اول الناس اول الناسي

حنت قال صاحب القاموس الحانوت دكان الخمار
ويذكر والخمار نفسه وهذا موضع ذكره وهم الجوهري
والنسبة حانيّ وحانويّ انتهى وقال الجوهري في فصل
ح ي ن والحانات المواضع التي تباع فيها الخمر والحانية
الخمر منسوبة الى الحانة وهو حانوت الخمار والحانوت

معروف يذكر ويؤنث واصله حانوة مثل ترقوة فلما سكنت
الواو وانفتح ما قبلها قلبت تاء التانيث تاء والجمع الحوانيت لان الرابع منه
حرف لين وانما يرد الاسم الذي جاوز اربعة احرف الى الرباعي
في الجمع والتصغير اذا لم يكن الرابع منه احد حروف المد واللين انتهى

اقول هذا الكلام من مشاين او توهم صاحب القاموس
حيث انه جعل الحانوت من باب فاعول فقال هذا الموضع ذكره
فذاك ما روي عن احد وما روي في كتاب لان عامة
ارباب اللغة بعد اتفاقهم على زيادة التاء فيه اختلفوا في
اصله قال بعضهم ومنهم صاحب الكشاف ان اصله فعلوت
حنوت من حنا يحنو ثم قلب فصار فلعوت حونوت
ثم حانوت على طريقة الطاغوت في تقدم لامه على موضع العين
وقال غيرهم ومنهم الجوهري اصله فعلوة حانوة من حي ن
مثل ترقوة فلما سكنت الواو وانفتح ما قبلها قلبت تاء التانيث تاء
والعلامة المدقق ابو المكارم المطرزي رجح الاول في مغرب اللغة
فقال الاول هو الاصح ولا يقال ان التاء المنقلبة عن ها التانيث
تكون كالاصلية لان المنقلب عنها ليست باصلية وقوله
الحانوت دكان الخمار غلط واضح لان الحانوت مطلقا

الليث الحاني صاحب الحانوت قلت التاء في الحانوت زائدة يقال حانة وحانوت
وصاحبها حاني
مرتضى الازهري

حنت
على حانوت الخمار حانوت معروف ويذكر ويؤنث
الخمار قال ابو حنيفة النسب الى
حانوت حانيّ وحانوتيّ قال
ولم يقولوا حانوتي قال
وهذا نادر
لان حانوتا
معتل
وحانوتي
قال المنتخل الهذلي
ويمشي بيننا حانوت خمر
قبل الى صاحب حانوت
مرتضى الزبيدي

والجوهري ذكره في فصل حين
لانه اصله وانما ذكرته ثمة
حنت
لان المقصورين والكفر
مرتضى
لان الكاف لا يوجد
له شبيه
حقيقة غير ما سبق
له الشهيل علمهم
ه الخطيبه او قد نبهت على اصله
فحصل الجمع بين الموضعين
مرتضى الزبيدي

الدكان و دكان الخمار مطلقا الحانة انما قيل لها الحانة لحنو
صاحبها وعطفه على من يشرب فيها كذا في شرح المقامات للعلامة
الشريشي ويؤيد غلط صاحب القاموس ما قال في قاموسه
في فصل د ك ن الدكان كرمان الحانوت و في فصل
ح ن و الحانوت والحانية والحانات الدكان انتهى
واما ما قال العلامة ابن الاثير من ان العرب يسمون بيوت
الخمارين الحوانيت واهل العراق يسمونها المواخير الى آخره
فانه من باب اطلاق العام على الخاص بغلبة الاستعمال
بدليل تسمية اهل العراق المواخير لان المأخور بلفظ مسموع
بل وضعه بعض الناس بمناسبة معناه وهو اما معرب
من ميخوره او مأخوذ من مخر السفينة الماء فيكون عربيا
لترد الناس اليه كذا في النهاية **وقوله** والنسبة
حانيّ وحانويّ خطاء فاحش في النسبة الى الحانوت
لانه بعد ايراده في فصل ح ن ت كيف يقول في نسبته
حانيّ وحانويّ والتاء اذا كانت اصلية لا تحذف في النسبة
وهذه النسبة ان صح استعمالها في الحانوت فانها تدل
على زيادة التاء لان القياس المستمر حذف التاء الزائدة

في النسبة سواء كانت للتانيث او لغيره واما نسبة
حانيّ وحانويّ الى الخمار فصحيحة لكن اطلاق الحانوت
على الخمار ليس بصحيح لان اطلاقه على دكان الخمار لم يصح فكيف
يصح اطلاقه على نفس الخمار ولو صح اطلاق الحانوت على دكان
الخمار لما استقام اطلاقه على الخمار الا باعتبار ذكر المحل واراده
الحال وذاك ليس من وظايف ارباب اللغة والله تعالى اعلم

ذنابة التحقيق

في ما انتهى اليه تنقير بحثي وسبر استقصائي من نسبة حانيّ
وحانويّ فانهما نسبتان اما الى الحانة موضع بيع الخمر
او الى الحاني بالتخفيف بمعنى صاحب الحانة اما الى الحانة
فظاهر واما نسبة حانويّ اليها فباعتبار اصلها لان اصلها
على ما حققه العلامة الزمخشري في فايقه حانية فاعلة من الحنو
بدليل قولهم في جمعها حوان وفي النسبة اليها حانويّ الا انه
حذف لامها كما قالوا ما باليت به بالة والاصل باليت
كعافية انتهى كلامه واما نسبتها الى الحاني صاحب الحانة فعلى
الوجهين اللذين ذكرهما علماء العربية من ان الياء اذا كانت
رابعة نحو القاضي والحاني جاز فيه الوجهان الحذف

وهو الاحسن لانك لو ابقيت الياء لاجتمع الكسر مع ثلاث
يآت وذلك ثقيل جدا فيقول قاضيّ وحانيّ الثاني
قلب الكسرة فتحة والياء واوا فيقول قاضَوِيّ و
حانَوِيّ وهذا الوجه قليل والله ولي التوفيق

ومن العجب العاجب ان صاحب القاموس بعد ايراد
الحانوت في فصل ح ن ت بالاعتراض على من ذكره
في غير هذا الفصل فقد اورده في فصل ح ن ومن غير
تنبيه عليه ثم حيث قال والحانوت والحانية والحانات
الدكان انتهى مع ما فيه من الاغلاط وعبارة كل لغة
مرآة الخياط تظهر للناظر ما في بدنه والله تعالى اعلم

ضغث قال الجوهري والضاغث الذي
يختبئ في الخمر يفزع الصبيان بصوت يردده في حلقه
وقال صاحب القاموس والضاغث المختبئ في
الخمر انما هو بالباء الموحدة وغلط الجوهري

اقول ليس هذا الا رواية برواية و
اعتبار المعنى يساعد المقصود في المادتين لان محاكاة
صوت الوحوش من ضغب وخلط الكلام كاضغاث
الاحلام

والضاغث الذي يختبئ في الخمر يفزع الصبيان
لسان العرب في ض غ ث

ضغث

ليس فيه صلة الا قول
صاحب القاموس
مسكته

وفي المحكم الضاغب الذي يختبئ في الخمر
فيفزع الاناس بمثل صوت الضبع
والاسد والوحش حكاه ابو حنيفة
وانشد
يا ايها الضاغب بالغلول
انك غول ولدة غول
لسان العرب
ض غ ب

مرضغث يفزع الصبيان خصوصا بالاختباء

سؤال
اللعبان
صحيحان
في التفزيع
بهذا اللفظ صحيحا
على ما صرح العلامة ابن مكرم
حيث قال
في لسان العرب
والضاغث الذي
يختبئ في الخمر يفزع الصبيان بصوت يردده في حلقه
وقال في مادة ض غ ب بالباء الصاحب
اه
وقال في مادة ض غ ث
عطف احد المترادفين على الآخر
اولا في مادة ض غ ث
الجوهري في كتابه
ولا عبرة بالمشابهة
والمضاعفة
اه
وكل من الجوهري
وصاحب القاموس ظن ان معناهما واحد
حتى غلط الجوهري
لان ما قاله الجوهري يا يفزع الصبيان
بصوت يردده في حلقه لان الضغث
بالمثلثة اختلاط الشيء والتباس بعضه
ويقال للاحلام المختلط اضغاث
الاحلام

زرج قال صاحب القاموس الزرجون كقربوس شجر العنب
او قضبانها والخمر وماء المطر الصافي المستنقع في الصخرة وذكره
الجوهري في النون وهم الا ترى قول الراجز **شعر**
" هل تعرف الدار لام الخرزج " منها فظلت اليوم كالمزرج "
اي كالنشوان " وقال الجوهري في فصل زرجن " الزرجون
بالتحريك الخمر ويقال الكرم قال الاصمعي وهي فارسية معربة
اي لون الذهب انتهى **اقول**
هذا مما اخذه صاحب القاموس من مجمع البحرين للصفاني منقولا من
تكملته حيث قال فيها والزرجون ذكره الجوهري في النون وموضعه
هذا الآن وزنه فعلون والجيم لام الكلمة ولو كان وزنه فعلولا
لكان الجوهري مصيبا في ايراده اياه ثم على انه قد قيل ذلك
قال ابن جني النون فيه بمنزلة سين قربوس وقال في قول الراجز
" هل تعرف الدار لام الخرزج " منها فظلت اليوم كالمزرج "
اي كالنشوان فحذف النون لما اشتق منه فعلا وقد ذكرت
ما ذيلت على ما ذكر هنا انتهى كلام الصفاني لكنه اخذه على خلاف
ما اراده فذاك يظهر عند نظر المتأمل ومنعه المجرد في مقابلة ما نقله
الجوهري عن الاصمعي من كون وزن الزرجون فعلولا ليس بشيء

قال وكان قياسه ان تقول المزرجين
لان النون في زرجون اصل فعال مزرج لان الكلمة اعجمية وهم اذا اشتقوا من الاعجمي خلطوا فيه
المنقى من الطريف
٤ سرح ش ضه البصر

مع ان امام العربية ابا عبيد ايده بما اورده في الغريب للمصنف
في باب ما جاء على فعلول وزرجون الخمر ويقال شجره وكذا
الامام ابن جني حيث سبق والذي حققه ماجسته صدري
ان الزرجون على ما قاله الجوهري حقه ان يكتب في باب النون
لانه بني كلامه على قول الاصمعي وهو عنده فعلول لكونه معرب
زركون على ما صرح العلامة ابو منصور الجواليقي في معرباته حيث
قال الزرجون الخمر فارسي معرب واصله زركون اي لون
الذهب انتهى وكون هذه الكلمة معربة تقتضي كون وزنه
فعلولا لان النون من الكلمة في اصلها الا ترى ان مريدي زيادة
النون فيها لم يذكروها معربة كالصغاني وصاحب القاموس
ودليل كونه معرب زركون اطلاقه على اشياء متفرقة متقاربة
اللون اطلقوا عليها لمشابهة الوانها لون الذهب اما اطلاقه
على الخمرة الصهباء وماء المزن المصفا فظاهر واما على شجر العنب
وقضبان الكرم فانه اما على طريق شبه اللون اي لون ظاهر القشر فيها
او على دثيرة التوسع كاطلاق السماء بعد سقف الفلك على السحاب
ثم على المطر ثم على النبات والله تعالى اعلم والعجب من مثل صاحب
القاموس انه بعد تمهيد هذا الاعتراض قد وقع فيما حققه الجوهري

بذكره في باب النون غير منبه عليه ثم حيث قال الزرجون
محركة الخمر والكرم او قضبانها او صبغ احمر انتهى كلامه
زمج قال الجوهري والزمج مثال الخرد اسم طير يقال له بالفارسية
ده برادران وقال صاحب القاموس وكل طائر فارسية
دو برادران لانه اذا عجز عن صيده اعانه اخوه ووهم الجوهري
في ده انتهى **اقول** هذا مما اخذه مرعي العلامة
الصغاني مما في مجمع البحرين من تكملته بانصه هذا وقول الجوهر
في فارسية الزمج ده برادران خطأ والصواب دو برادران
قال الليث ترجمته انه اذا عجز عن صيده اعانه اخوه على
اخذه ودو معناه اثنان انتهى ما في المجمع ولكن لا يخفى ان هذا من
رواية برواية واما من طريق النظر فليس فيهما ما يرجح جانب
احدهما لان وجدان ما يساعده في كل وقت في مصائده يرجح
التسمية بده برادران فتكون العشرة حينئذ عبارة عن الكثرة لا
عن العدد كما ان وجدان واحد يساعده اذا عجز عن صيده يرجح
التسمية بدو برادران كما لا يخفى ولكن يخدش في رواية دو برادران
عدم توافق كلمة دو بمعنى الاثنين مع اداة الجمع الفارسي وهي الالف
والنون والله تعالى اعلم

علبج قال الجوهري والمعلبج البجين بزيادة الطاء، وقال صاحب القاموس والمعلبج كمزعفر الاحمق اللئيم، والبجين وحكم الجوهري بزيادة تائه غلط انتهى **اقول** بل حكم الجوهري بزيادة الطاء اصابة من كمال عثوره لا غلط ناش عن زيادة قصوره لان كلمة معلبج مشتقة من علبج وهو على ما صرحه العلامة سند النحاة الامام السهيلي في الروض الانف من الكلمات المنحوتة من اصلين مركب من علج ولبج وعلى هذا لا تكون الطاء من اصل الكلمة بل ملحقة بها من كلمة لبج على طريقة النحت على ما قاله علامة المتاخرين القاضي ناصر الدين البيضاوي بيض الله تعالى صحايف عمله في قوله واذا القبور بعثرت قيل انه مركب من لعث وراء الاثارة كبسمل وتظيره بحتر لفظا ومعنى انتهى كلامه ملخص كلام السهيلي انه منحوت من العلج واللبج فمعنى العلبج التردد في الاماء لان الامة علجة وواطؤها قد لبج بها فنحت العلبج من هذين اللفظين فاشتق منه المعلبج بمعنى المتردد في الاماء انتهى ما في الروض السهيلي واعترض على هذا المغني الامام علاء الدين مغلطاي بن قليج في كتابه الزهر الباسم حيث قال

على عرف اهل اعراب التصريف

اللبج الولوع بشيء

ويحدث فيما قاله السهيلي ما في كتاب الموعب من ان المعلاج
هو الذي ليس بخالص النسب وما في كتاب العين من انه
الاحمق اللئيم وما في كتاب المنتهى من انه البجين وكل نسب
ليس بصحيح فهو معلاج انتهى ولكنه ليس فيما اورده الامام
مغلطاي شئ يحدث ما ذكره السهيلي لتطابق تلك المعاني
لان المعنى الاصلي وهو التردد في الاماء منشأ ما نقله مغلطاي
من كتب القوم لان كل من يؤثر الاماء على كرايم النساء فهو
احمق واولاده ترث الحمق منه والذي يستولد السراري
تكون صحة النسب عن اولاده بمعزل والولد البجين كيف
لا يكون لئيما فلما كثر واتفق هذا المعنى صار معنى المعلاج الاحمق
اللئيم الهجين بالوضع الثاني واما تو المعنى الاول والله تعالى اعلم
وبقي ههنا محل كلام وهو ان الامام السهيلي لم يتعرض لحركة
الطاء ولكن المعنى الذي اورده وهو المتردد في الاماء يقتضي
كسر ميم المعلاج كما ان المعنى الثاني الذي ذكره صاحب القاموس
يقتضي فتحها فلذلك قال كمر غفر والله تعالى ولي التوفيق

(وفي نقل الامام مغلطاي منهم)

ذنابة التحقيق

اعلم ان النحت فن معتبر نوع حسن من الاختصار واسانة

فنون

فنون العربية قد الفوا فيه تصانيف منهم طائفة افردوا
له تاليفا بالفصول والابواب وفرقة اوردوه في سياقة
انواع الكتاب كخاتمة المتاخرين جلال الدين السيوطي
فانه جعل النحت نوعا من انواع كتابه مزهر اللغة وقال
النوع الرابع والثلثون معرفة النحت وقال معزيا الى
معجم الادبا لياقوت الحموي انه قال سال الشيخ ابو الفتح عبيس
المغلطي الامام الظهير الفارسي عما وقع في الفاظ العرب
على مثال شقحطب فقال هذا يسمى في كلام العرب المنحوت
ومعناه ان الكلمة منحوتة من كلمتين او اكثر كما ينحت
النجار خشبتين او اكثر ويجعلهما واحدا فشقحطب منحوت
من شق وحطب فسأله المغلطي ان يثبت له ما وقع من
هذا المثال اليه ليعول في معرفته عليه فاملاه في نحو
عشرين ورقة من حفظه وسماه كتاب تنبيه البارعين
انتهى كلام السيوطي قد كان سمح الزمان لي بمطالعة بعض
من مصنفات القوم كجمهرة ابن دريد وعين الخليل ومختصره
للزبيدي وفقه اللغة للثعالبي فانتقيت ما فيها مما ينبغي له
الاعتناء به من بدايع العربية ومنها هذه البديعة النحتية

وانّي قد استوعبتها بما يتعلّق بها باثبات ائمة اللّسان
في سرد ما في صفحات تو الف الائمة فانها جائت بحمد الله
على نهج يعرف من وقف عليها انه منتهى الارب وما انا
اذكره ما على ما بلغ اليه اجتهادي • بالله ثقتي وعليه اعتمادي
ولا اخفى على من له ملكة الاطلاع انه قد اختلف ملاك ازمة
هذا الشان في اصل النحت منهم من قال ان النحت لا يكون
الا من كلمتين ومنهم من يقول من كلمتين واكثر والاول
يميل اليه مذهب ابن فارس والثاني مذهب الجمهور
واما ابن فارس فانه قال ان الاشياء الزائدة على ثلثة احرف
رباعيا كان او خماسيا فاكثرها منحوت يقال للرجل الشديد
ضبطر وهو من ضبط وضبر وللصوت الشديد صهصلق
من صهل وصلق وللشديد الحافر صلدم كزبرج من صلد
وصدم انتهى كلامه حتى انه قال في الجعفلة انها منحوتة
من جعي علا فقط وما قال الامام ابو القسم الراغب الاصفهاني
في مادة ب ع ث ر من ان من رأى تركيب الرباعي والخماسي
من ثلاثيين يقول ان كلمة بعثر مركبة من بعث واثير
انتهى اشارة الى هذا المذهب واما الجمهور فان النحت

مراجعة الكتب

الكلمة

عندهم انواعا منها منحوت من كلمتين غير مؤلفتين متناسب معناهما
ان نحت منها رباعيا تكون النحاتة غالبا الفاء والعين من الثانية
نحو بعثر وبحتر وضبطر وصلدم كما مر وان نحت خماسيا
تكون النحاتة غالبا اللام من الاولى نحو صهصلق من صهل وصلق
ونحو شقحطب من شق وحطب ومنها منحوت من كلمتين
مؤلفتين متغايرة معناهما تكون النحاتة منها اللامين
نحو عبشم من عبد شمس وعبقس من عبد قيس او تكون
العين واللام من الثانية نحو تيمل من تيم لات
ومن هذا القبيل الحمدلة من الحمد لله والبسملة من بسم الله
والبسملة من بسم الله • ومنها منحوت من كلمات
مؤلفات اكثر من ثلث واربع وخمس كقولهم لله
من اطال الله بقاءك والدمعزة على ما صرح العلامة الشمني
في فقه اللغة منحوتة من قولهم ادام الله عزك وهذا
يدل على ان الاخذ من كل كلمة ليس بلازم وقولهم هللة
من لا اله الا الله على ما نقله صاحب القاموس واما على قول
ابن السكيت فالمنحوت منه هيللة بزيادة الياء والحوقلة
منحوتة من لا حول ولا قوة الا بالله واما قول الجوهري

الله

الطلبقة

تحتهم انواعا

والحولقة مر لاحول ولاقوة الا بالله
ولا تقل حوقلة بتقديم القاف
وان الحولقة مشية اللئيم الضعيف
مزهر اللغة

الحولقة بتقديم اللام فانها على ما اجاب عنه العلامة ابن الاثير
في جامع الاصول منحوتة مر لاحول ولاقوة على الاكتفاء

قلت هذا الجواب ليس بسديد من وجهين
اما اولا فلان الامر لو كان كذلك لكان المناسب
على الجوهري ان لا يذكر كلمة الا بالله في صحاحه واما ثانيا
فلان ترتيب حروف الاصل في المنحوت ليس بمطرد
كما في الجعفلة بتقديم الفاء على اللام فانها منحوتة من
جعلت فداك والظاهر ان منحوت لاحول اه

والجعفدة مر جعلت فداك
وقولهم الجعفلة باللام خطاء
مزهر اللغة

سمع على كلا الوجهين كما في منحوت لا اله الا الله وقولهم
الحيعلة منحوتة من حي على الصلوة حي على الفلاح
فمنحوتة من قول المؤذن حي على الصلوة حي على الفلاح
على ما صرح الامام الثعالبي في فقه اللغة وصاحب القاموس
ومن مولدات النحت قولهم شفعني في النسبة الى
الشافعي مع ابي حنيفة وقولهم حنفلي في النسبة الى
ابي حنيفة مع المعتزلة يقال هذا من المباحث الحنفلية
اي من المسائل التي جرت بين الامام ابي حنيفة والمعتزلة كذا
في المزهر للسيوطي من كتاب المستوفى لابن فرحان والله اعلم

على ما اشار اليه العلامة ابو شامة
في شرحه للقصيدة ان خطيبة
والحارث في شرح الشافية
حيث قالا ويقال حوقل
وحوقل اذا قال لاحول ولا
قوة الا بالله انتهى

ولا يخفى على من له الاطلاع على نوادر العربية ان الكلمات المنحوتة
~~ليست مما يحيط انفراد مانطق بعبارة التعداد فلهذا~~
~~اكتفينا بما ذكرناه~~ سواء ليس في معرفتها قياس بل مفتقرة الى
السماع ولو كان حكمه مطرداً لكان يقال لجميع من نسب الى
كل امرئ القيس في العرب مرقسي بل يقال في نسبة
صاحب اللواء الكندي مرقسي وفي نسبة غيره من المرأقسة
مرئي بفتح الراء وكسر النون حيما حفظ من الاوائل على ما نقل
في كتاب ادب الخواص من الشيخ النسابة ابي جعفر محمد بن حبيب

وامابابٌ حوقل بمعنى قال لاحول ولاقوة الا بالله
وبسمل بمعنى قال بسم الله وبسمل بمعنى قال بسم الله و
تمدد بمعنى تشهد بعد وكذا تعبشم وتعبقس فانه ليس
من نوع النحت بل هو مشتق بالاشتقاق الجلي كما قال
العلامة ابن السخنة في تعليقاته على الهداية ناقلاً عن الفاضل الجاربردي
في الكلام على قول الزمخشري قاطعاً برمانه واشتقاق برهن
جعلي كحوقل وبسمل انتهى كلامه ومن هذا القبيل ما في الحديث
قنطر ابوه في الجاهلية اي صار له قنطار من المال

فائدة يقال لاشتقاق مثل عيدت في بلد كذا

قال الشيخ ابو العلاء المعري
في شرح كلمة ابن هرمة
في شرح كلمة النظر ثم بعد ذكر كلمة
بسمل وحوقل ولا يوقف
على من الاشياء في الكلام
القديم وانما هي محدثات
اه

ى

ط

وقال العلامة ابن عادل
ان بسمل بمعنى قال بسم الله والنحت
انواعا شبيه بباب برمان وهو ان يركب كلمة من كلمتين
وقال بعضهم انه لغة مولدة ولقتها
وقد رحاء الى الشيخ الليثي غداة البسمل
فاجذاذا الى الحديث البسمل
انتهى

ولا يخفى

من العيد واصله عود وثيبت المرأة من الثيب واصله
ثوب التوليد كذا صرح بعض المتأخرين منهم مولانا شيخ زاده
المحشي تغمد الله تعالى بغفرانه

فلج قال الجوهري والفلج ايضا نهر صغير وقال
فصبحا عينا "روي" وفلجا انتهى وقال صاحب القاموس
والنهر الصغير وغلط الجوهري في تسكين لامه انتهى كلامه
الجوهري ليس بذاهل عنه حيث
انه ذكره بعد خمسة اسطر منه بالتقريب فقال والفلج بالتحريك
لغة في الفلج وهو نهر صغير انتهى وسبب تاخير ذكره عن اختها
انه ذكر اولا جملة ما يستعمل بسكون اللام من هذه المادة وانتقل بعد
تمامها الى جملة ما يستعمل بحركة اللام منها

مزج قال الجوهري والمزج العسل قال ابو ذؤيب
فجاء بمزج لم ير الناس مثله ∴ هو الضحك الا انه عمل النحل
وقال صاحب القاموس وبالكسر اللوز المر كالمزج
والعسل وغلط الجوهري في فتحه او هي لغية

اقول هذا ليس بشيء من وجهين اما اولا
فلان الجوهري لم يقيد كلمة المزج ههنا بحركة ولا بتنظير
كلمة وليس دأبه اطلاق ما اوله مفتوح على ما بيناه في مادة
ش ع ب كما هو دأب بعض من ؤلف في اللغة واما ثانيا
فلان احتمال كونها لغية يمنع الحكم بوقوع الجوهري في الغلط
وليس نخاف على مرء انس المطالعة وتسلسل المراجعة
بكتب اللغة ان منشاء هذا الاعتراض ما قاله العلامة الصغاني
في تكملته على صحاح الجوهري حيث قال فيها والصواب
في المزج بمعنى العسل الكسر انتهى كلامه ولكن الصغاني لم يرد به
على الجوهري بل المراد قيد ما اطلقه الجوهري من الحركات
بصواباها على ما يرى الجوهري وصاحب القاموس من
شيمة ولوعه بتخطئة الجوهري اخذه من ظاهر كلام الصغاني
بالنظرة الاولى وهي لحمقا على ما سبق نظيره في ذهاب

الاعتراض ٥

بل مراد

نجنج قال الجوهري • وتنجنج لحمه اي كثر وأسترخى
وقال صاحب القاموس وتنجنج تحرك و تجبر
وقول الجوهري استرخى غلط وانما هو تبجح ببائين انتهى

اقول هذا ليس بسديد • لان الظاهر من كلام
صاحب القاموس انه انما اخذ هذا الاعتراض من تكملة العلامة
الصغاني على عادته بالنظرة الاولى فانه قال فيها وقول الجوهري
تنجنج لحمه تصحيف والصواب تبجح ببائين انتهى والصغاني
ايضا مسبوق فيه سبقه الامام ابو سهل الهروي حيث قال
قال الجوهري تنجنج لحمه كثر وأسترخى هذا تصحيف والصواب
تبجح ببائين انتهى كذا في مزهر السيوطي ولكن طريقة اعتراضه
ليست مرمى غرض الصغاني والهروي شتان بينهما لانهما
يدعيان عدم استعمال التنجنج بالنون في كثرة اللحم واسترخائه
واما صاحب القاموس فان المنفهم من كلامه صحة اطلاقهما
على كثرة اللحم فقط لا على استرخائه وذاك شئ لم يقل به
احد من ائمة اللغة معا فيه من الفساد المخل للمعنى المقصود
والخبط الناشئ من مرجع الضمير ولا يخفى على مثله الاهتمام بتحقيق
هذا المقام ان الجوهري ليس بذاهل عن هذا المعنى في مادة تنجج

بالموحدة فانه قد اتى به ايضا في تلك المادة بلفظ قريب
مما ذكر في مادة نجج بالنون وذلك مرسعة اطلاعه حيث قال
فيها قال ابن السكيت اذا كان الرجل سمينا ثم اضطرب لحمه
قيل رجل بجاج وبجاجة انتهى وصاحب القاموس كانه
لتأييد اعتراضه على الجوهري فرق بين السمين المضطرب اللحم
وبين السمين المسترخي اللحم حيث ذكر الاول في فعلل من مادة
بجج بالموحدة والثاني في تفعلل منها فقال والبجاج
وبهاء السمين المضطرب اللحم وقال بعد سطر وتبجح لحمه كثر
واسترخى انتهى وذلك ليس بمسلم لان المعنى الذي تحقق
في كلمة على صيغة فعلل فهو متحقق فيها على صيغة تفعلل مع زيادة
فيه ولا تغير ماهية المعنى بتغير الصيغة مع اتحاد المادة
واللحم المضطرب من السمن اذا زاد وكثر استرخى وتلك الزيادة
تفيدها صيغة تفعلل **قوله** تحرك وتجبر لا يخفى ان الجوهري
ذكر معنى الحركة في نجنج بالنون فقال نجنجت الرجل حركته واما تجبر
بمعنى تكبر فان العلامة ابن الاثير صاحب نهاية الغريب اورد هذا اللفظ
في مادة نجج بالموحدة **قوله** ببائين لو قال بموحدتين لكان
اجاد كما فعله صاحب الرأموز والله تعالى اعلم

بالموحدة

والمشهور في منبج اسم موضع كسر العين ولعله نقله من كتاب الفارابي من تكملة الصغاني

اخذه من الامام الصغدي حيث قال في كتابه الموسوم بنفوذ السهم وقال الجوهري منبج بالفتح موضع قلت المحفوظ فيه منبج بكسر العين اهـ ولكن صح

نبج قال الجوهري ومنبج بالفتح موضع وقال صاحب القاموس ومنبج كمجلس ع ووهم الجوهري في فتحه اهـ **اول** هذا ليس بشيء لان الجوهري لم يرد به انه علم موضع مخصوص انما مراده انه موضع على طريقة اشتقاق اسم المكان بمعنى موضع تسمين الابل لان ديدنة الجوهري في بيان المواضع المعروفة بالاعلام اما ان يقول اسم موضع او موضع بكذا كما قال في فلج فلج اسم موضع وفي هاد شرج وشرج اسم موضع وفي مرج ومرج الخطباء موضع بخراسان ومرج الرهط موضع بالشام واما في بيان اسم المكان على طريقة صيغته يأتي بلفظ موضع او والموضع كما ذكره في مادة وزن وموزن بالفتح موضع وهوث ذ مثل موحد وموهب اهـ وفي مادة نسج والموضع منسج ومنسج وصاحب القاموس ان اراد بقوله كمجلس بيان اسم المكان بطريق الاشتقاق فلا يصح ذلك لانه ليس من الشواذ المسطورة في كتب العربية ولا عين مضارعه مكسورة على ما بيّنه قبله بنحو سطرين بقوله والفعل كفرح وان كان مراده بيان علم موضع مخصوص كما دل عليه علامة ع فلا وجه

مادة

وفي مادة والموضع كذلك

لان العين مضارعه مكسورة

للاعتراضه

وبعد هذا ليس ما قاله صاحب القاموس بمثبوت على كسر العين على ما صرح الامام احمد الميداني في مجمع الامثال في باب ايام العرب حيث قال يوم منبج بالفتح موضع وعند بعضهم بكسر العين اهـ

وج الطايف بلد الطائف وقيل هو الطائف وادبينه وبين مكه المصباح المنير

لا عتراضه على الجوهري شتان بين مرمى غرضيهما

وج قال الجوهري وج بلد بالطائف وفي الحديث اخر وطأة وطئها الله بوج يريد غزاة الطائف وقال صاحب القاموس ووج اسم وادٍ بالطائف لا بلدة به وغلط الجوهري ومنه اخر وطأة وطئها الله تعالى بوج يريد غزوة حنين لا الطائف وغلط الجوهري وحنين وادٍ قبل وج واما غزوة الطائف فلم يكن فيها قتال اهـ انتهى كلامه

وج الطايف قال في المهذب هو وادٍ بالطائف هكذا اقاله اصحابنا الفقهاء واما قال نفيه فمعولون هو بلد بالطائف تهذيب الاسماء للنووي

اول قوله لا بلدة به وغلط الجوهري هذا ليس بشيء لان علماء العربية اختلفوا في مسمى وج فقال العلامة ابن الاثير في النهاية وج موضع بناحية الطائف وقيل هو اسم جامع لحصونها وقيل اسم واحد منها اهـ وقال العلامة الامام الفاسي في شفاء الغرام في اسماء البلد الحرام ووج بفتح الواو وتشديد الجيم قيل هو ارض الطائف نفسه يسمى بوج ابن عبد الحق من العمالقة قال الحارمي وج اسم لحصون الطائف وقيل لواحد منها وقال في المهذب هو وادٍ بالطائف وقال صاحب المطالع الطائف هو وادي وج على يومين من مكة اهـ كلام الفاسي وقال العلامة الامام المروي في الغريبين ووج هي الطائف وكذا الامام

الصغاني في تكملته ان وج هي الطايف نفسها ومع وجود انتهى
هذه الاختلافات وكيف يعترض على الجوهري والجوهري
اختار واحدا منها لرجحانه عنده ولو اختار غيره لا اعترض
عليه بما ذكره او بغيره كما اعترض عليه بغيره العلامة الصغاني في مجمع البحرين
حيث قال ناقلا عن تكملته وقول الجوهري وج بلد بالطايف
غلط انما وج هي الطائف نفسها لا بلد بالطايف انتهى
والحق انه لا اعتراض على اصحاب الترجيح اذا رجح واحدا من المسائل
المجتهد فيها **قوله** يريد غزوة حنين لا الطائف
وغلط الجوهري وهذا ايضا ليس بشئ لانه محل الخلاف
ايضا حيث قال العلامة ابن الاثير آخر وقعة اوقعها الله
بالكفار كانت بوج وكانت غزوة الطائف اخر
غزوات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانه لم يغزو
بعدها الا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال انتهى وقال
الامام المروي صاحب الغريبين وكانت غزوة الطايف
اخر غزوات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال العلامة القاضي
في شفاء الغرام ناقلا عن الشيخ ابي العباس الميورقي في مؤلفه
المسمى ببهجة المحرج في بعض فضائل وج انه قال واحسن

ما قيل في تفسير هذا الحديث ما كان لشيخنا العلامة ابي محمد محمد
ابن الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري وهو يقول اخر
غزوة وطاء الله بها اهل الشرك غزوة الطائف بالفتح
مكة شرفها الله تعالى انتهى كلامه هذه الروايات مما يشد
عضد الجوهري في مدعاه واما صاحب القاموس فلعله اخذ
ما قاله من الفايق للامام العلامة الزمخشري حيث قال فيه
والمراد بهذا الحديث غزاة حنين وحنين واد قبل وج لانها
اخر غزاة اوقع بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المشركين
واما غزوة الطائف وتبوك فلم يكن فيهما قتال انتهى وليس
بخاف ان هذه رواية برواية وبقي معنا وقوع القتال فيه
فاصلا مؤيدا لما ذهب اليه الجوهري والله تعالى اعلم
قوله واما غزوة الطائف فلم يكن فيها قتال
اقول هذا غلط واضح لان متون معتبرات الاحاديث
كصحيحي الشيخين البخاري ومسلم ومشاهير امهات السير
كعيون الاثر للشيخ الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس ومغازي
الامام ابن هشام المغازي وغير ذلك مشحونة بما وقع في غزوة
الطائف من القتال والترامي بالنبال وتخريب ديار الكفار

قال العلامة الامام النووي في التهذيب
الطائف بلد معروف قال
الشافعي رضي الله تعالى عنه احد
غزوات النبي صلى الله عليه وسلم
التي قاتل فيها غزاة الطائف
انتهى

بتقطع الكروم والاشجار ونصب المنجنيق على الشيركين
اربعين يوما وهو اول منجنيق رمي به في الاسلام واستشهد
فيه من المسلمين اثنى عشر رجلا حتى ان ثقات المحدثين
ذكروا غزوات النبي صلى الله عليه وسلم في مصنفاتهم
فقالوا ان جميع ما غزا بنفسه الكريم سبعا وعشرين غزوة
قاتل منها في تسع غزوات بدر واحد والخندق وقريظة
والمصطلق وخيبر والفتح وحنين والطائف
انتهى والله تعالى اعلم بحقيقة الاحوال

دنح قال الجوهري والرباح ايضا دويبة كالسنور
يحلب منه الكافور وقال صاحب القاموس رحمه الله
والرباحي جنس من الكافور وقول الجوهري والرباح دويبة
يحلب منه الكافور خلف واصلح في بعض النسخ
بلد بدل دويبة وكلاهما غلط لان الكافور صمغ
شجر يكون داخل الخشب ويتحشحش فيه اذا حرك فينشر
ويستخرج انتهى **اقول** قوله وكتب بلد
بدل دويبة كلام ناقص لان الاصلاح كيف يتصور
بتبدل دويبة فقط مع بقاء لفظ السنور وان كان

مراده

مراده تبدل دويبة مع ازالة كلمة السنور فحينئذ كيف يكون
غلطا بل يكون كلاما تاما صحيحا ومعناه الرباح بلد يحلب منه
الكافور الذي هو صمغ شجر نابت بالبلد المذكور على ما نقله
الامام العلامة ابن برى في الايضاح حيث قال الكافور صمغ
شجر بالهند ورباح موضع هناك ينسب اليه الكافور
انتهى كلامه والموضع ربما يكون بلدا **قوله** كلاهما غلط
فان احدهما تحصيل حاصل والآخر ليس بغلط الا بشرط كون
كلمة تحلب بالجاء **قوله** لان الكافور صمغ شجر اه
علة خلفية الكلام الاول الغير المصلح الذي فيه الدويبة
واما النسخة القديمة التي هي عندي الان فانها ليست
على ما قاله صاحب القاموس بل بكذا والرباح ايضا
دويبة كالسنور والرباح ايضا بلد يحلب منه
الكافور ليس بخاف ان اصل الجوهري فليكن هكذا
وسهى قلم الناسخ الثاني عن قوله والرباح ايضا بلد فاتصل لفظ
السنور الى لفظ يحلب وصار كما نقله صاحب القاموس منه احسن
من اعتذار العلامة الدميري للجوهري حيث قال الرباح دويبة
كالسنور وهي التي تحلب منها الزباد وهذا هو الصواب في التعبير

ولكن يلزم ما ذكره ابن
البيطار من ان الكافور
كثير الطيبة وهو وجه
تسمى بالرباحي لان اكثر ما يوجد
عنده بلاد يسمى رباحا مسكنة

وهم الجوهري فقال تحلب منها الكافور فكأن الجوهري
لما سمع أن الزباد يحلب من الحيوان سرى ذهنه الى الكافور
فذكره انتهى **اقول** هذا ليس بجيد لان تسمية سنور
بالزباج ليس بثابت حتى ان العلامة ابن برى بعد
تخطئة الجوهري ههنا انكر هذا الاسم فقال واما
هذه الدويبة التي ذكر الجوهري انها تحلب منها الكافور
فاسمها الزبادة والذي يحلب منها ليس بكافور فانما
يسمى باسم الدابة فيقال له الزبادة انتهى وان الزباد لا
يحلب من الحيوان ولا يقال انه يحلب فكيف يسمع الجوهري
انه يحلب؟ والزباد وسخ طيب الرائحة يجمع بين فحذى هرة
معروف اكبر من الهرة الاهلي يقال له سنور الزباد
يجمع من بين فحذيه بوجه ظفر الابهام على ما شاهدناه رأى
بالقاهرة من الديار المصرية عند بعض من الكابر تجارة والله تعالى اعلم

زرح قال الجوهري قال الشيباني المزيح الشديد
الصوت وقال صاحب القاموس والمزيح بالكسر
الصوت لا شديده وغلط الجوهري انتهى كلامه

اقول هذا ليس بشئ لان الجوهري

لم يقل المزيح الصوت الشديد ولو قال كذلك
لكان يرد عليه هذا الاعتراض ومفهوم عبارة المزيح رجل
صوته شديد مع ان اصل البناء يشهد لمضمون الجوهري
فيما نقله عن ذلك الفاضل العبقري لان صيغة مفعيل
بكسر الميم من ابنية مبالغة الفاعل والمبالغة فيها قد تكون
بكثرة الفعل نحو مسكين لمن كثر سكونه من العجز وللتعطير لمن
كثر تعطره وقد تكون بوصوله الى اعلا رتبة من جنسه
كمنطيق لمن له بلاغة في الكلام وقد تكون بشدة كمزيح
لمن شد صوته والله تعالى اعلم

سرح قال الجوهري وسرحة في قول لبيد **شعر**
فسرحة فالمرانة فالخيال اسم موضع وقال صاحب القاموس
واما اسم الموضع فبالسين والجيم وغلط الجوهري وكذلك في البيت
الذي انشده فسرحة فالمرانة فالخيال والخيال بالجاء
ايضا تصحيف وانما هي بالحاء والباء لجبال الرمل انتهى

اقول هذا محل كلام لان مراد صاحب
صاحب القاموس ان يكون اسم الموضع شرجة ولكن نحن
ما وجدنا في كتب القوم موضعا مسمى باسم الشرجة

ولم يذكره ايضا صاحب هذا الاعتراض في مادة ش ر ج
من قاموسه وكان عليه ان يذكره فيها لو كان
له وجود في الخارج والذي ذكره فيها بلدٌ لا موضعٌ
حيث قال فيها والشرجة بساحل اليمن انتهى ولو
قلنا انهما واحدٌ باعتبار المكانة لينحدش ما نقله صاحب
معجم البلدان عن ثقات هذا الشان انه قال في باب
السين المهملة والجيم وسرجة بارض اليمن مدينة
ورواه بعضهم بالشين المعجمة والصواب المهملة انتهى
ولا يخفى انه يؤيد ما رواه الجوهري توافق مثل امام العربية
العلامة ابن برّي حيث قال في حاشية الصحاح
في شرح هذا البيت انها اسماء مواضع معروفة ويؤيده
ايضا ايراد ناقل اديب ثقة مثل صاحب المعجم
حيث قال وسرحة بالسين المهملة والحاء بلفظ
واحد السرح مخلاف باليمن وهو احد مراسي البحر هناك
وهو موضع بعينه ذكره لبيد
لمن طلل تضمنه اثال فسرحة فالمرانة فالخيال
قوله والخيال بالخاء ايضا تصحيف وانما هو بالحاء

بالحاء والباء

بالحاء والباء وجبال الرمل اقول اراد الجوهري
بالخيال الموضع الذي فسّره في فصل خ ي ل بالارض
فقال الخيال ارض لبني تغلب وصاحب القاموس
وافقه في ذلك حيث قال الخيال ارض لبني تغلب
ولا يخفى على من له ذايقة النظم ان معنى البيت انما يستقيم
بهذه الارادة لا بارادة جبال الرمل لان الشاعر
انما بنى بيته على مواضع معروفة يرثي لمن بنى القصور
العالية بذكر ما عفته الدهور الخالية من الاطلال
التي تضمنتها تلك المواضع وهي اثال وسرحة الخ
فليت شعري ماذا يصنع لجبال المستطيلة من الرمل
في صدد ذكر ما درسته حوادث الليال من الاطلال
والحاكم الصارم فيما بين القولين الذوق السليم

وقال العلامة عبد الرؤف المناوي
في تقدمته والجوهري لم يقل بالخاء
المعجمة والباء الموحدة انتهى كلامه
كتبه علي بن سليمان المفتي
عفا الله عنهما

مدح قال الجوهري وامدح بطنه لغة في اندح بطنه
وقال صاحب القاموس وامدحت كما ذكرت وهم الجوهري
في قوله امدحت لغة في اندحت انتهى اقول
اخذه من تكملة الصغاني حيث قال فيها وقول الجوهري
امدح بطنه لغة في اندح تحريف والصواب اندح مثل
اذكر انتهى على تقديره ورد هذا الاعتراض ليس في عبارة القاموس
الجوهري ما يمنع ما ادعياه يعني الامام الصغاني وصاحب
لان كلمة امدح يمكن تلفظها على زنة اذكر كما يتلفظ على زنة
افعل بتشديد اللام لكن ليت شعري ما تصنع كلمة اذكرت
ههنا لان التمثيل بها انما ببيان بابه على الطريقة الصرفية
او لا يزان وزنه من غير نظر الى اصل بابه فلا سبيل الى الاول كما ذكر
لان لفظ مدح بعد ان صار امتدح لا يمكن ان يصير امدح
بوجه من الوجوه ولا الى الثاني لان مدعاهما حينئذ
يكون اصل امدح اندح على المطاوعة فادغم النون الزائدة في
الميم الاصلية لقرب المخرج والمطاوع هنا انما يجيء بعد ثبوت
لغة مدح بمعنى وسع وذاك لم يقل به احد ثم رأيته في كتاب
فعلى تقدير الصحة يكون تقدير الكلام ان كلمة اندح لغة في كلمة امتدح

صورة ٥

المطاوع منه وهي ٥

مر القيود ٥

قال الخطابي الفجر الذي الصبح فيضيء
الافق الا ترى انه انما انتشر وامتد
وكذلك ضوء الصباح المنير

وذلك لان امدح وامتدح بمعنى
الوسع والانبساط ليس عاما في الوضع
بل استعمل بالاصالة في اندح وانفتحت
وانفتحت على ما حكم ابن سيده
والانفتاح في الكلام والوقاحة ان يتكلم
الانوثي في الكلام والوقاحة ان يتكلم
جريئا قالا وانفتحنا الارض وفتحت
انفتحت اراه على البدل لغة
انفتحت وكذا امدح بطنه لغة
في اندح اي اتسع انتهى

ولكن الأنبذآح اى الانفعال من نذح ما وجدناه فى كتب اللغة

ندح قال الجوهري اندحّ بطن فلان اندياحًا اتسع من البطنة واندياح بطنه اندياحًا اذا انتفخ من سمن كان ذلك او علة انتهى وقال صاحب القاموس واندحّ اندياحًا موضعه دح وغلط الجوهري ‹ واندياح اندياحًا موضعه دوح وغلط ايضًا انتهى اقول اخذه من العلامة الصغاني حيث قال في تكملته واندح واندياح اللذان ذكرهما الجوهري ليس واحد منهما من هذا التركيب فان اندح مضاعف واندياح اجوف انتهى كلام الصغاني ‹ ولكن لا يخفى ان الجوهري ليس بخاطئ فيهما اما في الاول فعلى ما حققه العلامة ابن بري في حاشيته على الصحاح في فصل دح حيث قال واما قول الجوهري اندحّ بطنه فصوابه ان يذكر في فصل ندح لانه من معنى السعة لا من معنى القصر ومما يدل على ان الجوهري وهم في جعله اندحّ في هذا الفصل كونه قد استدركه فذكره في فصل ندح وهو الصحيح فوزنه انفعل مثل احمرّ واذا جعلته

فانه اصاب وصح

اليأفوخ يهمز وهو اجود واصوب ولا يهمز ذكره الازهري

افخ

قال الجوهري اليأفوخ الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل وهو يفعول والجمع اليأفيخ وافخته ضربت يافوخه وقال صاحب القاموس افخه ضرب يافوخه جمعه يوافيخ وهذا يدل على ان اصله يفخ ووهم الجوهري في ذكره هنا **اقول** هذا ليس بشئ لان اصل كلمة يافوخ اما يفعول على قول من همزه وجمعه يأفيخ على زنة يعاعيل او فاعول على قول من لم يهمزه وجمعه يوافيخ على زنة فواعيل كذا ذكره العلامة الامام الصفاني في رسالته التي الفها فيما جاء على يفعول وغاية الامر في الجوهري انه اختار مذهب من همزه لرجحانه عند غالب ائمة اللغة حتى ان بعضهم لم يعتبر مذهب من لم يهمزه ولم يذكره في مؤلفه كالامام العلامة ابن الاثير فانه نقض عليه انه مهموز فقال يافوخ الصبي تجمع على يأفيخ واليا زائدة انتهى واما صاحب القاموس فانه رجح المذهب المرجوح ورفس الصحيح الصحار مع ارتكاب شئ نكر حيث ذكر هنا تركيب افخ فقال افخه ضرب يافوخه ثم ذكر فيه جمع ما اصله يفخ

باب الهمزة مع الفاء وما يثلثهما

اليأفوخ مقدم الرأس في الطفل وفي غيره يافوخ مقدم كل شئ والجمع يأفيخ ويوافيخ ورجل يافوخ مضموم الفاء مشدد الخاء مضمومها ويخفف

ابن برى

فصل دوح فوزنه انفعل مثل انسل انسلالا قلت كذا قال ابن برى اندوح انما هو الدال انتهى كلام ابن برى ولكن يخدش الخاطر ما قاله العلامة ابن برى من ان الجوهري قد استدركه فذكره في فصل ندح اي الذي ذكرناه ايذانا للكونها اصلا لها لان كلمة اندح سواء كانت من دوح او من ندح فانهما تنتصر معنى السعة عند عامة كبراء النحلة اللغوية منهم العلامة الزمخشري في فايقه في فصل دوح حيث قال يقال ان الارض دحت من تحت الكعبة اي بسطت ووسعت من دوح بيته اذا وسعه ومنه اندح بطنه انتهى وقال في فصل ندح وندح الشئ فتحه ووسعه انتهى وقال ايضا الامام ابن الاثير في النهاية في دوح في حديث اساءة كان له بطن مندح اي متسع وهو مطاوع دحه يدحه دحا انتهى وقال في فصل ندح يقال ندحت الشئ اذا اوسعته انتهى والجوهري لو استدركه لضرب عليه بقلمه لان الاستدراك انما يتصور في خلال التاليف والله تعالى اعلم

واما الاعتراض الثاني وهو قوله واندح اندياحا موضعه دوح وغلط الجوهري ايضا فيه

من عنده فقال وجمعه یوآفیخ بالواو ثم استدل علی اصله
بالجمع الذی اتاه من عنده اختلاقاً علی الجوهری فانه انما
ذکر جمعه بالالف علی زنة یفاعیل والنسخ متطابقة علیه
والله تعالی اعلم والعجب من صاحب القاموس انه بعد
ان ذکر الیافوخ فی فصل افخ انکر کونه من افخ
وکان علیه ان لا یذکر هنا قوله افخه ضرب علی
یافوخه فان ذکره هنا یخطئ نفسه

تنبیه

وتصغير ناسويوخة وقول الجوهري على فعالى بفتح اللام
غلط اى كثر بها رزاغ المطر **اقول**
هذا ليس بشئ لانه لا يخفى على من له ادنى نصفة علمية
ان قول الجوهري بفتح اللام هنا لا يوجب تخفيف عينها
كما لا يوجب رد وزنه الى شقارى تشديد عينها
لان تشديد عين شقارى ليس على البتة عند
ائمة اللغة كما نقل العلامة خاتمة المتأخرين جلال
الدين السيوطي في مزهره في باب ما جاء على فعالى
معزيا الى المطهرة الدريدية فقال وشقارى نبت يشدد
ويخفف انتهى وقال شيخ العربية ابو عبيد القاسم
ابن سلام اللغوي في الغريب المصنف باب فعالى
وفعالى اى بالتخفيف والتشديد الاصمعي زبادى وشقارى
وخبازى كلهن نبت انتهى وعندى سبب هذا
الاعتراض ما قاله الامام العلامة الصغاني في تكملته وهو ما نقله هذا
وقول الجوهري سوآخى على فعالى بفتح اللام الصواب
سُوآخى بالضم والتشديد مثال شقارى وتصغير ناسويوخة
وظهور حرفي التضعيف والتصغير يدل على تشديد عين الكلمة
انتهى كلامه

وهي ارخية لما ارخيت من شئ
وقد استرخى الشئ الجوهري
شئ رخو وقد رخو رخاوة
واسترخى اتى باللغة

رنخ قال الجوهري ترنخ اى استرخى والرنيخ من الرجال
العظيم المسترخى وقال صاحب القاموس الرنيخ
القتب الضخم وغلط الجوهري في قوله من الرجال انما هو
من الرحال ولولا قوله المسترخى لحمل على الناسخ
اقول هذا ليس بشئ لان مركز دايرة
هذا الاعتراض نقطة واحدة تحت حاء الرحال و
ذاك شئ لا عبرة بوجوده ولا بعدمه والاعتراض
على مثل الجوهري بسواد قدر نقطة بعيد عن منهج الانصاف
ولا يخفى ان مدار هذا التركيب الاسترخاء وعلى
كون قوله المسترخى دليل الاصابة لا دليل الغلط
وصاحب الراموز تبع صاحب القاموس فيه
وجعل لفظ العظيم هنا دليل الغلط وهو ايضا ليس بشئ
لانه لا فرق بين الرحل العظيم والقتب الضخم كما قال
صاحب القاموس الضخم بالفتح العظيم من كل شئ انتهى
سوخ قال الجوهري مطرنا حتى صارت الارض
سُوآخى على فعالى بفتح اللام وذلك اذا كثرت رزاغ
المطر وقال صاحب القاموس وسُوآخى كشقارى

ولعمري

وصاحب القاموس اخذه بالنظرة الاولى على رسمه المعتاد
لعله غرته لفظة الصواب الواقعة في كلام الصغاني ولكن
ليس بخفي على ناظره ان الصغاني لم يرد به الاعتراض على
الجوهري بل مراده بيان ما اجمله الجوهري من ضبط الكلمة على
وجه الصواب كانه قال كلمة سواحي التي قيد الجوهري
لامها بالفتح فان الصواب في سائر حركاتها ضم السين و
تشديد الواو واتيان التصغير فيه لاثبات مدعاه
في تشديد الواو **قوله** وقول الجوهري على فعالى
بفتح اللام غلط ظاهره غلط واضح ناش عن الخلط لان لامه
لامحالة مفتوحة على كل حالة والله تعالى اعلم

شمرخ قال الجوهري الشمراخ ذؤابة الفرس اذا ادقت
وسالت ولم تبلغ الجحفلة والفرس شمراخ ايضا
قال الشاعر تري الجون والشمراخ والورد يبتغي
ليالي عشرا او سطنا وهو عاير وقال صاحب القاموس
ولا يقال للفرس نفسه شمراخ وغلط الجوهري
اقول سبقه في هذا الاعتراض الامام
العلامة الصغاني في تكملته ولكن منشاء هذا الاعتراض على

ظني وقوع قول الشاعر في النسخة التي طالعها الامام العلامة
الصغاني على خلاف ما في عامة النسخ العتق الصحيحة وهو شعر
تري الجون ذا الشمراخ والورد يبتغي
ليالي عشرا او سطنا وهو عاير
واما ما اتفقت عليه نسخ الصحاح العتق الصحاح فهو ما نقلنا
في اول المادة انفا وعلى هذا لا يخفى ما في البيت من ان الجون
فرس والورد فرس والشمراخ من حيث معطوف على
الجون كيف لا يكون فرسا والله تعالى اعلم

شيخ قال الجوهري وتصغير الشيخ شييخ وشييخ
ايضا بكسر الشين ولا تقل شويخ وقال صاحب القاموس
وتصغيره شييخ وشييخ وشويخ قليلة ولم يعرفها
الجوهري انتهى **اقول** هذا ليس شيء
لان الجوهري انما التزم في صحاحه ايراد ما صح عنده من عوالي
اللغات كما اشار اليه في ديباجته وليس يكتب فيه
جميع ما لفظته او غاد الاعراب ورعاع الرعاة من
الكلمات الوحشية الوحشية فلهذا سماه صحاحا ومراده
بنهي لا تقل نهي تنزيهي لمن له ملكة البلاغة لا انكار صدور

على قول البعض

ظني

حكى الفراء عن يونس البصري شُوخ في تصغير شيخ يقلبون الياء واوًا لاجل الضمة

هذه اللفظة من بعض الناس • وليس يخفى ان الجوهري
مصيبٌ في منع مصغر الكلمات التي عينها ياءٌ بالواو
نحو شُوَيخ من شيخ • وعُوَير من عير • وشُوَيّ من
شيٍّ لان العين فيها ياءٌ والتصغير يردّ الكلمة الى
اصلها ليت شعري من اين تجيء الواو في تصغير تلك
الكلمات • وابدال الياء واوًا في مثلها ليس بجيد لان
ائمة التصريف على ما صرّح به الامام العلامة ابن الحاجب
في مقدمته المسماة بالشافية قالوا ابدال الواو من الياء
المتحركة شاذٌ ضعيفٌ • والضعيف مع كونه شاذًا
كيف لا ينهى عنه البليغ ""

فرسخ

قلخ

مركتاب
عبث الوليد
العلاء المعرى

نوخ

بَابُ الدَّآلِ

ابَدَ

بَدَد

بيد قال الجوهري البيدانة الاتان اسم لها وقال صاحب
القاموس البيدانة الاتان الوحشي او التي تسكن البيداء لاسم
لها وهم الجوهري **اول** هذا ليس بشيء
لان قول الجوهري اسم لها انما هو بيان مذهبه الصحيح عند جمهور اصحاب
اللسان لان في اطلاقها على الاتان قولين على ما صرحه العلامة
ابن بري في شرح قول امرئ القيس **شعر** ويوما على بيدانة اتم تولب
فيوما على سرب نقي جلوده ∴ يريد اغير بهذا الفرس يوما على
حمار وحش فيوما على سرب اي قطيع من بقر الوحش واراد
بالبيدانة الاتان وفيها قولان احدهما انها سميت
بذلك لسكونها البيداء وتكون النون فيها زائدة وعلى هذا القول
جمهور اهل اللغة والقول الثاني انها العظيمة البدن وتكون
النون فيها اصلية انتهى كلام ابن بري ومذهب الجوهري
كونها علما منقولا على القول الاول لصحته حيث اورد ما في مادة
ب ي د لسكونها في الاصل بالبيداء ثم صارت اسما للاتان سواء
سكنت البيداء او الجبال او غيرهما وعرا وسهلا والذي ينكر كونها
اسما يجعلها صفة على القول الثاني مشتقة من بدن بدانة اذا ضخم
فعلى هذا تكون موضع ذكرها مادة ب د ن فظهر من هذا التحقيق اصابة الجوهري

وفيه بيد حصنه وهو صل يون

وخبط كلام صاحب القاموس كما لا يخفى على من نظر بادئ بدء

جسد قال الجوهري والجلسد بزيادة اللام اسم صنم
وقال صاحب القاموس وذكر الجوهري الجلسد هنا غير سديد

اقول هذا ليس بشيء لان هذا الاعتراض لا
يتوجه على الجوهري بعد قوله بزيادة اللام الا باثبات اصالة لا مه
بمعاضدة دليل او مساعدة قياس ورواية الجوهري سندا في
هذا الشان كاف وقد عاضده فيها نقل مثل العلامة الصغاني
في كتابه مجمع البحرين والامام ابن برى في ايضاحه من غير انكار مع ان
البينة العقلية تشهد للجوهري بحيث ان الصنم يكون غالبا على رسم
الجسد والاسم من حروف الزيادة والمصير في رد مثل هذه الزعمة
الى ما قال امام العربية الزمخشري ولو صحت الرواية مع وجود
النظير في العربية فقد انسد باب الرد انتهى وههنا الرواية
صحيحة ونظير ما زيدت فيه اللام كثير والله تعالى اعلم

جلد قال الجوهري وفلان الجلودي بفتح الجيم قال الفراء
هو منسوب الى جلود قرية من قرا افريقية ولا تقل الجلودي
وقال صاحب القاموس وكقبول ة بالاندلس منه حفص بن
عاصم وامّا الجلودي راوية مسلم فبالضم لا غير ووهم الجوهري

في قوله ولا تقل الجلودي اي بالضم انتهى **اقول**
هذه مرحلة غريبة صاحب القاموس ليس بخاف على من
له ادنى ملكة اطلاع المفهوم من ظاهر التركيب العربي الواضح سبكه
ان مدلول كلام الجوهري ليس الا بيان صحة نسبة الجلودي
الى قرية مسماة بجلود بفتح الجيم ومراده من قوله لا تقل نفي جواز
الضم في نسبة تلك القرية لا غير لان بعض الناس يحسبون
ابا احمد الراوي من تلك القرية كما يدل على ما قلنا منع ابن سكيت
وصاحبه ابن قتيبة حيث قالا في كتابيهما المشهورين ان
الجلودي بفتح الجيم منسوب الى جلود اسم قرية بافريقية واما
ابو احمد الجلودي راوية مسلم فليس منسوبا الى هذه القرية انتهى الى
وعلى هذا كيف يعترض على الجوهري بنسبة ابي احمد راوية مسلم
فانه بضم الجيم عند جميع الناس لا يحلف فيه اثنان بل لا يشك فيه
احد كما حققه الامام العلامة النووي في شرح الصحيح لمسلم حيث قال
ابو احمد الجلودي بضم الجيم بلا خلاف قال الامام السمعاني هو
منسوب الى الجلود المعروفة جمع جلد قال الشيخ ابو عمرو بن
الصلاح عندي انه منسوب الى سكة الجلوديين بنيسابور
وهذا الذي قاله الشيخ ابو عمرو يمكن حمل كلام السمعاني عليه انتهى كلام النووي

مع ضم الجيم للكثرة
تغيرات النسب

الجلودي مع
جلود مع اوله وبالذال المعجمة
على وزن فعول قرية من
قرى افريقية والنسبة عال فلان
الجلودي والاشهر ان نسب الى
الجلود بالضم الا ان نسب الى
جلود بفتح الجيم
جلودي

ص

جُلُنْدَا قال الجوهري وجُلُندا بضم الجيم مقصورا اسم ملك عُمان وقال صاحب القاموس وجُلُندا بضم اوله وفتح ثانيه ممدودة وبضم ثانيه مقصورة اسم ملك عُمان ووهم الجوهري فقصره مع فتح ثانيه انتهى **اقول** هذا ايضا مرحلة غر آيية لانه ليس في كلام الجوهري ما يدل على فتح ثانيه ولا ما يوجبه ولكن لو سكتا ذلك فهو الصل في وجه جُلندا الآن فيه وجوها ثلاثا والجيم مضموم في جميعها الاول وهو الاصل بفتح اللام والقصر والثاني ايضا بفتحها والمد والثالث بضم اللام والقصر والوجهان الاخيران لغتان فيه على ما حققه اساتذة هذا الفن ومنهم الامام الصفاني في تكملته حيث قال وجُلندى بضم اللام مقصورا وجُلندا بفتحها ممدودا لغتان في جُلندى بفتحها مقصورا اسم ملك عُمان انتهى كلامه فعلى هذا اصاب الجوهري حيث ذكر الاصل للالتزام الصحاح وترك ما جاز فيه لغة ووهم صاحب القاموس بحيث ذكر ما جاز فيه وابطل اصله بتغليط الجوهري لذكره والله العالم

حَتَدَ

قال الجوهري الجبر هو الذي يكتب وموضعه المجبرة بالكسر وقال صاحب القاموس وموضعه المجبرة بالفتح لا بالكسر وغلط الجوهري المجبرة فيها لغتان فتح الميم وكسرها على ما صرح العلامة النووي في تهذيب اللغات عن ابن مالك حيث قال والمجبرة وعاء الجبر وفيها لغتان صححهما فتح الميم وكسرها وممن ذكر اللغتين فيها شيخنا جمال الدين ابن مالك في كتابه المثلث انتهى وذكر العلامة الفيومي في المصباح المنير صحة كسر الميم فيها وغاية الامر ان الجوهري اختار ذكر ما ثبتت صحته عنده

زيد قال الجوهري والزيادة النمو وكذلك الزوادة حكاه يعقوب عن الكسائي عن البكري وقال صاحب القاموس وأما الزوادة فتصحيف من الجوهري وإنما هي الزدارة والزيارة بالراء بلا ذكر النمو **اقول** هذا ليس بتصحيف من الجوهري بل تصحيح منه لأن الجوهري اثبت ما ادعاه صاحب القاموس في محله اي في مادة زود بلا ذكر النمو حيث قال فيها وزرته أزوره زورا وزيارة وزوارة ايضا حكاه الكسائي انتهى وزيادة الرواية مع وجود النظير في اللسان العربي معتبرة خصوصا من مثل الجوهري الذي قال العلامة ابن الاثير في محل من كتابه النهاية في حقه وحتى مر في طبقته ان الجوهري والازهري والزمخشري ذكروا هذه اللفظة في تصانيفهم وكفاك بواحد منهم حجة لك فيما روى انتهى ونسخ الصحاح التي عندي متفقة على ان الجوهري كتب هذه اللغة ضمن مادة زود المكتوبة بالاحمر وصاحب القاموس افرد مادة بالياء وكتبها بالاحمر بعد مادة زود وكتبها بالقلم الغليظ بالاسود ليتضح من هذا الاعتراض ولو كان ذلك من الجوهري لكان يكتب المادة التي بالواو فوق مادة زود

كما هو

كما هو الرسم واستبدال الواو من الياء في مثلها واقع والله اعلم

ساتيدا قال صاحب القاموس ساتيدا في قول يزيد بن مفرغ فلا ير سوى فساتيدا فبصري فحلوان المخافة فالجبال اسم جبل اصله ساتيد ما حذف الشاعر ميمه فينبغي ان لا يذكر هنا ويثبته على اصله **اقول** بل ينبغي ان يذكر لما وقع في الشعر فينبه على اصله لانه اسم وضع للجبل على ما هو عليه ليس بمشتق من مرستد قال العلامة السيوطي في مزهر اللغة ساتيدما اسم وقيل هو مركب من مرساتي ووزنه فاعل وما انتهى وعلى الوجهين ليس موضع ذكره س ت د

سدد قال الجوهري والمسد بستان ابن معمر وذلك البستان مأسدة قال الاصمعي سألت ابن ابي طرفة عن المسد فقال هو بستان ابن معمر الذي يقول له الناس بستان ابن عامر انتهى كلام الجوهري وقال صاحب القاموس والمسد بستان ابن عامر لا معمر ووهم الجوهري **اقول** هذه البضاعة من غرائب

صاحب القاموس لان الاعتراض كيف يتوجه على الجوهري
بعد التصريح بان يقول له جميع الناس بستان ابن عامر كما لا يخفى
على من يقرأ سواد العربية، وايضا ان لو لم يكن هذا التصريح
لم يكن يتوجه عليه هذا الاعتراض لان مثل الجوهري بعد ان صحح اللغة
بالرواية عن مثل الاصمعي والاصمعي عن اس الى طرفة بانها اسم
بستان ابن معمر كيف تسمع دعوى مثل صاحب القاموس
على هولاء النحول في النفي بلا بينة، مع ان اكثر قروم العربية
نحوا منحاهم منهم ابن قتيبة في ادب الكاتب وبستان ابن
عامر انما هو بستان ابن معمر النهي، واما قاله الامام الصفاني
في مجمع البحرين في مادة بست وبستان ابن عامر على مرحلة
من مكة وهو مجتمع النخلتين اليمانية والشامية انتهى فانه ليس
بمخالف لما ذكره الجوهري لان الامام هنا ليس بصدد تفسير كلمة المسد
حتى يفسرها بمعناها على الاصل بل ذكر المرحلة على ما اشتهرت به
كما انه فسرها بالاصل في مكة ع م ر حيث قال والتعمير بستان
ابن معمر والله تعالى اعلم، واما قول صاحب المغرب في مادة
بست بستان بني عامر وهو موضع قرب مر مكة فالظاهر
انه سهو من قلم من كتبه اولا، والله تعالى اعلم بحقيقة الامور،

موسى عيسى المانرين
بستان بني عامر يعني
محمد بن سليمان الى جيزان
لمر على صاحب ح في الى الكوه
ربيع الابرار
للزمخشري

قال الاسماعي وابن سيده البطليوسي
في شرح ادب الكاتب بستان
ابن معمر غير بستان ابن عامر
وليس احدهما الا خرافة بانها
بستان ابن معمر وهو الذي يقول
ببطن نخلة وابن معمر التيمي
عمر بن عبيد الله بن عامر وهو
وابنا بستان بن عامر بالجحفة
موضع اخر قرب من عبد الله بن
وابن عامر هذا هو عبد الله بن
عامر انتهى كلامه

حسن ال

سرمد قال صاحب القاموس السرمدي في س ر د
وهذا موضعه اقول وهذا ايضا مما تعاجيب صاحب القاموس فيا لله العجب انه بعد ان اصاب
صوب الصواب باتباعه الجوهري في ذكر كلمة السرمدي ضمن
مادة س ر د كيف زلق قدم قلمه هنا فقال وهذا موضعه
ليت شعري ماذا يريد به ليس هذا بباعي الاصل حتى يفرد له
بابا مستقلا في محله لان وزنه فعلى عند عامة اصحاب الصرف
ولو اراد بافراد بابه تيسير الوجدان لمن يتفقده وان لم يساعده
قوله وهذا موضعه لكان المناسب له ان لا يذكر كلمة علندى
واعلندى في مادة ع ل د واغرندى في غ ر د ولا يخفى
ان ديدنة الجوهري ذكر المزيدات ضمن مادة اصلها وطفذا ذكر
كلمة سرمد ايضا في س ر د بلا فصل بالقلم الاحمر ايذانا بانها ليست
بمادة مستقلة بل من مزيدات س ر د، وايراد صاحب
القاموس تلك بالقلم الغليظ على ترتيب الاصول ليس بجيد
لان عامة ارباب اللغة صرحوا بانها من مزيدات سرد، ومنهم امام
العربية العلامة الزمخشري حيث قال في شرح الفصايح المستمي
باطواق الذهب، السرمد وزنه فعلل لان ميمه زائدة واشتقاقه

الكلمة

لفظة سرمد

من السرد وهو التتابع انتهى وقال علامة المشرق الامام الرازي
ناقلاً عن ائمة اللغة في القسم الثاني من الباب الرابع من الكتاب
الثاني في مباحث البسملة من تفسيره الكبير السرمد
اشتقاقه من السرد وهو التوالي والتعاقب ولما كان
الزمان انما يبقى بسبب تعاقب اجزائه ادخلوا عليه الميم
الزائدة ليفيد المبالغة في ذلك انتهى كلامه

سمد قال الجوهري سمد سموداً رفع رأسه تكبراً
وكل رافع رأسه فهو سامد وقال
سوامد الليل خفاف الازواد يقول ليس في بطونها
علف انتهى وقال صاحب القاموس وقول رؤبة
سوامد الليل خفاف الازواد اي دوايم السير
وغلط الجوهري في تفسيره بما في بطونها علف انتهى

اقول هذا من حملة توهمات صاحب
القاموس آخذه مما اورده العلامة الصفاني في كتابه
مجمع البحرين من تكملته حيث قال وليس معنى السوامد في الرجز
كما ذكر الجوهري ولكن المعنى دوايم السير يقال سمد يسمد سموداً
اذا كان دايماً في العمل وقوله خفاف الازواد يريد لازاد

عليها مع رحالها والرجز لرؤبة بن العجاج وقبله
قلصن تقليص النعام الوخاد انتهى كلام الصفاني
ولكن دواعي حرص الاعتراض على الجوهري غشيت باصرة
البصيرة فاخذ ما افاد على خلاف المراد لان الصفاني
يعترض على الجوهري لاستدلاله بهذا الرجز على صحة ما ادعاه
من قوله سمد سموداً رفع رأسه تكبراً الخ لا لتفسيره بما ليس في
بطونها علف كما توهمه صاحب القاموس لان الآن
الشاعر اراد بالسوامد دوايم السير لا رافع الرأس والله تعالى اعلم
ومعنى قوله خفاف الازواد خلو رحالها من حمولة الزاد
على قول الصفاني وليس في بطونها علف على رأي الجوهري وبها
فسره شراح البيت كما نقله الامام ابن بري حيث قال البيت
لرؤبة بن العجاج يصف ابلاً واراد بقوله خفاف الازواد اي ليس في
بطونها علف وقيل ليس على ظهورها زاد للراكب انتهى واما صاحب
القاموس هنا خبط الاشياء كخبط العشواء حيث اعترض على الجوهري
من فسر خفاف الازواد بقول من فسر سوامد الليل كما لا يخفى على
واما قال الشيخ البدر القرافي في حاشيته المسماة بالقول المأنوس
بتحرير ما في القاموس من قوله ولك ان تقول تفسير الجوهري راجع

الى خفاف الازواد بالمنطوق ويلزم من خفة العلف غالبا
ان يكون ذلك انشط وادوم لها على السير فيصح ان يكون
تفسيرا للسوآمد بطريق اللزوم انتهى فانه كلام يحاكي نفثة من به
الخباط مبتنى على الخبط الاول ظلمات بعضها فوق بعض
ومدار هذا البحث وهو ما اورده الصغاني على الجوهري
فان قصارى الامر فيه انه رواية برواية فبقي
معنى اول البيت وهو قوله فلصن تقليص النعام الوخاد
انه ياعد ما ادعاه الجوهري لاشتماله على معنى الارتفاع والله اعلم

سند قال الجوهري والسناد في الشعر اختلاف الردفين
كقول الشاعر كان عيونهن عيون عين ثم قال
واصبح راسه مثل اللجين وقال صاحب القاموس
والسناد اختلاف الردفين في الشعر وغلط الجوهري في المثال
والرواية فقد الخ المحذور على العذاري
كان عيونهن عيون عين فان يك فاتني اسفا شبابي
واصبح راسه مثل اللجين بفتح اللام لا بضمها فلا سناد
وهو الخطي المؤخف وهو يرتفي ويشهاب عند الوخف انتهى

اقول بل اصاب الجوهري في المثال بل انزلع

لان

لان السناد في الشعر هكذا يكون مثاله لان والتمثيل للتفهيم
واما غلطه في الرواية فليس بقطعي ايضا لان الشعر لعبيد الابرص
واني كنت ظفرت بنسخة من ديوان شعره بمدينة مصر حين
كنت قاضيا بديوانه صحيحة جليلة قديمة مقروءة على جماعة
ممن يعتنى بشانه مكتوبة على الجلد الرقيق الابيض كما هو رسم قدماء
السلف وهي الان عندي فالشعر في تلك النسخة هكذا

فقد الخ الخباء على حوار كان عيونهن عيون عين
فان يك فاتني اسفا شبابي واضحى الراس مني كاللجين

والرواية فيها بفتح الجيم من غير اختلاف ورواية ابي عبيد
القسم عن ابي عبيدة هذا الشعر على السناد تؤيد ما قلته حيث قال
في الغريب المصنف ومن عيوب الشعر السناد وهو اختلاف
الارداف كقوله كان عيونهن عيون عين
ثم قال واصبح راسه مثل اللجين انتهى كلامه والذي يلوح
على الخاطر من مطالعة ذاك الديوان القديم انه لا شك فيه ان
الشاعر انما قاله على طريقة السناد ثم بعض المتخلين قد اثروا لفظ
اللجين بكسر الجيم على ما قاله الشاعر لجودة توافقه في المعنى مع خلوص
الشعر من العيب فتلقته طبايع الرواة حتى صار كالاصل والله تعالى اعلم
بالقبول

كما قال العلامة الخفاجي في شرح الفصاح اكل الذهب في قافية
المنسوبي الى الذهب وكل فضة في قافية الفضة وقوله عيون عين
الروي وتقوله عيون عين و
اللجين انتهى صح

واما ما قاله العلامة ابن بري
وصواب انشده واضحى الراس
مني كاللجين فيه الجوهري
فعال واضحى اراد
وصواب ترتيب البيتين ان يكون
ان يكون ان ابي الاول المبدوء بقوله
فيقول فان يك فاتني اسفا شبابي
واضحى الراس مني كاللجين فقد الخباء على
كان عيونهن عيون عين
انتهى فانه ليس بخطاء من الجوهري
لان مراده ذكر اللجين
فيها السناد
والله تعالى اعلم

صرد قال الجوهري الصِرد بالكسر الناقة القليلة اللبن وأرى أن اللام زائدة ؛ وقال صاحب القاموس والصرد ليس ههنا موضع ذكره انتهى **اقول** جوابه كما مر في مادة جلسد لانهما مر واد واحد كما صرح به صاحب كتاب المواطن من مطولات العربية حيث قال في فصل الثاني فيما تلحقه الزيادة قبل العين وهي اما لام ففي على فعلل نحو جلسد اسم صنم ؛ واما ميم فاتي على فعل نحو صمرد وهي الناقة القليلة اللبن انتهى كلامه ؛ والجوهري مر حيث صرح فيهما بزيادتهما بمزيدهما فكيف يعترض عليه فيهما بلا ثبت في اصالتهما والله تعالى اعلم

عبد قال الجوهري العبادلة عبد الله بن عباس وعبد الله ابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص انتهى وقال صاحب القاموس والعبادلة ابن عباس وابن عمر وابن عمرو بن العاص وليس منهم ابن مسعود وغلط الجوهري **اقول** صاحب القاموس مسبوق فيه حيث ان الامام النووي في تهذيب الاسماء والشارح الكرماني في اول البخاري في شرح كيف كان بدء الوحي والعلامة المدقق ابن الهمام في مسئلة اشهر الحج وشارح الهداية العيني فيها والعلامة المدقق مولانا حسن علي الغناري في حاشية التلويح في فصل الراوي

وهم غلطوا

وغلطوا الجوهري لذكره ابن مسعود من العبادلة واخراجه ابن عمرو العاصي في صحاحه والعجب ان الجوهري لم يذكر ابن مسعود في العبادلة ولم يخرج ابن عمرو العاص منهم ويؤيد نافي عدم ذكر الجوهري ابن مسعود واسقاط ابن عمرو العاص اعتراض العلامة المحدث زين الدين العراقي في شرح ارجوزته المشهورة في علم الحديث حيث قال واما ما حكاه النووي في التهذيب ان الجوهري ذكر فيهم ابن مسعود واسقط ابن عمرو العاص فوهم انتهى كلامه ولا شك ان ابن مسعود من العبادلة واخرابه منهم ليس الا بحسب عرف المحدثين واما في عرف الفقها فهو اولهم فهم على ما صرح في عامة شروح الهداية وفي الجواهر المضية والمغرب وغيرها ثلثة في عرف الفقها ابن مسعود وابن عباس وابن عمر واربعة في عرف المحدثين ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابن عمرو بن العاص اعترض مولانا علامة الدهر ابن كمال الوزير رحمه الله القدير على الجوهري في شرحه للهداية في مسئلة اشهر الحج حيث قال والجوهري اخطأ في تعيين العبادلة حيث قال في الصحاح والعبادلة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو

وهم غلطوا

وعلى طريق اخر صح

لانه لا ينطبق على واحد من العرفين **اقول**
ليست وظيفة الجوهري بيان اصطلاح الفقهاء والمحدثين
بل له افادة معنى العبادلة من طريق اللغة انما جمع كلمة
منحوتة من تركيب عبد الله فلذا ذكر تحتها ثلثة من افراده
لتحقق معنى الجمعية من غير نظر الى ترتيبهم من حيث العرفين
واما صاحب القاموس من حيث انه اعترض على الجوهري لادخاله
ابن مسعود فيهم فكان الواجب عليه ان يأتي بما ينطبق على عرف المحدثين
والذي اتى به لا ينطبق على واحد من العرفين فعلى هذا يكون قوله
وليس منهم ابن مسعود غلطا لانه لا شك من العبادلة الخمسة
واما اخراج صاحب القاموس ابن مسعود في باب اللام من مادة
عبدل حيث قال العبادلة اذا اطلقوا اريدوا الاربعة ابن عباس
وابن عمر وابن عمرو العاص وابن الزبير وليس منهم ابن مسعود كما توهم
الجوهري انتهى فانه صحيح لو ذكره الجوهري لانه ليس من عبادلة
المحدثين وقوله اذا اطلقوا لا يصح الا بارادة اهل الحديث

ذنابة التحقيق

يقع في مبحث العبادلة شيئان احدهما تصحيح لفظ العبادلة
والاخر بيان سبب خروج ابن مسعود من عبادلة المحدثين

اما تصحيح العبادلة من حيث اللفظ فان الامام المطرزي قال
في المغرب العبادلة وهي اما جمع عبدل في معنى عبد كزيد
بمعنى زيد او اسم جمع غير مبني على واحده وزاد غيرهم عنهم مولانا
ابن ملك في شرح المنار نقلا عن الاقليد او جمع عبد وضعا
كالنساء للمرأة ومولانا شيخ الاسلام ابن كمال الوزير ذكر تلك الوجوه
بالقبول حيث قال في مسئلة اشهر الحج من الهداية ثم العبادلة
يجوز ان يكون جمع عبدل لغة في عبد قياسا لان من العرب من يقول
في عبد وزيد عبدل وزيدل وان يكون جمع عبد على غير قياس
وفي المغرب او اسم جمع غير مبني على واحده انتهى كلام ابن الوزير

اقول في هذه الاحتمالات بحث اما قوله
من العرب من يقول في عبد وزيد عبدل وزيدل فانه ليس
بامر ثابت متمش في الافراد لانا لم نجده في معتبرات كتب اللغة
على هذا الوجه والذي وجدناه فيها انهم قالوا في مادة ع ب د
وسموا اعبادا او عبادة ومعبدا او عبيدا او عبيدة الى ان قال وعبدلا
وعبدكا وعبدوسا وفي مادة ز ي د ايضا انهم سموا زيدا
وزيادا او زيادا او مزيدا او زيدكا او زيدلا كذا في تكملة الصغاني
والقاموس ولا يخفى ان المفهوم ليس الا ان العرب تسمي ابناءهم
بهذه الاسماء تسمي واحدا بزيد والاخر

عُنقود قال صاحب القاموس بعد مادة ع ن د
بالقلم الاحمر عُنقودُ علمٍ ثورٍ وعنقود العنب في ع ق د
انتهى **اقول** هذا شيءٌ لا ينفهم منه ما يريد لانا
نعلم ان سمّي به العنب مشتقٌ من الثلاثي وهو عقد ولكن من
اين نعلم ان ما كان علماً لثورٍ من الرباعي وهو عنقد وافراد
ذكره في موضع الرباعي يقتضي ان يكون علم الثور منه وان كان
له اصلاً رباعياً كان الواجب عليه ان يذكر ههنا شيئاً من
بعض مشتقات مادته ليت شعري انه لم لا يمكن ان يكون
هذا علماً منقولاً لثورٍ مشتقاً من مادة ع ق د لانتظام
اعضائه آونة انعقاد مفاصله او لمعنى فيه والله تعالى اعلم

قرد

بزيد ولكذا ابعبد او بعبدل نحو عبدل بن حنظلة اصل
فان اسمه ليس بعبد يقال له عبدل بل سماه ابوه عبدل عن
ولو صح قول من قال جمع عبدل بمعنى عبد لكان يجوز ان يقال طمع كثير ممن
يستحق بعد الرجم او بعد الكرم او بعبد فقط كما جاز الا صلى جمع
عبد الله لوجود لفظ عبد فيهم ولو صح ايضا قولهم عبدل في عبد
لكنه لما يصح لفظ العبادلة على كل من دخل تحت العبادلة
لانهم ما كانوا مشهورين في حياتهم باسم عبد وحده حتى يقال لهم
عبدل ولا باسم عبدل ولا بعبد الله وليس يخاف
على من له ذهن صاف ان احسن ما قيل في تصحيح لفظ العبادلة
قول العلامة ابن عقيل في شرح المفصل حيث قال العبادلة
تكسير عبد الله كانه ركب من المضاف والمضاف اليه اسم رباعي
وهو عبدل ثم جمعوه على العبادلة نحو الزنادقة وقد يفعلون مثل ذلك
في النسب قالوا عبدري وعبشمي في النسب الى عبد الدار وعبد الشمس
كانهم نسبوا الى عبدر وعبشم انتهى ويؤيده ما قال الامام ابو حيان
في كتابه ارتشاف الضرب حيث قال قال ابو الحسن الاخفش
ان لام عبدل اصل وهو مركب من عبد الله كما قالوا عبشم انتهى

وهو اول اسم جمع غير مبني على واحده **اول**

الفقود الذي
هو اصل عبدل عبد انقطع ذكره انتهى
منه الناظر

المولد
بالقاهرة

قدد قال صاحب القاموس وكمرّد الطريق وة بالأردن ينسب اليها الخمر وغلط الجوهري في تخفيف دالها وذكرها في مقد والشراب المقدي بالتخفف غير المقدي انتهى

اقول بل غلط صاحب القاموس في محل الاعتراض على الجوهري فانه سيتضح لك بما سأذكره وهو ان الخلاصة في هذا المبحث ان الشراب المسمى بالمقدي على نوعين نوع متخذ من العسل وهو بتخفيف الدال ومحل ذكره م ق د د والآخر خمر منسوبة الى قرية مقد كمرّد

مرقى

مرقى الاردن باثم وهي بتشديد الدال ومحل ذكرها ق د د والجوهري انما ذكر النوع الاول في م ق د وذاك محله حيث قال صه المقدي مخففة الدال شراب منسوب الى قرية باثم يتخذ من العسل قال الشاعر

علل القوم قليلا بابن بلنت الفارسية

انهم قد عاقروا اليوم شرابا مقديه

انتهى وعلى هذا انما يكون غلط الجوهري في قوله منسوب الى قرية باثم لا في قوله مخففة الدال ولا في ذكره في مادة م ق د وزلة صاحب القاموس هنا بعد استرشاده بأخذه لشيء عجاب وهو ما صرح الامام الصغاني في مجمع البحرين في مادة ق د د نقلا عن تكملته حيث قال المقد بالفتح والتشديد قرية من الاردن ينسب اليها الخمر قال عمرو بن معدي كرب

وهم شغلوه عن شرب المقدي وقال الجوهري في مقد والمقدي مخففة الدال شراب منسوب الى قرية باثم يتخذ من العسل انتهى وقد غلط في قوله قرية باثم واما المقدي بخفف الدال شراب يتخذ من العسل وهو غير مسكر قال ابن قيس الرقيات

مقديا احله الله للناس شرابا وما تحل الشمول انتهى كلام الصغاني

والعجب انه قد اصاب في محل الاعتراض حين ذكره في
مادة م ق د والله ولي التوفيق "

ذنابة من الوادي

وهي ان الشراب المسمى بالمقدى على ما حققه صاحب القاموس
نوعان ولكن ظهر لي بعد الاستقصا انه ثلثة انواع والثالث
منها الشراب المقدى بتشديد الدال ايضا منسوب الى جنس
المقد كمر دمر باب قد وهو طلاء منصف طبخ حتى ذهب نصفه
على ما نقله صاحب الغريبين عن شمر عن رجا بن سلمة يقول المقدى
هو طلاء منصف مشبه بما قد نصفين وقال شمر سمعته من ابي عبيد
بتخفيف الدال انتهى ما في الغريبين وقال العلامة ابن الاثير في النهاية
المقدى هو طلاء منصف طبخ حتى ذهب نصفه تشبيها بشيء
قد نصفين وقد تخفف داله انتهى لا يقال ان المقدى المخفف
المتخذ من العسل هلا يكون هذا لان لفظ المنصف والمثلث
يستعمل فيما سيكون حراما من عصير العنب والله تعالى اعلم "
فعلى هذا التحقيق اشتبه علينا الامر في اثبات كل واحد من
انواع المقدى بشعر من تلك الاشعار التي مرت الا المقدى المتخذ من
العسل الغير المسكر بقول ابن قيس الرقيات لدلالة قوله احله الله "

وانفا

صاحب القاموس

وايضا اشتبه علينا الماهية في مثل قول الامام ابن قتيبة
في كتابه ادب الكاتب والمقدى شراب كانت الائمة
من بني امية تشرب به بالشام انتهى " كما قيل "
" رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها وتشاكل الامر "
وسيرة اكثر بني امية معلومة " تجاوز الله تعالى عن هفواتنا

القمحدة قال صاحب القاموس القمحدوة
الهنة الناشزة فوق القفا وآعلا القذال خلف الاذنين
اقول قال الجوهري في ق ح د والقمحدوة
بزيادة الميم ما خلف الرأس انتهى " جوابنا كما مر في مادة
جلسد على ان مناسبة المعنى فيهما يؤيد الجوهري فيه
قمد قال الجوهري " وآقمهد البعير اقمهدادا رفع رأسه
بزيادة الهاء وقال صاحب القاموس واقمهد ليس من
ق م د " ووهم الجوهري **اقول** هذا ليس بشيء
اخذه من ماخذه بكملة الصغاني فانه قال في مجمع البحرين ناقلا عن كملته
ما هذا نصه " وآطباق الخليل والازهري وابن دريد
على ايراد اقمهد في الرباعي يرد ما قاله الجوهري من زيادة الهاء
فيه انتهى " ولا يخفى عليك ان ذكر بعض المزيدات في موضع الرباعي

وفي ق ح د ونقله في ق م د
صح

وهو مذهب الجوهري ايضا
صاحب اللواطئ فانه قال
فيما فرقت فيه بين
بين الزيادتين فجعلوه
وهو ما خلف الرأس انتهى
صح

لایکون حجة قاطعة فی رباعیته وتخطئة مثل الجوهری به لیس شیئ
لان کثیرا منهم ربما یذکرونها فی موضع الرباعی لنوع خفاء فی کونه
مزیدا علی کثیر من الناس تیسیرا للوجدان والبینة العقلیة
تشهد لما ذهب الیه الجوهری وهی اتحاد المعنی فیهما لان مغنی
رفع رأسه فی قمدد ومعنی طمح بعنقه فی قمدد کمفهوم واحد

مقدد قال صاحب القاموس المقدی مخففة الدال
سراب من العیل وهو غیر منسوب الی قریة بالشام و
وهم الجوهری لان القریة بالتشدید وتقدم فی ق د د

اقول سبق تحقیقه فی ق د د والله تعالی اعلم

میدد وقال صاحب القاموس وقول الجوهری
مائد اسم جبل غلط صریح والصواب مأبد بالباء الموحدة
کمنزل فی اللغة والبیت

اقول سبق تفصیله مشبعا فی مادة اب د والله تعالی اعلم

واحد

قال الجوهری ومائد فی شعر
ربی وربت مائد
احیا لها منظ مائد
اسم جبل ملح

والميحاد كالمعشار وهو جزء واحد كما ان المعشار عشر والمواحيد جماعة الميحاد
لو رأيت اكمات منفردات كل واحد منها باينة عن الاخرى كانت ميحاداً او مواحيد
من تهذيب الازهري
في باب الحاء والدال

قال الجوهري والميحاد من الواحد كالمعشار من العشرة
وقال صاحب القاموس وزلت قدم الجوهري فقال
الميحاد كالمعشار من العشرة لانه ان اراد الاستحقاق فما اقل جدواه
وان اراد المعشار عشرة عشرة كما ان الميحاد فرد فرد فغلط
لان المعشار العشر واحد من العشرة ولا يقال في الميحاد واحد من الواحد

اقول اخذه من تكملة الامام الصغاني
بعبارته حيث قال وقال الجوهري الميحاد من الواحد كالمعشار من العشرة
ان اراد الاستحقاق فما اقل جدواه اذ لم يقولن بذكر معناه وان اراد
المعشار عشرة عشرة كما ان الميحاد فرد فرد فقد زل والمعشار
العشر واحد من العشرة ولا يقال في الميحاد واحد من الواحد انتهى كلامه
لكن الامام الصغاني قد كان بين معنى كلمة الميحاد قبيل هذا الاعتراض
فقال وهذا نص عبارته ولو رأيت اكمات منفردات كل واحدة
باينة عن الاخرى كانت ميحاداً ومواحيد هذا معنى الميحاد انتهى
فعلى هذا يكون معنى الميحاد واحد من جملة المواحيد كما ان المعشار واحد من جملة
العشرة فيكون تقدير كلام الجوهري ان معنى الميحاد المشتق من الواحد
من العشرة يعني ان الميحاد يطلق على كل واحد من المواحيد حال كونها مواحيد
كما يطلق المعشار على كل واحد من العشرة حال كونها عشرة والله تعالى اعلم

جهد

من الواحد

والميحاد كالمعشار وهو جزء واحد كما ان المعشار عشر والمواحيد جماعة الميحاد
لو رأيت اكمات منفردات كل واحدة منها باينة عن الاخرى كانت ميحاداً او مواحيد

بعد سر وما في الصحاح جميعاً

هبد قال الجوهري وهبود بتشديد الباء اسم موضع
ببلاد بني نمير وقال صاحب القاموس وهبود كتنور
رجل وفرس لعمرو بن العبيد وماء لا موضع وتوهم الجوهري
وقد يقال له الهبابيد ايضاً

اقول بل زل قدم قلم صاحب القاموس فتوهم الجوهري ههنا وقوله
وقد يقال له الهبابيد ايضاً ليس بسديد ايضاً لانه اخذ هذا
الاعتراض من اخذه تكملة الصغاني فانه قال في مجمع البحرين ناقلاً
عن تكملته ما نصه هذا وانشد ابو الهيثم لطفيل الغنوي شعر
شربن بعكاش الهبابيد شربة فقال عكاش الهبابيد ماء
يقال له هبود فجمعه بما حوله فقال الجوهري هبود بتشديد الباء
اسم موضع ببلاد بني نمير فذكرت هذا القدر لئلا يظن ظان ان
الهبابيد غير هبود انتهى ولكن العلامة الصغاني لم يقل قبله
ان هبوداً ماء لا موضع ولم يقل ان الهبابيد اسم له ايضاً
بل اورد ههنا ما قال ابو الهيثم بعد انشاد بيت طفيل الغنوي
ناقلاً بعبارته الى قوله ببلاد بني نمير لدفع الظن ممن يطالع شعر
الغنوي في كون الهبابيد اسماً آخر للموضع المسمى بهبود ولذا قال
الصغاني فذكرت هذا القدر اه قوله فقال الجوهري هبود اه

من كلام ابي الهيثم لامر الصغاني آتى به لتفسير اصل الهبابيد فيه
وخلاصة مدعاه ان الشاعر جمع لفظ هبود في شعره
على هبابيد ومراده من الهبابيد هبود الذي قال فيه الجوهري
اسم موضع ببلاد بني نمير كانه قال عكائس هبود وعكائش
على زنة رمان اسم لماء بني نمير وهبود اسم موضع ببلاد بني نمير
وعلى هذا كيف يتوجه الاعتراض على الجوهري بانه ماء لا
موضع ولو كان الامر كذلك لما كان يصح الاضافة في قول
الشاعر وكيف يستقيم قول صاحب القاموس وقد
يقال له الهبابيد ايضا وغايته ان شاعرا ذكر الموضع الواحد
بجمع اسمه اما لضرورة او لمعنى لغر قصد فيه والله تعالى اعلم
والعجب ان صاحب القاموس لم يذكر الماء المسمى بعكاش
في مادة ع ك ش بعد ان ذكر الجوهري هناك مع ادعاء
الزيادة على الصحاح هذا ان لم يكن ساقطا في نسختي فعسى تركه لنكتة
كما لا يخفى

هدبد قال الجوهري الهدآبد اللبن الخاثر جدا والهدبد
مقصور منه يقال بعينه هدبد اي عمش وقال صاحب
القاموس الهدبد كعلبط اللبن الخاثر جدا كالهدآبد والخفش
وضعف العين وصمغ اسود والضعيف البصر والعشا والعمش

وغلط

وغلط الجوهري اقول هذه ليت الا رواية

برواية وللكل من كلام الجوهري مسبوك في قالب قاعدة من القواعد الصرفية وهي ان ما وجد في كلامهم على فعلل فاصله مقصور منه كما افاده العلامة الجاربردي حيث قال في جندل وعلبط علم بالاستقراء انه لا يوجد كلمة فيها اربع حركات متواليات فلذلك قيل الاصل جنادل وعلابط فهو من زيد الرباعي وكذا هدبد للبين الخاثر مقصور من هدابد انتهى هذا المعنى ليس ينفهم من سياق كلام صاحب القاموس كما لا يخفى

جبذ قال الجوهري جبذت الشئ مثل جذبته مقلوب منه وقال صاحب القاموس الجبذ الجذب وليس مقلوبا بل لغة صحيحة ووهم الجوهري اقول هذا ليس بشئ لان قصارى هذا البحث راجع الى الاختلاف الدائر بين كافة ارباب اللغة وبين بعض النحاة في القلب فان اللغويين قاطبة والكوفيين من النحاة قائلون بالقلب في مثل جذب وجبذ وفي مثل شائك السلاح وشاكي السلاح والبصريون قائلون في مثل شائك وشاكي واما مثل جذب وجبذ فليس بقلب عندهم بل هما لغتان صحيحتان على ما صرح العلامة جلال الدين السيوطي في النوع الثالث

والثلاثين من مزهره

قال الامام ابو البقاء والكفوي

في شرح الخطبة ابن فلان ثم

من خطب اي فلان ابا فلانة

انتهى

وعلل قال لا اله الا الله وحده

نحو ت اصلين لا والله

والله اعلم

كما قال العلامة الحرى في درة الغواص اما قولهم جذب وجبذ فليست من قبيل المقلوب عند المحققين من النحاة بل كل واحد منهما اصل في نفسها فلذا اشتق لكل منهما مصدر من لفظه فعل في مصدر جذب جذب كاصل في جبذ جبذ والمقلوب لا يتصرف تصرف الاصل ولا يكون له مصدر

نقلا عن النحاس من شرح المعلقات والجوهري ههنا اختار مذهب الكوفيين بيد انه من كبرآء ارباب اللغة والله ولي التوفيق وتفصيل مجمل هذا الاختلاف على حسب اخذي عن سياقة مقاصد كلامهم هو ان البصريين قائلون بالقلب فيما لا يكون له اصلا من الفعل نحو ناكي السلاح فانه مقلوب من شايك السلاح المشتق من شوك وليس ناكي السلاح فعل يشتق منه بل مقلوب منه ونحو جاه على ما مر في اوايل مختصر التصريف لابن الحاجب واما مثل جذب وجبذ فليس بمقلوب عندهم بل هما لغتان صحيحتان لان لكل واحد منهما مشتقات على حدة كالاجتذاب والاجتباذ

الجُنْبُذ

جذب مقلوب من جبذ لغة تميمية وهي الفصيحة والحجة في الاصل ومال السيل صبها بجود نفسه في نفسه لان كل واحد متصرف في نفسه الصحاح المنير

خَنْذ

وخنذى خرج الى البذآء ذكره الجوهري في المعتل وحنظى في الظاء وهما من باب واحد

اقول فيه ما فيه لان اعتراضه على الجوهري ان كان لذكره خنذى في المعتل وهو لم يذكره هناك بل ذكره في الظاء ضمن طرد اخواته حيث قال في ح ن ظ مهملة الاولى حنظى به اى ندد به واسمعه المكروه والالف للالحاق بدحرج وهو رجل حنظيان اذا كان فحاشا وحكى الاموي حنظيان بالخاء المعجمة وخنذيان اى فحاش وحنظى به وعنظى به وغنظى به كل يقال انتهى كلام الجوهري ولا يخفى ان الجوهري لم يكتف بذكر حنظى في الظاء بل ذكره ايضا في المعتل على مذهب ابن السكيت فعلى هذا الاوجه لقول صاحب القاموس وحنظى في الظاء على الحصر وليس بخاف ايضا ان كلمة خنذى وحنظى وخنظى وعنظى وغنظى على ما ذكر تحت مواد ها في القاموس كلها من باب واحد ومعناها واحد ولكن ما قاله صاحب القاموس في مادة ع ن ظ مهملة الاولى يخدش ما ذكره ههنا من الاعتراض وهذا نصه وعنظى به سمعه كلاما قبيحا وحق التركيب ان يذكر في المعتل ليصح سيبويه بزيادة في عنظوان انتهى

ولا في الدال المعجمة

فصل الخاء والخاء مع

الدَدَن والدَدَى مقصورٌ والدَدُ شغل اليد كلّه اللعب

الوتب المصنف
فى باب ما فيه ثلث لغات
بمعنى

لَنَذ قال الجوهرى واللَّذ واللَّذ بكسر الذال وتسكينها
لغةٌ فى الذى • وقال صاحب القاموس وذكر الجوهرى
اللذ هنا وهمٌ وانما موضعه المعتل اقول
هذا ليس شيئًا جدًا اما ذكره هنا وهى لغة فليس ببدعة
حتى ان صاحب هذا الاعتراض ذكر كلمة دَدٍ فى باب الدال
وهى لغة فى دَدَى • ولا يستقيم ايضا قوله وانما موضعه
المعتل لانها لغة فيه ليست بمخففة عنه على ما حققه ائمة اللغة
• على الجوهرى ذكر كل لغة فى محلها نحو لدن فى النون ولدى فى
الياء • وكل واحد منهما لغة فى اخته على ما ذكر صاحب القاموس

الذى
لغة فى الذى
فى المعتل
فى الذال
المعجمة

امس

بشر قال الجوهري البشر والبشور خراج صغير واحدتها بثرة
وقال صاحب القاموس البثر خراج صغير وقول
الجوهري صغار غلط انتهى **اقول**
بل صواب لان الخراج من الاسماء التي تعلم واحدتها بالتاء
على ما صرحوا به منهم العلامة المطرزي في المغرب حيث قال
والخراج بالضم البثر الواحدة خراجة وبثرة وقيل هو كل
ما يخرج على الجسد من دمل ونحوه انتهى فعلى هذا يصح الجمع بالصفة
لها ولا يرد الاعتراض ولم يسلم صاحب القاموس معنى
الجمعية في لفظ الخراج لكان كلامه ايضا غلطا لعدم التوافق
بين البثر والخراج لان البثر جمع **اما قوله** وقول الجوهري
صغار غلط مخلف لان كلام الجوهري على تصحيح صاحب
القاموس انما يصير والبشور خراج صغير فهو ايضا ليس بصحيح
لبقاء المحذور ومن تعاجيب صاحب القاموس
انه بعد ان جعل الخراج ههنا مفردا حيث قال هناك
الخراج كالغراب القروح انتهى وليخف عليك ان قول
الجوهري صغار صفة لخراج لا مفسر للبثر كما توهمه البعض
حيث قال ان البثر جمع كالبشور فقوله صغار هو الصواب لانه فسر

في مادة خ ر ج جمعا جعل ص ح

رد للبعض التوافق

نجم

الجمع بالجمع انتهى واما ما اجاب عن الجوهري في صحة صغار ههنا
بانه اراد بالمفرد الجمع كما في قوله تعالى ويولون الدبر اي الادبار
فليس بسديد لان ارادة الجمع بالمفرد والمفرد بالجمع وان كانت
سايغة شايعة نحو ما سبق في الآية ونحو قولهم شابت مفارقه
اي مفرقه وهو وسط الرأس ولكن لابد طهما من نكتة الارادة
والقرينة كما في المثالين فليس فيما نحن فيه شئ منهما مع ان
هذا ليست بوظيفة ارباب اللغة خصوصا في بيان مدلولات
مفردا تها والله تعالى اعلم

نجم قال الجوهري وبنات نجر سحاب تجيء قبل
الصيف منتصبات رقاقا بالحاء والخاء جميعا وقال
صاحب القاموس وبنات بجر والصواب بالخاء
ووهم الجوهري سحاب رقاق تجيء قبل الصيف انتهى
اقول هذا من تعاجيب صاحب
القاموس فلما يصير مثله عن البشر حيث انه بعد ان خطأ
الجوهري في الحاء ههنا فقد ذكر في مادة ب خ ر بالحاء المعجمة
انه بالحاء والخاء من غير ترجيح احدهما حيث قال
وبنات بخر كبجر في الحاء انتهى وفي بعض نسخ القاموس

او الصواب بالخاء وهو ايضا خلف لان المعنى على هذا
ان نحرا في قولهم بنات بحر اما بالخاء المهملة فحينئذ اصاب
في ايرادها ههنا او بالخاء المعجمة فقد غلط الجوهري في ذكرها ههنا
وهذا ليس طريق تصحيح اللغات بل لاغية من اللغويات

ذنابة التحقيق

اعلم ان كل سحاب يجيء قبل الصيف منتصبات رقاقا
يقال لها بنات نحر بالخاء المهملة وبنات نخر
بالمعجمة وبنات مخر بالميم كلها صحيحة اما الاول
فلتولدها من البحور والثاني مأخوذ من البخار لحدوثها منه
والثالث مبدل من الباء كذا في مفصل العلامة الزمخشري
بدلوا باء بخر ميما ولم يبدلوا باء بحر بالخاء المهملة للكون
تركيب م ح ر غفلا عند العرب والله تعالى اعلم

نحتر قال الجوهري وبحتر ابو حي من طيء وهو بحتر بن
عتود بن عنين بن سلامان وقال صاحب القاموس البحتر
وبلا لام فحل وابن عتود بن عنين لاعنين وهم الجوهري

اقول هذا ليس بشيء لانه من قبيل رواية
بر وآية فبقي معنا ما يدل على اصابة الجوهري وهو ما قال اللهام

التشابه الشيخ ابو نصر هبة الله بن ماكولا في كتابه الاكمال في رفع الارتياب
عن الاسماء والانساب في فصل ما تشابه من الاسماء وهي عشر
وعنبر وعنتر وعتير وغشر وعنين وعش ماهذا
نصه عنين بضم العين المهملة وبعد ما نون مفتوحة ثم ياء
معجمة باثنتين من تحتها واخره نون فهو عنين بن سلامان بن اثعل
ابن عمرو بن الغوث بن طيء من ولده نحتر بن عتود بن عنين انتهى
وما قال العلامة الصفاني في مجمع البحرين ناقلا عن تكملته في مادة ع ن ن

بسر قال الجوهري البسر اوله طلع ثم خلال ثم بلح ثم
بسر ثم رطب ثم تمر وقال صاحب القاموس وقول
الجوهري اول البسر طلع ثم خلال الى اخره غير جيد والصواب
اوله طلع فاذا انعقد فسيب فاذا احمر واستدار فجدال
وسراد وخلال فاذا كبر شيئا فبغوغ فاذا عظم فبسر ثم مخطم
ثم موكت ثم تذنوب ثم حميسة ثم سد وخالع وخالعة
فاذا انتهى نضجه فرطب ومعو ثم تمر وبسطت ذلك في الروض
المسلوف فيما له اسمان الى الالوف فينظر هناك ايها الله لي

اقول فيما ذكره صاحب القاموس
من التخليط ما لا مزيد عليه لانه اولا لم يذكر البلح ههنا

وهو اول مدارك النضج والذي ذكره في مادة ب ل ح ايضاً
مخالف لما ذكره هنا وموافق لما اورده الجوهري حيث قال
البلح محركة بين الخلال والبسر انتهى واما ما ذكره ايضاً في مادة
خ ل ل وخلال كسحاب البلح وما ذكره ايضاً في مادة
ج د ل وكسحاب البلح اذا اخضر واستدار وما ذكره ايضاً
في مادة س ي ب والسياب ويشدد وكرمان البسر
فالكل مخالف لما سرده هنا من مراتب استكمال النضج
واما ما اورده الجوهري هنا فانما هي معاقد نحو التمر
واسامي مدارج الاستكمال اذ لا يلزم عليه شيء ان ترك
بعضاً من صفاته التي تعتري به وبغيره نحو موكت
وتذنوب ومحلقم لانها لم تستعمل الا بالموصوف
يقال بسر موكت اي منكت وبسر تذنوب اذا ادرك
مرذنبه ورطب محلقم بكسر القاف اذا بدا فيه النضج والله اعلم

بشر قال الجوهري التبشير طائر يقال هو الصفارية
وقال صاحب القاموس والتبشر بضم التاء والباء
وكسر الشين المشددة وبخط الجوهري الباء مفتوحة
طائر يقال له الصفارية **اقول** ــــــ

وتبشر وقد تضم الباء والوصة
ارتشاف الضرب
لابي حيان

هذا ليس بشيء لان الباء الموحدة في هذه الكلمة يجوز
الفتح والضم بشهادة النسخ المعتمدة المنسوبة التي يستجيد الناظر
صحتها فانها مضبوطة بعلامة الفتحة والضمة على الباء
برسم معا بالاحمر ورجح بعض الجهابذة الفتحة فيها لان
فتركوا الضمة دفعا لثقلة الانتقال من الضمة الى كسرة التاء
كما قال العلامة الدميري في حياة الحيوان التبشر بضم
وفتح الباء وتشديد الشين المعجمة انتهى والله تعالى اعلم

تغر قال الجوهري تغرت القدر تتغر بالفتح فيهما
لغة في تغرت تتغر اذا غلت وقال صاحب القاموس التغران
محركة الغليان والفعل كمنع وعلم او الصواب بالنون
ولم تسمع تغر بالتاء وانما تصحف على الخليل وتبعه الجوهري
وغيره **اقول** ــــــ الاعتراض على الجوهري

لذكره في التاء ليس شيء لان عامة اصحاب اللغة ذكروا هذه
اللغة بالتاء والنون على وجه الاشتراك كما حققه المهلبي
والطوسي والخاص في تعاليقهم على الغريب المصنف
والعلامة السيوطي في النوع السابع والثلاثين من مزهره
ولا يخفى ايضا ان قول صاحب القاموس ولم تسمع تغز
بالتاء ان يخدش ما ذكره في اول كلامه من التغزان مع
بيان مجيء فعله على زنة منع وعلم واما قوله او الصواب
بحرف التشكيك فتفصيل فاسده من ان

ثعجر قال الجوهري وتصغير المثغر مثيغر ومثيعج وقال صاحب
القاموس وقول الجوهري والصغاني تصغيره مثيغ ومثيعج غلط والصواب
ثعيجر كما تقول في محمر نجم حمر نجيم انتهى **اول** اخذه
صاحب القاموس من العلامة ابن بري حيث انه قال في حاشيته على الصحاح
المسماة بالايضاح هذا خطاء وصوابه ثعجر وثعيجير يسقط الميم والنون
لانهما زائدتان والتصغير يرد الاشياء الى اصولها انتهى ولا شك
ان العلامة ابن بري اصاب فيه وحل هذا المحل انما يتوقف على ايراد
بعض ما يتعلق بهذا البحث من القواعد الصرفية في حذف الزوائد في
المصغر وهي ص اعلم ان في ذي الزيادتين من الثلاثي ان لم تكن

في باب ما ورد
ص ٤

ولبس بالمدينة جبل يسمى ثورا وانما هو بمكة ولعل الحديث ما بين عير الى احد فالتبس على
الراوي وهذا هو المشهور وحكى البكري عن ابي عبيد انه قال ثور وعير جبلان
بالمدينة

المصباح
منير

احدهما فضلي وهي ما يزاد في الكلمة لمعنى كايضاح معنى الفاعلية للميم المنطلق
فانت مخير في حذف ايهما شئت كما في قلنسوة ان شئت قلت
قلينسة او قلنسية وان كانت احديهما الفضلي فتبقى وتحذف
الاخرى كما تقول في منطلق يطلبك

ثور قال الجوهري وفي الحديث حرم ما بين عير
الى ثور قال ابو عبيد اهل المدينة لا يعرفون بالمدينة
جبلا يقال له ثور وانما ثور بمكة قال ونرى الحديث
انه حرم ما بين عير الى احد انتهى وقال صاحب القاموس
ومنه الحديث الصحيح المدينة حرام ما بين عير الى ثور وانما قول
الى عبيد بن سلام وغيره من الاكابر الاعلام ان هذا تصحيف
والصواب الى احد لان ثورا انما هو بمكة فغير جيد الى هنا

اول عبارة ابي عبيد بن سلام في الغريب المصنف
هكذا عير وثور جبلان بالمدينة واهل المدينة لا يعرفون بها
جبلا يقال له ثور انما ثور بمكة قال **فاذا** ترى ان
الحديث اصله ما بين عير الى احد انتهى ولا يخفى عليك انه لم يقل
ان قوله الى ثور تصحيف والصواب الى احد بل يريد توجيه الحديث
على اعتقاد اهل المدينة من غير حكم على بطلان ثور وتصويب احد

والله تعالى اعلم

لان الفضلي هو الميم فانها موضوعة
للمسمى والزائدة الاخرى وهي النون
توضح ما يوضح له من انفعال او
افتعال او غير ذلك وابقاء ما
يدل على المعنى اولى من ابقاء ما يدل
على اللفظ وفي الزيادتين من
الثلاثي غير الالف فيه
كلينبيس وقنديل في مصباح
منير وقنديس وقنديل ان تصغير هما
على ثلاثة اوجه كما في تقنيس فانك
ان شئت صغرتها على مقيعس وان
شئت صغرتها على مقيعيس فانك
فانه لم يحذف الميم والنون ياء فتكون
تقيعيس على راي الميم دلالة فحذف
الزوائد وانما في الزيادتين من
الرباعي كمثعنجر فتحذفهما معا
اي سواء كان احدهما فضلي او لا

محمد

احد

جذر قال الجوهري ومنه المجذر وهو القصير والجيذر مثله
وقال صاحب القاموس والمجذر القصير كالجيذر او هذه
بالمهملة وهم الجوهري اقول هذا ليس شيء
لان من ذكر هذه اللغة في مؤلفه ممن يعتنى بكلامه
غير الهروي ذكرها في المحلين اى في المهملة والمعجمة ايذانا بشركتهما
في المعنى حتى ان الامام العلامة رضي الدين الصغاني مع كونه مولعا
بالتنبيه على عثرات الجوهري لم ينبه عليه في كتابه تكملة الصحاح
بل ذكرهما في المحلين على الاشتراك وغاية الامر ان صاحب القاموس
اخذه من الهروي حيث انه قال هذا تصحيف والصواب
الجيذر بدال غير معجمة كما نقله العلامة السيوطي في مزهره والصغدي
في نفوذ السهم غير ان العجب منه انه حكم على الجوهري
بالوهم فيما لم يحكم بصحته حيث انه ذكر اللغة هنا اولا
بالمعجمة فذكر كونها بالمهملة بحرف التشكيك ثم حكم على من
ذكرها بالمعجمة بالوهم وذاك شيء قلما يصدر ممن في ايده
املاك الشعور هذا والله تعالى اعلم

جر قال الجوهري والجر ايضا اصل الجبل وقال
صاحب القاموس واصل الجبل او هو تصحيف للفراء

والصواب

جر الجبل اصله عبد اللطيف البغدادي في الجر

والصواب الجر اصل كعلابط الجبل انتهى
اقول لا يخفى عليك ان ذكر عامة اصحاب
اللغة هذه اللفظة في مصنفاتهم تحت مادة ج ر ر
يؤيد اصابة الجوهري هنا مع طول الفراء في التصحف
حيث ان بعضهم ذكروا بلفظ الاصل كالامام عمر الزاهد صاحب
ثعلب في كتابه اشتقاق اسماء الشعراء في مادة جرر حيث
قال الجر اصل الجبل وبعضهم بلفظ الاسفل كالامام الكبير
العلامة الزمخشري حتى انه بعد ذكرها في فايقه قد ابان
وجه وضعها حيث قال قال الحارث بن الصمة رأيته
يوم احد في جر الجبل فعطفت اليه هو اسفله قال
وقد قطعت واديا وجرا كانه ما انجر على الارض من
سفحه انتهى ثم لو كان للجر اصل كعلابط وجودا في
الخارج على ما ادعاه صاحب القاموس لكان عليه
ان يذكرها مع اصلها في باب اللام والله تعالى اعلم

جشر قال الجوهري الجشر وسخ الوطب من اللبن
وقال صاحب القاموس وقول الجوهري الجشر وسخ
الوطب تصحيف والصواب بالحاء المهملة

العلامة ابن الانفر والامام

كتابه

اقول على هذا كمال المناسب لصاحب القاموس
خصوصا بعد تحطئة الجوهري ههنا ان يذكر هذه اللغة
في فصل الحاء المهملة ط والله تعالى اعلم

حبر قال الجوهري الحبر هو الذي يكتب به وموضعه المحبرة بالكسر
وقال صاحب القاموس وموضعه المحبرة بالفتح لا بالكسر وغلط
الجوهري اقول المحبرة فيها لغتان صحيحتان
فتح الميم وكسرها على ما صرحه العلامة النووي في تهذيب اللغات
مؤيدا بنقل ابن مالك حيث قال والمحبرة وعاء الحبر وفيها
لغتان صحيحتان فتح الميم وكسرها وممن ذكر اللغتين فيها شيخنا
جمال الدين بن مالك في كل به المثلث انتهى والجوهري
اختار ما ثبت عنده ط ولعل الوجه فيه ان المراد
بموضع الحبر ما تحبر فيه الحبر وهو مكان باعتبار وقوف الحبر فيه
وآلة باعتبار انه يعالج به وينقل على ما اشار اليه العلامة
الفيومي في المصباح المنير حيث قال واللغة الثالثة
في المحبرة كسر الميم لانها آلة والله تعالى اعلم وديدنة الجوهري
ان يعبر مثل هذه من الآلات بالموضع لاستقرار الشيء فيها
كما قال في مادة علف والعلف للدواب وللموضع المعلف انتهى

الكافور موضع الطيب وهو خطأ

المحلب بالكسر اناء يحلب فيه الناس

الميعاد وقته وموضعه القاموس

والمصحف مثلثة الميم اصحف بالضم اي جعلت فيه الصحف القاموس

الجبر الذي تكتب به والله نسب كعب فصل كعب الجبر لكثرة كتابته حكاه الازهري عن الفراء
والجبر العالم وجمع احبار ويقال كعب الاحبار ايضا اي عالم العلماء والجبر بالفتح لغة فيه
وجمعه جبور المصباح المنير

كعب الاحبار

قال الجوهري وانما قيل كعب الجبر لكان
هذا الجبر الذي يكتب به وذلك لانه كان صاحب كتب انتهى
وقال صاحب القاموس وكعب الجبر ويكسر ولقب الاحبار انتهى
اقول الجوهري وصاحب القاموس قد اصابا فيه
مرجوحا دليلا مرجوحا اما الجوهري فانه اصاب في قوله كعب الجبر ولم
يصب في نسبته الى الجبر الذي يكتب به على ما حققه ابن قتيبة وغيره
حيث قال لان ذكر اكثر اصحاب الحديث واللغة اياه بكعب الاحبار
دليل على انه ليس منسوبا الى الجبر الذي يكتب به لان جمعه جبور لا احبار
والاحبار جمع حبر وحبر بفتح الحاء وكسرها بمعنى العالم وصاحب القاموس
قد اصاب ايضا في قوله كعب الجبر ولكن لم يصب في قوله ولقب الاحبار
الاحبار لان غالب مربين ازمة العربية ذكروه بكعب الاحبار
منهم العلامة ابن الاثير في جامع الاصول حيث قال فيه كعب بن ماتع
المعروف بكعب الاحبار انتهى وسند اهل العربية العلامة ابو القاسم الزمخشري
قال في اخر سورة الانعام وعن كعب الاحبار والذي نفس كعب بيده انتهى
وقال العلامة التفتازاني في حاشيته كعب الاحبار بالاضافة انتهى
ولا يخفى عليك ان استعمال الثقات بمنزلة الرواية اذ لا طريق الى ثبوت
الوضع سوى استعمال الثقات وناهيك بالزمخشري واستعمال كعب الاحبار

الاكثر كعب الجبر ولهذا قدمه العلامة النووي في تهذيب الاسماء حيث قال
كعب بن ماتع يقال كعب الاحبار وكعب الجبر بكسر الجيم وفتحها

كعب الاحبار ابن امراة كعب الاحبار اسمي والله اعلم

الجبر العالم يعني بكسر الجيم وفتحها افصح يقال لكعب الاحبار لانه كان
اعلم علمائهم ويقال لكعب الجبر بالفتح لغة فيه ايضا

زرر قال الجوهري واذا كانت الابل سماناً قيل بهازرة وقال صاحب القاموس وقول الجوهري اذا كاب الابل سماناً قيل بهازرة تصحيف قبيح وتحريف شنيع وانما هي بهازرة على مثال فعالة وموضعه فصل الباء

اول هذا مما اخذه صاحب القاموس من تكملة الامام الصغاني وهذا نصه وقول الجوهري اذا كاب الابل سماناً قيل بهازرة تصحيف شنيع والصواب بهازرة بفتح الباء وتخفيف الراء على فعالة وموضع ذكرها فصل الباء من هذا الحرف وقد ذكرها في موضعها انتهى كلامه ولكن لا يخفى عليك ان الجوهري ليس ممن لا يعرف هذه الكلمة بل يعرفها وذكرها في مادة ب هـ ز ر كما اشار اليه الصغاني نعم قوله وقد ذكرها في موضعها غير انه ذكرها هنا لغة في سمن الابل مع مساعدة المعنى له والعجب من تمثل العلامة ابن بري انه قال في حاشيته الصحاح ما نصه هذا وهذا عكس قوله الجر اصل الجبل وانما هو الجر اصل الجبل فجعل الجر اصل الجبل جملة وهذه جملة اسماً واحداً انتهى كلام ابن بري وتبعه الامام الصغاني في كتابه نعوذ بالله من الوهم فيما وقع للجوهري من الوهم حيث قال والجوهري حرف كلمة بهازرة فجعله مركباً وهو مفرد كما عكس في قوله الجر اصل الجبل وانما هو الجر اصل الجبل فجعل الجر اصل كلمة واحدة برأسها وانما هي الجر اصل الجبل كلمتان انتهى كلام الصغاني وليس بخاف على احد ان الجوهري لم يذكر الجر اصل على انها كلمة واحدة في موضع من صحاحه ولم يذكر ايضاً على انها مركبة بل باقحام لفظة ايضاً بين كلمتي الجر واصل لتوهم الصحف وقولها ان الجوهري جعل الجر اصل اسماً واحداً فرية بلا مرية عليه والله تعالى اعلم

سأر والسائر الباقي للجميع كما توهمه الجوهري وقد يستعمل له ومنه قول الاخوص فجلتها لنا لباكة لما وقد النوم سائر الحراس انتهى

اول في حول صاحب القاموس نظر من وجهين اما الاول فالجوهري لم يذكر هذه الكلمة في س أ ر المهموز حتى يرد عليه الاعتراض والثاني ان قوله وقد يستعمل له فان هنا ليس محله لانه ان كان اراد به ان السائر المشتق من سائر المهموز قد يستعمل في معنى الجميع فذاك لم يقل به احد وان كان اراد المشتق من سائر بسير المعتل العين فالموضع ليس موضع ذكره ولا يخفى عليك ان في زيادة الايضاح في هذا البحث موقوف على ايراد هذا التحقيق

وهو ان لفظ سائر اما مشتق من السؤر المهموز بمعنى البقية كما قال العلامة الزمخشري في فائقه في فصل السائر
اسم فاعل من سأر اذا ابقى ومنه السؤر انتهى فعلى هذا يكون معناه
الباقي وعليه غالب ارباب اللغة واما مشتق من سار يسير
المعتل العين اما على التقدير الذي نقله الامام النووي في تهذيبه
من ابن بري حيث قال قال ابن بري من جعل سائر من سار يسير
فيجوز ان يقول لقيت سائر القوم اي الجماعة التي يسير فيها هذا
الاسم انتهى او على التقدير الذي قاله صاحب الكشف في سورة
النساء حيث قال وفي الجوهري جعل السائر من المعتل وكانه اخذه
من السير اي من تاتي منه الحركة ثم قال انتهى فعلى هذا يكون معنى
السائر الجميع وعليه الجوهري والامام ابو منصور الجواليقي وابو علي
وابن بري وابن ولاد وطائفة من الشعراء المتشهدين
بكلماتهم الذين يسبق ذكرهم على ما حققه الامام النووي في التهذيب
حيث قال وقد استعمل الغزالي سائر بمعنى الجميع في مواضع كثيرة
في الوسيط وهي لغة صحيحة ذكرها غير الجوهري لم ينفرد بها الجوهري
بل وافقه عليها الامام ابو منصور الجواليقي في اول كتابه شرح ادب الكاتب
ان سائر بمعنى الجميع واستشهد على ذلك واذا اتفق هذا

ابو العلاء المعري

ان الامامان

ب ابن بري ذلك
ذكره بعض افاضل
ان اللغوي تقول جاء
وقف ب ير ال اي كلهم انتهى

شرح الشفا اليفرني
الكبير مختصر الشفا
سمي اول الجاري الكلمة

ومن همز السورة من سور القران جعله بمعنى بقية من القران من تكملة الصغاني

شكر قال الجوهري والشيكران ضرب من النبت وقال صاحب القاموس والشيكران وتضم الكاف نبت او الصواب بالسين ووهم الجوهري او الصواب الشوكران انتهى **اقول** صاحب القاموس اخذه من تكملة الصغاني ولكن الصغاني لم يحكم فيه على الجوهري بالوهم بل قال وقال الجوهري والشيكران ضرب من النبت وقد ذكره الدينوري في السين المهملة وقد ذكرته هناك كما ذكره انتهى وغاية الامر انه اختار فيه مذهب الدينوري لا غير واما قول صاحب القاموس او الصواب الشوكران فانه ابطال لما قاله اولاً وهو صحة اللغة بالسين المهملة والعجب انه يحكم على الجوهري بالخطاء وهو متشكك في الصواب ولا يخفى عليك ان العمدة في هذا الشأن كتب فضلاء الاطبا وحكمائهم محققي اسامي العشب على تنوع اللغات من السنة الامم كابن بيطار المالقي فان المسطور في كتبهم الشيكران بالشين المعجمة والله اعلم لا غير

صبر قال الجوهري الصبارة جمع صبار وهي حجارة شديدة قال الاعشى قبيل الصبح اصوات الصبار وقال صاحب القاموس، وأما قول الجوهري الصبارة جمع صبرة وهي الحجارة الشديدة قال الاعشى قبيل الصبح اصوات الصبار فغلط، والصواب في البيت واللغة الصيار بالكسر والياء وهو الضبح والبيت ليس للاعشى وصدره، كأن ترنم الهاجات فيها انتهى

اقول على ما قاله صاحب القاموس كيف يستقيم معنى البيت لان الصيار بالمثناة التحتية صوت الضبح لا الضبح نفسه كما صرح به صاحب القاموس في مادة ص ى ر حيث قال الصيار كديار صوت الضبح انتهى فعلى هذا يكون تقديره قبيل الصبح اصوات الصوت الضبح، والله تعالى اعلم

صمعر قال صاحب القاموس الصمعرى الشديد كالصمعر وذكره في ص ع ر وهم الجوهري انتهى

اقول قد صرح الجوهري بزيادة الميم حيث قال والصمعرى الشديد والميم زائدة انتهى ولكن صاحب القاموس

ان اخذه تمما قاله الصغاني في مجمع البحرين فانه لم يقل فيه شيئا يدل على تخطئة الجوهري حيث انه قال وذكر الجوهري هذا التركيب في ص ع ر حكما على الميم بالزيادة، وانى ذكرت بعضه ثم وافقت لبعضه تركيبا عملا بالدليلين انتهى وان اخذه من غير الصغاني فقد يمكن رد زعمة المعترض بما قاله الصغاني بحيث ان الجوهري اختار احد المذهبين، ولا يخفى ان توافق معنى الشدة فيهما اى في صعر وصمعر يؤيد ما ذهب اليه الجوهري **اقول** الصمعرى الشديد كالصمعر فيه تامح اللهم الا ان يقال انه كالصمعر في افادة معنى الشدة والا ليس الصمعر كالصمعرى في افادة حد المعنى كما ان الاحمر ليس كالاحمري، والله تعالى اعلم

فتر قال الجوهري والفتر ما بين طرف السبابة والابهام اذا فتحتهما وأما قول اك ع اضرمت حبل الود مرفترا، فهو اسم امرأة وقال صاحب القاموس وفتر بالفتح اسم امرأة ووهم الجوهري

اقول ليس في كلام الجوهري ما يدل على الكسر غير ما اخذه الامام الصغاني من سياق تحريره حيث قال

ربط الجوهري الثاني الى الاول وضمه اليه في قرن واحد
يقتضي ان يكون الثاني بكسر الفاء كما هو عادته في تصنيف
واسم المراة فتر بالفتح انتهى واما قول البدر القرافي
ووهم الجوهري حيث ضبطه بالقلم بالكسر فليس بشيء
ويمكن الجواب عنه بما رواه العلامة ابن بري من
جواز الكسر فيه حيث قال وفتر اسم المراة بالفتح وذكر
بعضهم انه قد تكسر ع والله تعالى اعلم ع

قصر قال الجوهري وفي الحديث الطويلة قد تقصر
القصيرة قد تطيل وقال صاحب القاموس وقول الجوهري
في الحديث وهم **اقول** الجوهري
في لفظ الحديث ليس بملتزم كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم بل يرد تارة
وغالبا ما حدثه الناس على الارسال اخذا بمعناه اللغوي وهو
الخبر وقد اوضحت هذا المبحث في مادة شرع مشبعا فليراجع

قطمر قال الجوهري القطمير القشرة التي في النواة وهي
الرقيقة وقال صاحب القاموس القطمير شق النواة او القشرة
التي فيها او القشرة الرقيقة بين النواة والتمرة وذكر الجوهري
قمطر بعد هذا التركيب غير جيد والصواب بعد ق م ر انتهى

اول

٩٢

السيد علي بن محمد بن ابي القاسم الحسيني الاصفهاني العلامة في النوع الاول من علم اللغة

اقول اخذه من تكملة العلامة الصغاني فانه قال فيها
وذكر الجوهري بعد تركيب قطمر تركيب قمطر وليس هذا موضعه
لان الميم اصلية وسنذيل عليه ما يمكننا في موضعه انتهى اي في موضعه
بعد تركيب ق م ج حيث انه ذكره فيه ولكن لا يخفى عليك
ان جعل الصغاني اصالة الميم علة لمنع الجوهري كلام لانها لو كانت زائدة
لكان موضع ذكره تركيب ق ط ر لا ما ذكره الجوهري والله تعالى اعلم
ما ذكره الصغاني ولا يخفى عليك ايضا ان قول صاحب
القاموس بعد ق م ر ليس بجيد بل الصواب ان يقول
بعد ق م ر على ما ذكره فيه

نصر قال الجوهري والنصر العطاء قال رؤبة
اني وأسطار سطرن سطرا لقائل يانصر نصرا نصرا
وقال صاحب القاموس وانشاد الجوهري لرؤبة
لقائل يانصر نصرا نصرا غلط هو مسبوق فيه
فان سيبويه انشده كذلك والرواية بالضاد المعجمة
ونصر هذا هو حاجب نصر بن سيار بالصاد المهملة

اقول صاحب القاموس ايضا
مسبوق في هذا الاعتراض فان العلامة رضي الدين الصغاني
قال في تكملته حيث وقول الجوهري قال رؤبة اه هكذا
نسبه سيبويه الى رؤبة وليس له وهو مع ذلك
تصحيف والرواية يانضر نصرا نصرا معجمة والنضر
هذا هو حاجب نصر بن سيار وبعده بلغك الله فبلغ نصرا
نصر بن سيار يثنى ويقرأ انتهى كلام الصغاني ولكن لا يخفى
عليك ان كون اسم الحاجب بالمعجمة ليس مما يجدي مما اراد
الجوهري لان استدلاله ليس الا بقوله نصرا نصرا بالمهملتين
اي عطاء عطاء وعلى هذا يكون المعنى يانضر الحاجب بالمعجمة
اطلب منك عطاء بعد عطاء في تبليغ عريفتي الى نصر بن سيار

وقول

وقول صاحب القاموس فان سيبويه انشده كذلك
فيه كلام لان سيبويه انما نسب البيت الى رؤبة
فقط واما الانشاد على التصحيف مع النسبة الى رؤبة
فمنسوب الى الجوهري على ظنه والله تعالى اعلم

يسر قال الجوهري واليسار خلاف اليمين والاصل
اليسار بالكسر وقال صاحب القاموس واليسار
ويكسر او هو افصح ويشدد الاولى نقيض اليمين
ووهم الجوهري فمنع الكسر **اقول**
صاحب القاموس انما اخذ جواز الكسر فيه مما نقله العلامة
الصغاني في تكملته عن ابن دريد حيث قال قال ابن دريد
ليس في كلام العرب كلمة اولها ياء مكسورة الا يسار قال
وانما اراد ان الخاء قبلها بناء الشمال انتهى ولكن لا يخفى عليك
انها ليست من الصحاح على شرط الجوهري ومنعه ايذان بسقوطها
عن درجة الجودة ومراده بقوله لا تقل نهي تنزيهي لا
انكار صدورها عن بعض الناس كما اشار اليه صاحب المصباح
المنير حيث قال قال ابن قتيبة اليمن واليسار مثنوتان واللغة
تكسرها وقال ابن الانباري في كتاب الممدود والمقصور اليسار

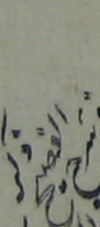
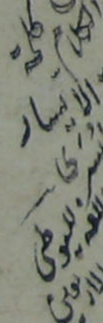
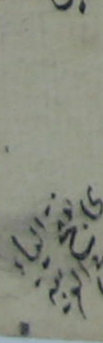
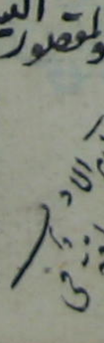

الجارحة مؤنثة وفتح الياء اجود فاقتضى ان الكسر ردي
انتهى مافي المصباح وقوله او هو افصح يؤيد ما فيما قلنا

باب السين

ابس قال الجوهري التأبس التغير ومنه قول المتلمس
تطيف به الايام ما يتأبس وقال صاحب القاموس
وتأبس تغير او هو تصحيف ابن فارس والجوهري
والصواب تأيس بالمثناة التحتية انتهى

اقول اخذه من تكملة الامام الصغاني
حيث انه قد اعترض على الجوهري بتغيير الرواية في البيت
الذي انشده ههنا فقط مع اثبات لغة تأبس بالموحدة
في معنى تغير حيث قال والصواب في البيت الذي انشده
الجوهري يتأيس بالياء المنقوطة باثنتين من تحتها
والمعنى ماذكره انتهى ولكن صاحب القاموس

عاكس

عاكس فيه حيث صحف اللغة فقط ولم يتعرض لما في
من تغيير الرواية ليت شعري كيف ينكر صاحب القاموس
هذه اللغة في معنى التغير وعامة كتب اللغة ناطقة
بها ومن ذلك ما صرح الامام ابن الاثير في نهاية الغريب
في حديث جبير بن مطعم فجعل المشركون يؤبسون
به العباس اي يغيرونه انتهى ويخدش ما ادعاه
صاحب القاموس ههنا من ان كلمة يتأبس مصحفة من
يتأيس بالمثناة التحتية عدم ذكرها في مادة ايس
وكان الواجب عليه ان يذكرها ثم الله تعالى اعلم

جنس قال الجوهري وزعم ابن دريد ان الاصمعي
كان يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا ويقول انه مولد
وقال صاحب القاموس وقول الجوهري عن ابن دريد
ان الاصمعي كان يقول الجنس المجانسة من لغات العامة
غلط لان الاصمعي واضع كتاب الاجناس وهو اول
من جاء بهذا اللقب **اقول** سبحان الله
الجوهري لم يقل ان الاصمعي كان ينكر مادة جنس عن اصل
حتى يعترض عليه بانه كيف يسند هذا القول الى الاصمعي

حكى على الخليل هذا اى ياكله ونص عليه فى التهذيب ايضا وعن بعضهم فلان لا يجانس اذا لم يكن له تمييز ولا عقل والاصمعى ينكر هذين الاستعمالين ويقول هو كلام المولدين وليس بعربى

المصباح المنير

والاصمعى واضع كتاب الاجناس اه بل الجوهرى يقول كان الاصمعى يدفع قول العامة اشياء محارحاتهم هذا الشئ مجانس لهذا اى مشاكل بين مرمى غرضيهما

شوش قال الجوهرى والتشويش التخليط وقد تشوش عليه الامر وقال صاحب القاموس والتشويش والتشوش والتشوش كلها لحن ووهم الجوهرى والصواب التهويش والتهوش والمهوش والتشاوس التهاوش انتهى

اقول انما هذه رواية فى مقابلة رواية عن امام جليل كالجوهرى وبقى معنا ما يؤيد الجوهرى وهو صدوره ممن استعماله كالرواية كما فى الاساس للزمخشرى حيث قال فى فاقته الخربشة معناها التشويش والافساد انتهى مع ان الجوهرى ليس بذاهل عن مادة ش و ش فانه ذكرها فى محلها فى هذا المعنى الله تعالى اعلم

فص قال الجوهرى فص الخاتم واحد الفصوص والعامة تقول فِصّ بالكسر قال صاحب القاموس الفص للخاتم مثلث والكسر غير لحن ووهم الجوهرى

اقول ليس هذا الا شهادة على نفى فى

كان كتاب فلان مخربشا اى مشوشا فاسدا الخربشة والخرمشة الافساد والتشويش

ابن الاثير والنهاية خربش

مقابلة

ردا على ابن قتيبة قال فى ادب الكاتب فى باب ما جاء مفتوحا والعامة تكسره وقال ومنها فص الخاتم والفص اجود

وفى ديوان الادب للفارابى الفِص بالكسر لغة فى الفَص وهى رداءة اللغتين

من مزهر اللغة للسيوطى

وفى الحديث جعل فصه فى كفه من مثلث الفاء حكاه ابن مالك

2 مثلثة والفتح افصح واشهر من تنقيح الزركشى

وفص الخاتم مع الفاء وبالكسر لغة رديئة

2 التضع

طلبة الطلبة

2 النكاح

95

مغص قال الجوهري قال ابن السكيت والمَغْص بالتسكين تطبيع في المعاء ووجع قال والعامة تقوله مَغَص بالتحريك، وقال صاحب القاموس المَغْص ويحرّك وَوهم الجوهري وجع في البطن **اقول** هذا ليس بشيء لأن الجوهري لم ينكر حركة العين فيه عن اصل بل حكى عن ابن السكيت انها عامية وكأن الباعث لصاحب القاموس ان يذكر ههنا شيئاً يدل على صدور هذه الكلمة عن صدور علية الخواص كما فعله الجوهري بالنقل عن ابن السكيت، وصاحب المصباح المنير عن الازهري، وصاحب نفوذ السهم عن ابن فارس وعن الحريري، بأن المَغْص بالسكون وفتح الغين عامي،

بيض قال الجوهري سدّ ابن بيض الطريق قال الاصمعي هو رجل كان في الزمن الاول يقال له ابن بيض فعقر ناقته على ثنية فسدّ بها الطريق ومنع الناس من سلوكها، وقال صاحب القاموس وابن بيض بالكسر وقد يفتح او هو وهم للجوهري **اقول** الجوهري لم يضبطه بنص حركة

قلت قال ابو سهل الهروي ابن بيض بكسر الباء كذا قرأته على ابي اسامة در ايته بخط جماعة من اهل العلم وذكره صاحب ديوان الادب بالفتح وهو خطأ مرتفوذ السهم للصغدي

ولو قال الجوهري ابن غالب فالفتح لكان قياساً لان غالب مفتوح العين وذكر ابو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين ان ابن بيض بكسر الباء من العمالقة وهو الذي يقال فيه ابن بيض ولا ابرد

ولا بردّ الى احد الموازين **ولا** بربطه الى ما قبله بل اطلقه ايذاناً لجواز الحركتين، وصاحب القاموس لم يفد بقوله وقد يفتح او هو وهم للجوهري شيئاً لا نفياً ولا اثباتاً، ليت شعري ما وجه خطاء الجوهري في الفتح وما تأثل الفتح انما هو صاحب القاموس

ارط قال الجوهري وارطت الارض اخرجت الارطى، وقال صاحب القاموس وارطت الارض اخرجت كأرطت ارطاً او هذا لحن للجوهري

اقول لم يذكر الجوهري ههنا كلمة ارطت بالف واحدة فمن اين نسب اليه اللحن الظاهر ان صاحب القاموس انما اخذ هذا الاعتراض من تكملة الصغاني ولكن الصغاني لم يرد به الاعتراض على الجوهري بل اراد به بحطته من يقول ارطت بالف واحدة على الاطلاق حتى قال فيها ابو الهيثم ارطت الارض على افعلت بالفين اذا اخرجت الارطى قال وارطت لحن لان الف الارطى اصلية انتهى، وصاحب القاموس من شدة حرصه على بحطته

الجوهري اخذه بالنظرة الاولى كما فعله في اكثر مواضع الاعتراض

قزع قال الجوهري وفي الحديث كانهم قزع الخريف

وقال صاحب القاموس وفي كلام علي كما يجتمع قزع الخريف لا في الحديث كما توهم الجوهري

اقول هذا ليس بشيء جدا لان صاحب القاموس وان كان اصاب في نسبة كلامه الى امير المؤمنين علي كرم الله تعالى وجهه لكنه اخطاء في تغليط الجوهري لان المادتين ليست بمتحدة وليس نخاف على منزله ملكة الاطلاع آن قول الجوهري كانهم قزع الخريف ط تلميح الى الحديث الذي نقله علامة العربية الخليل بن احمد الفراهيدي في كتابه المسمى بالعين في مادة ق ز ع حيث قال وفي الحديث يخرج في آخر الزمان رجل يقال له امير العصب يكون له اصحاب منحون مطروددن مقصوصون عن ابواب السلطان يأتونه من كل اوب كانهم قزع الخريف يورثهم الله مشارق الارض ومغاربها انتهى فقاله الخليل واما قول صاحب القاموس كما يجتمع قزع الخريف تلميح الى قول علي كرم الله تعالى وجهه الذي نقله امام الدنيا ابو القاسم الزمخشري

في فايقه في مادة ع س ب حيث قال علي كرم الله تعالى وجهه مر بعبد الرحمن بن عتاب قتيلا يوم الجمل فقال لرجل اهنى عليك يعسوب قريش جدعت انفي وشفيت نفسي وقال حين ذكر الفتن فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف اراد باليعسوب السيد الرئيس وهو في الاصل فحل النحل والضرب بالذنب مثل للاقامة والثبات انتهى قاله الزمخشري والله تعالى اعلم بحقيقة الامور

قنزع قال صاحب القاموس والقنزعة هذا موضع ذكرها لا قزع كما فعله الجوهري وهي الشعر حوالي الرأس **اقول** اصاب الجوهري حيث ذكرها في الثلاثي على ما صرح به سند ارباب اللغة ابو القاسم الزمخشري في فايقه حيث قال عن النبي عليه السلام نهى عن القزع وروي عن القنازع يحلق الرأس ويترك شعر متروك في مواضع فذلك الشعر قزع وقنازع الواحدة قزعة وقنزعة ونون القنزعة مزيدة ووزنها فنعلة ونحوها عنصوة يقال لم يبق من شوه الا قنزعة وعنصوة

الواحدة عنصوة مثل فعلوة بالضم وبعضهم يقول عنصوة وتندوة فان كان الحرف الثاني منهما نونا ويليها بحرقوة وترقوة وقرنوة الجوهري في عنص

ولا يبعد ان تكون مستقة من رشق العصا وهو التفريق
فتكون اختا لقترعة انتهى واتحاد المعنى فيهما اي في
قرعة وقنزعة يشد عضد الجوهري فيما ادعاه

صمغ قال الجوهري الصمغ واحد صموغ الاشجار وانواعه
كثيرة واما الذي يقال له الصمغ العربي فصمغ الطلح
وقال صاحب القاموس الصمغ ويحرك غراء القوظ
وهو الصمغ العربي لا صمغ مطلق الطلح وهم الجوهري

اول في كلام
ولكل شجر صمغ
صاحب القاموس من الخلط والخبط ما لا مزيد عليه
حيث انه جعل القوظ غراء جنس الصمغ ثم جعل
الجنس نوعا ثم ينفي شيئا لم يقله الجوهري مع ان قوله
ولكل شجر صمغ مناقض لاول كلامه والله تعالى اعلم

خضف قال صاحب القاموس وفارس
خصاف وهم للجوهري والصواب بالصاد

اول هذه غفلة واضحة من صاحب
القاموس حيث انه اعترض على الجوهري بظنه ذكره كلمة
خصاف في مادة خ ض ف بالضاد المعجمة والحال انه

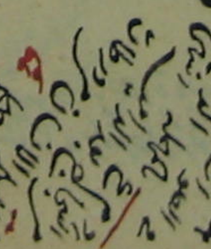

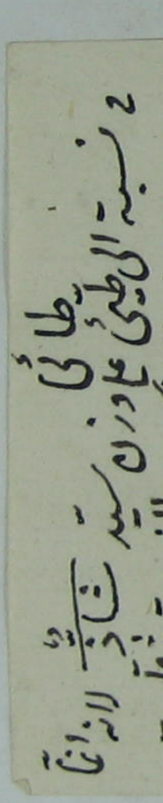

لم يذكرها فيها بل ذكرها في الصاد المهملة على الصحة
حيث قال فيها وخصاف مثل قطام اسم فرس انتهى
وسبب هذا الغلط عندي ما ذكره العلامة الامام الصغاني
في مجمع البحرين ناقلاً عن حاشية التكملة لتخطئة ابن دريد
حيث قال قال ابن دريد فارس خصاف مثال قطام احد
فرسان العرب المشهورين وله حديث وخصاف في
اسم فرسه هكذا ذكره بالضاد معجمة ولم يذكره في الصاد المهملة
ولم يوافقه على هذا احد والناس كلهم سواه على الصاد المهملة
كما ذكره الجوهري في موضعه على الصحة انتهى كلام الصغاني
ولا يخفى عليك ان الصغاني انما يريد بكلامه هذا تصويب
الجوهري لذكره في الصاد المهملة وتخطئة ابن دريد لذكره في
المعجمة ليس الا وصاحب القاموس لشدة ولوعه بتشريف
كلام الجوهري اخذه من اخذه هذا بالنظرة الاولى على عادته

شعف قال الجوهري وشعفان موضع وفي المثل
لكن بشعفان كنت جدودا قاله رجل التقط منبوذة
رأيا يوما تلاعب اترابها ويمشي على اربع وتقول احلبوني لاني
خلفة وقال صاحب القاموس وشعفان جبلان

الجدود الناقة القليلة
اللبن حد

بالغور ومنه المثل لكنه بشعفين انت جدود
وقول الجوهري شعفين بكسر الفاء غلط انتهى

اقول هذه فرية بلا مرية عليه
لان الجوهري لم يقل بكسر الفاء وليس في كلامه شئ يقتضي
كسرها ولا يقال انه ضبطه بالاعجام لان قول صاحب
القاموس وقول الجوهري شعفين بكسر الفاء يأبى عن
ذلك وسبب هذا الغلط ليس الا اخذه من ظاهر كلام
العلامة الصفاني بالنظرة الحمقاء حيث انه قال في مجمع اللغة
نقلا عن تكملته ما نصه هذا والرواية في المثل الذي
اورده الجوهري ولكن بشعفين انت جدود على
التثنية وهما جبلان بالغور ومرسل المثل عروة
ابن الورد يضرب لمن تشاء في ضر ثم ارتفع عنه
فيبطر انتهى ولا يخفى عليك ان الامام الصفاني لم
يرد به الاعتراض على الجوهري بل مراده ايضاح ما اجمله
وتقييد ما اطلقه على عادته قوله جبلان التوفيق
بينه وبين قول الجوهري موضع سهل والله اعلم

قوله

صنف قال الجوهري وتصنيف الشئ جعله اصنافا
وتمييز بعضها من بعض قال ابن احمر سقيا لحلوان ذي الكروم وما
صنف من تينه ومن عنبه وقال صاحب القاموس
وصنف تصنيفا جعله اصنافا وميز بعضها عن بعض
والشجر نبت ورقه ومنه قول عبيد الله بن قيس الرقيات
سقيا لحلوان ذي الكروم وما صنف من تينه ومن عنبه

اقول كلاهما مخطئ ومصيب
الجوهري مخطئ في نسبة البيت الى ابن احمر فانه لابن
قيس الرقيات ومصيب في الاستشهاد به على المعنى الذي
ذكره على رواية الفراء وصاحب القاموس ايضا مخطئ
في تخطئة الجوهري ومصيب في استشهاده على المعنى
الذي ذكره على رواية ابي عمرو والحاصل ان في البيت
روايتين احديهما للفراء وهي ما اختاره الجوهري
على صيغة ما لم يسم فاعله كما صرح الامام الصفاني في تكملته حيث
قال واما من ذهب الى المعنى الذي ذهب اليه الجوهري
فروايته وما صنف على ما لم يسم فاعله وهي رواية
الفراء انتهى والثانية لابي عمرو وهي ما اختاره صاحب القاموس

على صيغة المعلوم كما صرح الامام ابو سعيد البكري راوي
ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات وروايته عن ابي عمرو
اذا صنف اي اذا طلع ورقها يقال صنفت الشجرة اذا
نبت ورقها والله تعالى اعلم

فيف قال الجوهري وفيف الريح يوم من ايام العرب
قال عمرو بن معدي كرب ألا أخبر المخبر عنكم انكم
يوم فيف الريح انتم بالفلج اي رجعتم بالفلاح والظفر
وقال صاحب القاموس وفيف الريح ع بالدهنا
وله يوم قتلت فيه عين عامر بن الطفيل وقول الجوهري
وفيف الريح يوم غلط اقول
لا يعد مثل هذا خطاء لان قولنا صفين موضع فيه يوم
لعلي تقولنا صفين يوم لعلي بتصير الما فيه حتى انا لو قلنا
فلان قتل بصفين لكان المراد انه قتل في حرب على
لا في صفين باعتبار الموضع

قرقف قال الجوهري القرقف الخمر قال هو اسم لها وانكر ان يكون سميت بذلك
لانها ترعد صاحبها وقال صاحب القاموس وقول الجوهري قال هو
اسم لها وانكر ان يكون سميت لذلك كلام ضايع لانه لم يسنده الى احد

واما المنكر

ولا يخفى ان ما اراده الجوهري
اوفق للمدح لان المدح
بكثرة انواع الثمرات
اولى من ذم المدح بكون
شجره مورقا صح

وما قال العلامة الخزرجي
في كتابه اس الاساس توافق
مذهب الجوهري حيث قال وصنف
الكتاب والشجر صنفا وتصنف
اصنافا وشجر صنف
والثمار
ستبا فحلوان وي الكروم وما
وقال صنف الارطى اذا انتفخ بالورق
انتهى كلامه

الذرواء اي الشجيرة كما قال
صح انتهى

واما المنكر ابو عبيد والمنكر عليه الاعرابي اقول وانكر
اخذه من تكملة العلامة الصغاني حيث قال وقال الجوهري قال هو اسم لها
ان يكون سميت بذلك كلام ضايع لانه لم يسند الى احد سبق ذكره انتهى قال
البدر القرافي في حاشيته وقد وقع لصاحب القاموس قريب منه في
طول حيث قال والسبع الطوال من البقرة الى الاعراف والسابع يونس
او الانفال وبراءة جميعا لانهما سورة واحدة عنده فمرجع ضمير عنده
ضايع لانه لم يسند الى احد انتهى وقد اعتذر في اخره فقال اي عند
صاحب هذا القول ولكن ما وقع لصاحب القاموس في مادة درأ

كرف قال صاحب القاموس والكرفي لغة
في الكرثي وذكره الجوهري في الميم وهما اقول
هذه غفلة فاضحة من صاحب القاموس حيث انه اولا
ذكر الكرفي والكرثي في باب الميم مشبعا من
غير تنبيه عليه ثم وثانيا ان كلامه هذا مناقض لما
ذكره في مادة ط ح ل حيث قال فيها وهمزة طهلئة
كميم الغرقي والكرفي وقد تقدم في الميم والاولى
ذكرها في الموضعين انتهى يعني ذكر كل واحد منهما في الميم
وفي غير الميم باعتبار لاماتها والله تعالى اعلم

كسف قال الجوهري قال الشاعر الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا اي ليست تكسف ضوء النجوم مع طلوعها لقلة ضوئها وبكائها عليك وقال صاحب القاموس وقول جرير يرثي عمر بن عبد العزيز والشمس كاسفة ليست بطالعة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا اي كاسفة بموتك تبكي ابدا ووهم الجوهري فغير الرواية بقوله الشمس طالعة ليست بكاسفة وتكلف لمعناه **اقول** هذا ليس بشيء لان قرآن هذا الميدان تسابق كل واحد منهم بمعنى فيه وفي ذلك على ما ذكره الامام جمال الدين الاديب في شرح الديوان وابو مسلم محمد بن احمد الكاتب نقلا عن تعاليق شيخه ابي الفتح ابن شيطاء المقرئ

كفف قال الجوهري والكافة الجميع من الناس يقال لقيتهم كافة اي كلهم وقال صاحب القاموس وجاء الناس كافة اي كلهم ولا يقال جاءت الكافة لانه لا يدخلها ال ووهم الجوهري **اقول** توهم الوهم ههنا وهم لان الكافة في كلام الجوهري معرفة بارادة لفظها على الابتداء لا على طريقة انتهى كلامه والتعريف في مثلها من الحكاية لا من المحكي على ما حققه

لغف قال الجوهري فلان لغيف فلان اي صديقه وقال صاحب القاموس وقول الجوهري لغيفه صديقه غلط والصواب لغيفه بالغين **اقول** مادة ل غ ف ليست بثابتة عند الجوهري وهذا طوى ذكرها عن اصل ومعنى تركيب ل ف ف يؤيد الجوهري فيما قاله ولا يمنع

فائدة قال الرضي في شرح مختصر الحاجب وقد يلزم بعض الاسماء الحالية نحو كافة وقاطبة ولا تضافان وتقع كافة في كلام من لا يوثق بعربيته مضافة غير حال وخطئوا فيه لكنه قد اخطأ لانها وقعت مضافة غير حال في كلام العلامة الزمخشري حيث قال في تفسير سورة النمل من الكشاف ويجوز ان يراد بضعفه الابصار كل ناظر فيها من كافة اولي العقل وهو اتم العرنية يشهد بتراكيبه

محشي المطول في قوله الله اصله الاله ولا يخفى عليك ان الظاهر من كلامهما ان الكافة انما تستعمل في جماعة من الناس لا في غيرهم وكذا قال العلامة ابو البقاء ابن يعيش في شرح المفصل في قوله بكافة الابواب ان الامام ابا القسم الزمخشري قد استعمله في غير الناس والكافة الجماعة من الناس وقد عيب عليه انتهى ولكن كبراء علم التفسير كافة يؤيدون الزمخشري في استعمالها في غير الناس في تفسير قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة الآية فيقولون ان كافة اما حال من الضمير في ادخلوا او حال من السلم اي من جميع وجوه السلم والسلم مؤنث كالحرب والله تعالى اعلم

من فوائد مولانا كمال پاشا زاده

مذهب صحيح

وجود اللغيف بالغين ماذكره الجوهري لجواز وقوعهما

نوف قال الجوهري النّيف الزيادة يخفف ويشدد واصله من الواو، وقال صاحب القاموس في ن و ف وأناف عليه زاد كنيّف وأفرد الجوهري له ترکيب ن ي ف والصواب ما فعلناه لأن الكل واوي

اقول قوله والصواب ليس بصواب لأن ذكر كلمة في محل غير محل اصلها مع التنبيه على اصلها ليس بخطاء كما فعل الجوهري ههنا تيسيرا للوجدان لمن يستقصيها وبعض من كبار فن اللغة فعلوا هكذا خصوصا في هذه الكلمة، منهم العلامة ابن الاثير فانه ايضا ذكره في الياء ونبه على اصله حيث قال في ن ي ف في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها تصف ابا بكر ذاك طود منيف وقد اناف على الشيء ينيف واصله من الواو انتهى

حرق قال الجوهري وحازوق اسم رجل من الخوارج فجعلته امرته حرّاقا وقالت ترثيه **شعر**

أقلب عيني في الفوارس لا أرى
حرّاقا وعيني كالجاة من القطر

وقال صاحب القاموس وحازوق خارجي رثته ابنته او اخته لامه لا امه ووهم الجوهري

اقول انما هذه حبطة من عشواء فلم صاحب القاموس لان الجوهري لم يقل رثته امه بل قال ترثيه امرأته فشتان بينهما حتى في رسم الخط، والله تعالى اعلم بحقيقة الامور

سرق قال الجوهري وسراقة بن جعشم من الصحابة، وصاحب القاموس قال وقول الجوهري وسراقة بن جعشم وهم انما هو جده

اقول هذا ليس بشيء جدا على ما اجبناه في مادة ل جا في الهمز مشبعا، والله تعالى اعلم

غرق قال صاحب القاموس، والغرقئ همزته زائدة وهذا موضعه ووهم الجوهري

اقول لان الجوهري ذكره في الهمز ولكن هذا مخالف لما ذكره في مادة ط هـ ل حيث قال وهمزة طهلئة كهمزة الغرقئ والكرفئ، والاولى ذكره في الموضعين انتهى، والعجب منه انه بعد اعتراضه ههنا على الجوهري فقد ذكره ايضا في الهمز غير منبه عليه ثم

وقال صاحب الله

الغرنوق لا يذكر في غ ر ق ، وهم الجوهري

اقول لم يذكر الجوهري كلمة الغرنوق في غ ر ق بل ذكرها مستقلة بعد غرق لان محلها ان يذكر بعد غرق وقبل غسق كما فعله الجوهري والعجب ان صاحب القاموس ايضا ذكرها في ذلك الموضع بعد ذكر كلمة الغردقة التي اهملها الجوهري لعدم وجودتها ولولاها لكان الترتيب فيها هذه القذة بالقذة

عكك قال الجوهري عك بن عدنان اخو معد وهو اليوم في اليمن ، وقال صاحب القاموس عك بن عثمان بالثاء المثلثة ابن عبد الله بن الازد وليس بابن عدنان اخي معد ، وهم الجوهري **اول** هذا ليس بشيء لانه خطاء الجوهري في شيء لا يخالفه احد في صحته لان مراد الجوهري بيان عك اخي معد لا عك الازدي لان ثقات النسابين صححوا نسب عك اخي معد على ما قاله الجوهري منهم الشيخ المحدث النسابة ابن هشام اللخمي المعافري حيث قال قال ابن اسحق فمن عدنان تفرقت القبائل فولد عدنان رجلين معد بن عدنان وعك بن

في مغازيه

عدنان

عدنان فصار عك في دار اليمن انتهى ، ولا يخفى ان صاحب القاموس اخذ هذا الاعتراض من ما اخذه تكملة الصغاني لكن اخذه على خلاف مراد الصغاني لانه لم يرد به الاعتراض على الجوهري بل اراد بيان الاختلاف فيه على قولي ابن حبيب وابن الكلبي حيث قال في التكملة وقول الجوهري عك بن عدنان اخو معد وهو اليوم في اليمن هو قول ابن حبيب وقال ابن الكلبي هو عك بن عدنان بن عبد الله بن الازد قال ، والعجب العجيب من مثل العلامة الصغاني انه ايضا اخذ ما قاله في التكملة من قول ابن حبيب على خلاف ما اراد ، لان ابن حبيب لم يقل بعد ذكر عك بن عدنان اخي معد بنونين اختلف في عك بن عدنان الازدي مع ابن الكلبي حيث قال انه ايضا بفتح العين وبنونين ، وقال ابن الكلبي انه بضم العين وبالثاء المعجمة بثلاث وعامة النسابين وابن حبيب وابن الكلبي متفقان على ان عدنان والد عك ومعد انما هو بنونين واختلافهما في عك بن عدنان بن عبد الله بن الازد فقط

اخو معد صح

كما يشهد على ما قلناه ما ذكره الامام العالم النسابة ابو نصر
علي بن ماكولا في كتابه الاكمال في اسماء الرجال
حيث قال ما نصه هذا باب عدنان وعدنا
اما عدنان بفتح العين وبنونين فعدنان والد معد
وقال ابن حبيب وفي الازد عدنان بن عبد الله بن
الازد بنونين واما عدثان بضم العين وبالثاء المعجمة
بثلاث فهو عدثان بن عبد الله بن كعب زهران وقال
ابن الكلبي وعك بن عدثان بن عبد الله بن الازد
وقد تقدم قول ابن حبيب انه عدنان بنونين انتهى
اهل قال الجوهري ويقول فلان اهل لكذا ولا تقل
مستاهل والعامة تقوله وقال صاحب القاموس
واستاهله استوجبه لغة جيدة وانكار الجوهري
باطل اقول انما غره ما في تكملة
الصغاني حيث قال قال الازهري خطأ بعضهم قول
من يقول فلان يستاهل ان يكرم او يهان بمعنى يستحق
قال ولا يكون الاستيهال الا من الاماله واما انا فلا انكره
ولا اخطئ من قاله لاني سمعت اعرابيا فصيحا من بني

ذكر الجوهري عدنان بن اد ابو معد وفي الازد عدنان بضم العين وبالثاء المثلثة ابن عبد الله بن زهران وهو جد جديمة الابرش وفيها عدنان بالفتح وبالنون ابن عبد الله بن الازد من حبيب النسابة

اسد يقول لرجل شكر عنده يدا اولا يها تستاهل يا ابا حازم
ما اوليت وحضر ذلك جماعة من الاعراب
فما انكروا قوله انتهى كلام الصغاني ولكن الخفي على احد ان
الجوهري كعبه عال من ان يخطئ بمثل هذه الحكاية
وغايته ان شخصا واحدا مجهولا من الاعراب سمعه
تكلم كلمة فما انكرها من حوله من الجماعة وكلام الاسدي ليس
بحجة لانه خبر الواحد وعدم انكار من حوله اما لعدم اطلاعهم
على مراتب اللغات او لامر اقتضى ذلك وقول
الازهري واما انا فلا انكره ولا اخطئ من قاله لا يقتضي
ان يكون اللغة جيدة عنده لان قوله هذا لا يمنع
ان يقول ولا اقبله والله تعالى اعلم.

قال الجوهري وتجل اسم فرس وهو في
شعر لبيد وقال صاحب القاموس او قول الجوهري
تجل اسم فرس تصحيف والصواب عجل انتهى
صاحب القاموس مسبوق فيه
لان العلامة الصغاني قال في مجمع البحرين ناقلا عن تكملته
وقول الجوهري وتجل اسم فرس وهو في شعر لبيد تصحيف

ولا يقال استاهل بمعنى استحق كما في الصباح المنير

الامالة وهي الادغام

اسد

والرواية عجلى تأنيث عجلان والبيت الذى اشار اليه
وهو قوله تكاثر قرزل والجون فيها
وعجلى والنعامة والخيال انتهى وعلى هذا الى على تقدير
صحة هذه الخطئة كان الواجب على صاحب القاموس

بأدل قال الجوهرى البأدلة اللحمة التى بين الابط
والشندوة وقال صاحب القاموس البأدلة
المشية السريعة واللحمة بين الابط والشندوة او
لحم الندى وقيل ثلاثية وهم الجوهرى ج بأآدل
اقول صاحب القاموس كيف
يدعى الصحة بالتمريض حتى يوهن كلام مثل الجوهرى
خصوصا بعد القبول لانه ذكر ههنا ما قاله الجوهرى وزاد
عليه والذى زاد عليه ههنا لم يذكره فى ب د ل

حتل قال الجوهرى وقال ابو زيد مالى عنه حُتَأل
بالضم اى بد وقال صاحب القاموس ومالى عنه حُتَأل
بالضم وبلا همز اكثر اى بد رباعية او خماسية وهم
الجوهرى فى جعلها ثلاثية **اقول**

قال ابن سيده كذا وجدت
هذه الكلمة فى كتاب ابى حنيفة
فى باب الخماسى وهى عنده سيبويه
رباعية لانه ليس فى الكلام مثل
جُرَدْحل وقال وهذا امر اصطلح ما
تحرّيه انواع التصريف
من لسان العرب

وقيل ثلاثية نقله ابن برى وغيره
يقال ما أجد منه حُتَألا اى بدا صح

اقتضى جودة نقد الجوهرى ان يذكره فى تركيب ح ت ل لكونه ثلاثيا
واما قول صاحب القاموس من كونه رباعيا وخماسيا مع اصالة النون فان
قاعدة التصريف تأبى عن قبول كونه رباعيا او خماسيا باصالة نونه
على ما صرح العلامة جمال الدين الحاجب فى شافيته حيث قال فان فقد الاشتقاق فى كلمة
فبخروجها عن الاصول يعرف الزوائد كنون مثل كُنَتأل للقصير مهموزا
او غير مهموز فانها على تقدير الاصالة يجعل الوزن فعللا او فعلالا او الرجحى
كلاهما مفقودان فيجب الحكم بانه فُنعَل او فنعال وكذا شرح المفصل للعلامة
حيث قالوا فى فصل الزيادة بعد الفاء والنون فى مثل كُنَتأل زائدة لانها لو كانت
اصلية لادى الى مثال ليس فى الاسماء وهو فُعَلّل وكذا صاحب المواطن فى الفصل
الثانى فيما فرقت فيه العين بين الزيادة من حيث قال ويأتى على فُنعال
نحو حُنَتأل يقال ما لى عنه حُنَتأل اى بد وكُنَتأل بالضم القصير انتهى

خبل قال الجوهرى والخبال الذى فى شعر لبيد اسم فرس
وقال صاحب القاموس وامّا اسم فرس لبيد المذكور
فى قوله تكاثر قرزل والجون فيها وعجلى والنعامة والخبال
فبالمثناة **اقول** وهم الجوهرى

صاحب القاموس مسبوق فيه حيث ان الامام الصغاني
قال في مجمع البحرين ناقلا عن تكملته وقول الجوهري في اسم الفرس
خيال بالصحيف والصواب الخيال بالياء المعجمة تحتها
باثنتين والبيت الذي اشار اليه هو قول
تكاثر قرزل ولكون فيها * وعجلى والنعامة والخيال
انتهى وعلى هذا اي على تقدير صحة لفظ الخيال بالياء
اخر الحروف في كونه اسما لفرس كان الواجب على
صاحب القاموس ان يذكره في فصل خ ي ل

رحل قال الجوهري مرط مرحل ازار خز فيه
علم وقال صاحب القاموس ولمعظم برد فيه
تصاوير رحل وتفسير الجوهري اياه بازار خز فيه
علم غير جيد وانما هو تفسير المرجل بالجيم انتهى

اقول صاحب القاموس مسبوق فيه حيث
ان العلامة الصغاني قال في مجمع البحرين ناقلا عن تكملته ما نصه
هذا وقول الجوهري مرط مرحل ازار خز فيه علم وليس كذلك
وانما هو الموشى شبيها بالرحال كما ان المسهم الموشى
شبيها بالسهام والتفسير الذي ذكره الجوهري انما هو للمرجل بالجيم

ثوب مسير مخطط اشبهت خطوطه بالسيور اساس البلاغة

انتهى

وعلم شاب مراجل يروى بالجيم والحاء معناه ان عليها نقوشا تمثال الرجال والحاء معناه ان عليها
صور الرحال وهي الابل باكوارها ومنه ثوب مرحل والرواسان معا من باب الراء والميم مجاز ابن
ومنه الحديث فبعث معها ببرد مراجل قال الازهري المراجل ضرب من برود اليمن وهذا التفسير اشبه
ان يكون المسهم اهلية ٥

مر النهاية لابن الاثير

انتهى كلام الصغاني ولكن لا يخفى ان تفسير الجوهري ههنا
كما لا يطابق للمرحل بالحاء لا يطابق للمرجل بالجيم ايضا
لان تفسيره على ما قال صاحب القاموس والصغاني
في رجل بالجيم برد فيه تصاوير الرجال وكون تفسير المرحل
بما فيه تصاوير الرحال والمسهم بما فيه تصاوير السهام
يقتضي ان يكون تفسير المرجل بالجيم هكذا والله تعالى اعلم

رغل قال الجوهري ابو رغال يرجم قبره وكان دليلا
للحبشة حين توجهوا الى مكة فمات في الطريق وقال
صاحب القاموس وابو رغال كلقاب في سنن ابي داود
ودلائل النبوة وغيرهما عن ابن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم حين خرجنا معه الى الطائف فمررنا بقبر
فقال هذا قبر ابي رغال وهو ابو ثقيف وكان من ثمود
وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج عنه اصابته النقمة التي
اصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه الحديث وقول الجوهري
وكان دليلا للحبشة حين توجهوا الى مكة فمات في الطريق غير جيد
وكذا قول ابن سيده كان عبدا للشعيب عليه السلام وكان راجيا
انتهى قال الجوهري ابو رغال يرجم قبره وكان دليلا

قال المرجل ضرب من برود اليمن فيه تصاوير الرجال وهي ثياب الوشي
وهي ثياب الوشي تعمل باليمن فيها تصاوير الرجال كما في الصحاح
يعني ثوب فيه تصاوير الرجال

والمرحل ضرب من برود اليمن
قالوا سمي مرحلا لان عليه
تصاوير الرحل وما يشبهها
كذا في الازهري

ابو رغال رجل دليل صاحب النبي
صلى الله عليه وسلم في غزاته
عام الفيل وهو الذي
فقتله ونفق وهو
ودفن بمكة
يرجم قبره
ابو رغال
الثقفي

اقول هذا ليس بشيء لان جمهور ثقات
النسابة ذكروا في مصنفاتهم تحت اسم ابي رغال جميع ما قيل
فيه من كونه دليلاً للحبشة الى مكة، وانا ثقيف من ثمود
وعبداً عشاراً جايراً من غير ترجيح قول منها، واما ائمة
الحديث من ارباب السير والمغازي كابن اسحق وابن هشام
والصغاني وغيرهم فانهم يذكرون ان ابا رغال كان دليلاً
للحبشة حين توجهوا لهدم مكة، وحين نزل بالمغمس مات فيه
ورجم قبره الى الآن ولم يذكروا غير هذا القول، وغاية الامر
ان الجوهري اختار ههنا ما قال المحدثون ورجم القبر
يشد عضد الجوهري في اختياره هذا القول، والعجب
كل العجب من صاحب القاموس انه نسي ما قدمت يداه
في مادة غ م س حيث قال والمغمس كمعظم ومحدث ع
بطريق الطائف فيه قبر ابي رغال دليل ابرهة ويرجم الى
طهل قال الجوهري ما على السماء طهلئة اي شيء من غيم
وهو فعلئة وهمزته زائدة كهمزة الكرفيء والغرقيء، وقال
صاحب القاموس وذكر الجوهري ههنا ما في السماء طهلئة
اي سحابة، وقال ان همزه كهمز الغرقيء والكرفيء، وقد تقدم في الهمز

والاولى

ومنه المثل تركه تركَ ظبيٍ ظلّه

١٠٧

والاولى ذكره في الموضعين اقول هذا
مخالف لما ذكره في مادة غ ر ق، ولما ذكره اضافي ايضاً
ك ر ف حيث اعترض فيها على الجوهري لذكره في الهمز
ظلل قال الجوهري وقولهم تركَ الظبيُ ظِلّه
يضرب للرجل النفور لان الظبي اذا نفر من
شيء لا يعود اليه ابداً، وقال صاحب القاموس وتركه
تركَ الظبيَ ظلّه يضرب للرجل النفور لان الظبي
اذا نفر من شيء لا يعود اليه ابداً وتركَ بسكون الراء
لا بفتحه كما وهم الجوهري او
هذا ليس بشيء لان هذا الكلام من الامثال السائرة
والاصل فيه اتيانه على ما ضربه الناس من غير تغيير شيء فيه
والجوهري ذكره على ما اورده امام فن الامثال العلامة
الميداني في مجمعه حيث قال تركَ الظبيُ ظِلّه الظلّ
ههنا الكناس الذي يستظل به في شدة الحر فيأتيه
الصايد فيثيره فلا يعود اليه فيقال تركَ الظبي ظلّه
اي موضع ظلّه انتهى، والعجب من صاحب القاموس
انه ههنا اتى بما ابى في مادة ظ ا ر حيث اعترض

ثم علی الجوهری فی قولهم الطعن یظأره لتغییره المثل
باظهار ضمیر فی یظأره فقال المثل الطعن یظأ ولا یظأره

محل قال الجوهری وفی الحدیث امورٌ متماحلة
ای فتنٌ یطول امرها وقال صاحب القاموس
وفی کلام علی رضی الله عنه ان من ورائکم
امورًا متماحلة ای فتنًا یطول شرحها ولیس بحدیث
کما توهمه الجوهری ولا امورٌ بالرفع کما غیره اهـ

اول هذا لیس بشیء جدًا لان اعتراضه
بکونه غیر حدیث فانا کنا اجبنا عن ذلک فی مادة
رقأ بقوله وفی الحدیث اشعر امیر المومنین وایضا یمکن
عنه الجواب بما قاله الامام الصغانی فی تکملته فی مادة
طأ طأ ما نصه هذا وقول الجوهری قولهم تطأطأت
لهم صوابه وفی الحدیث لانه قول عثمان رضی الله تعالی عنه
انتهی واما اعتراضه برفع امورٌ فعجبٌ عجیب
هل یعترض اهل العلم علی شیخ العربیة بمثل هذا والجوهری
لم یورد الحدیث بل مراده بیان معنی متماحلة التی

وقعت فی الحدیث علی نوع من الاکتفاء ولو ذکر الجوهری
متن الحدیث مصدرًا بان المشددة لکان یرد علیه
الاعتراض برفع اسمه والله تعالی اعلم

نشل قال الجوهری والمنشلة بالفتح موضع الخاتم
من الخنصر وهو فی الحدیث وقال صاحب القاموس
والمنشلة المستحب تفقدها فی الطهارة ما تحت الخاتم
من الاصبع وقول الجوهری فی الحدیث وهم وانما هو فی کلام
بعض التابعین **اول** هذا لیس بشیء
لان صاحب القاموس وان اصاب فی نسبة ما نقله الی
بعض التابعین لکن اخطاء فی توهیم الجوهری کما فعله فی مادة
قزع لان المادتین لیست بمتحدة کما لا یخفی علی من له ملکة
الاطلاع ان ما قاله الجوهری ههنا تلمیح الی حدیث ابی بکر رضی
الله تعالی عنه الذی نقله امام المحدثین ابو القاسم فی مادة نخ ف ل
من فائقه حیث قال حدیث ابی بکر رای رجلا یتوضأ
فقال علیک بالمغفلة والمنشلة المغفلة العنفقة
لان اکثر الناس یغفلون عنها وعما تحتها والمنشلة موضع
الخاتم انتهی والعلامة الصغانی عد الکلام المنسوب الی

~~الصحاب~~ حديثاً وخطاً ~~ومن قال خلافه كذا ذكرناه في مادة~~
~~مرح كل فوق هذه المادة~~ وأما ما قاله صاحب القاموس
فانه تلميح الى قول بعض التابعين الذي نقله ايضاً الامام
بعد حديث ابي بكر حيث قال وعن بعض التابعين انه
اوصى رجلاً في طهارته فقال تفقد في طهارتك المنشلة
الى الغرغ ولفظة التفقد يؤيدنا فيما قلته والله تعالى اعلم

باب الميم

ادم قال الجوهري والايادي متون الارض لا واحد لها
وقال صاحب القاموس والآيادة بالكسر الارض الصلبة
بلا حجارة **ج** ايادي ووهم الجوهري في قوله لا واحد لها
او اخذه من تكملة الامام الصغاني حيث
قال وقال الجوهري الايادي متون الارض لا واحد لها والفراء
قال واحدتها ايادة بالكسر انتهى والصغاني لم يرد به تخطئة
الجوهري بل نقل قولاً من الفراء في مقابلة اجتهاد الجوهري
ونقل قول منه كيف يعترض على مثل الجوهري بالتوهيم والله تعالى اعلم

تلم قال الجوهري التلام التلاميذ سقطت منه الذال
وقال صاحب القاموس وكسحاب التلاميذ حذف لامه

ولم يذكر الجوهري غيرها وليس من هذه المادة انما هو من باب
الذال **او** الجوهري لم يذكر التلاميذ
في باب الذال المعجمة لكن عدم ذكر صاحب القاموس تلك
الكلمة في باب الذال بعد هذا الاعتراض على الجوهري لشيء عجاب

تن جم قال صاحب القاموس الترجمان كعنفوان
وزعفران وقد ترجمه وعنه الفعل يدل على
اصالة التاء **او** اعتراض على الجوهري
لانه انما ذكره في مادة رجم عملاً بقول اصحاب اللغة حيث
انهم حكموا بزيادة التاء فيه كالعلامة ابن الاثير حيث
قال في النهاية والترجمان بالضم والفتح وجمع الراجم والتاء والنون
زائدتان انتهى واما استدلال صاحب القاموس على اصالة التاء
فيه بفعله فانه ليس بحجة لان تعلل ترجمه يمكن ان يكون مبنياً على
لفظ ترجمان ونظائره كثيرة ومنها قولهم ثيبت المرأة على
ما حققه العلامة الزمخشري في فائقه حيث قال وقولهم
ثيبت المرأة مبني على لفظ ثيب انتهى واصل الثيب
ث و ب ومنها قولهم عيدت في بلد كذا من العيد واصله
ع و د ويسمى مثل هذا الاشتقاق التوليد على ما صرح به مولانا شيخ زاده

الترجمان هو المفسر لغة بلغة قيل المحمي معرب وقيل عربي مأخوذ من ترجيم الظن فعلى هذا اسم مفعول تفعلان ويجوز ان يكون من الرجم بالحجارة لان المفسر يرمي المخاطب كما يرمى بالحجارة

وزن الترجمة تفعلة او فعللة مرة واحدة

ويقال ايضاً ترجمان بضم التاء وفتح الجيم

وقال الجوهري وفي المثل نشر الوشاء الخطة وقال صاحب القاموس ونشر الوشاء الخطة حديث صحيح

او الجوهري في قوله وفي المثل نشر الوشاء الخطة
ان ما اورده الامام الكسر والضم افصل كما يؤيده
الميداني في مجمع الامثال ثم قال الجوهري
الخطة وهو الذي يخطم به البعير ثم قال
بعنفه بضرب لين ولا يشتد

ويقال ايضاً نشر الوشاء الخطة عيته وهو ان يعي الامر لا يكاد يتخلص منه ويقال ايضاً نشر الوشاء الخطة اذا لم يحسن عمله وقال الجوهري الخطة الامر العجيب والخطة الحاجة والقضية والامر الذي يقع فيه التخاطب ويقال خطبه خطباً وخطبة وخطابة اذا كلمه

حط قال الجوهري

وقال الجوهري تنشر الوشاء الخطة ضرب من الكلام يقال ذلك عند الامر العجيب

ويقال ايضاً نشر الوشاء الخطة عيته وهو ان يعي الامر لا يكاد يتخلص منه ويقال ايضاً نشر الوشاء الخطة اذا لم يحسن عمله وقال الجوهري الخطة الحاجة والقضية والامر الذي يقع فيه التخاطب ويقال خطبه خطباً وخطبة وخطابة اذا كلمه

وقال الجوهري وفي المثل نشر الوشاء الخطة وقال صاحب القاموس ونشر الوشاء الخطة حديث صحيح

او الجوهري في قوله وفي المثل نشر الوشاء الخطة
ان ما اورده الامام الكسر والضم افصل كما يؤيده
الميداني في مجمع الامثال ثم قال الجوهري
الخطة وهو الذي يخطم به البعير ثم قال
بعنفه بضرب لين ولا يشتد

ويقال ايضاً نشر الوشاء الخطة عيته وهو ان يعي الامر لا يكاد يتخلص منه ويقال ايضاً نشر الوشاء الخطة اذا لم يحسن عمله وقال الجوهري الخطة الحاجة والقضية والامر الذي يقع فيه التخاطب ويقال خطبه خطباً وخطبة وخطابة اذا كلمه

العلامة الزركشي في التنقيح في الفاظ جامع في بدء الوحي

محشى البيضاوى تغمده الله تعالى بغفرانه

خوم قال الجوهرى الخامة الغضة الرطبة من النبات وفى الحديث مثل المومن مثل الخامة من الزرع تميلها الريح مرة هكذا ومرة هكذا وقال صاحب القاموس والخامة الزرع يائية وهم الجوهرى **اقول** لاخفى عليك ان سند اصحاب اللغة ابا القسم الزمخشرى فى فائقه والعلامة رضى الدين الصغانى فى كتابه التكملة تبعا الجوهرى فى ذكر الخامة فى خ وم حتى ان علامة اهل اللغة ابن الاثير صرح فى النهاية انها واوية حيث قال مثل المومن مثل الخامة من الزرع والفها منقلبة عن واو انتهى

دیم قال الجوهرى مفازة ديموم اى دائمة البعد وقال صاحب القاموس مفازة ديموم ذكر فى دم م وهم **اقول** العجب العجيب ان صاحب القاموس انما ذكرها فى مادة دم م حيث قال هى والديموم والديمومة الفلاة الواسعة انتهى ثم فى مادة د و م اشار الى محل ذكرها على الصحة فقال والديموم فى دم م ثم فى هذه المادة اى فى

دى م نسى ما قدمت يداه فخطاء من ذكرها فى د م م وتخليطه هذا مما لا يدفعه نظار متعبد ولا اخفى عليك ان هذه الكلمة حقها ان تذكر فى المادتين اى فى د م م صحيحا وفى دى م اجوفا على ما فعله الجوهرى حيث اصاب فذكرها اولا فى د م م وثانيا فى دى م ايذانا بالخلاف فى اصلها حيث ان بعضهم جعلوا الديمومة فعلولة من الدوام بمعنى انها بعيدة الارجاء متقاذفة الاطراف التى يدوم فيها السير فيكون الياء منقلبة عن واو بخفيفا وبعضهم فيعولة من ادمت القدر اذا طليتها بالطحال والرماد فتكون كان مسالكها مغطاة على سالكها لا علم بها ولا اثر ايرى فان كنت فى ريب من ذلك فعليك بالرجوع الى ما ذكره الزمخشرى فى مادة ع ب ب من الفائق فانه لا يفوقه لغة والله تعال اعلم

دطم قال الجوهرى والرطوم المراة الواسعة الفرج وقال صاحب القاموس والرطوم المراة الضيقة الجهاز لا الواسعة كما توهم الجوهرى **اقول** الجوهرى انما نقله من كتاب الليث

وصاحب القاموس من الازهري على ما صرحه الامام الصغاني
في تكملته حيث قال وقول الجوهري الرطوم المراة الواسعة
الفرج نقله من كتاب الليث وردّ عليه الازهري وقال
هذا غلط انما الرطوم الضيقة الجهاز انتهى وليس بخاف
عليك ان هذه رواية برواية تعارضتا ولكن القياس
يبقى معناها كما بين القولين ومؤيداً للجوهري وهو ما استفيد
مما نقله الامام الصغاني عن ابن دريد وابن فارس فان ابن
دريد قال الرطوم شيء يُسَبُّ به المراة وابن فارس
قال هو نعت سوء للمراة انتهى ولا شك ان النساء
تتعاير بسعة القضيبة وتُسَبُّ بها وبخلافها تُمدح هكذا
نسمع من اصحابهن والله تعالى اعلم بالصواب

روايتان تعارضتا
صح

سالم قال الجوهري ويقال للجلدة التي بين العين
والانف سالم وقال عبد الله بن عمر في ابنه سالم
يديرونني عن سالم واديغه وجلدة بين العين والانف سالم
وقال صاحب القاموس وقول الجوهري يقال للجلدة
التي بين العين والانف سالم غلط واستشهاد ه
ببيت عبد الله بن عمر باطل

صح سلم

اقول

ان صاحب

قال الوليد بن عبد الملك كان ابي يقول الحجاج جلدة ما بين عينيّ واما انا فاقول الحجاج جلدة وجهي كله
من ربيع الابرار للزمخشري

111

ان صاحب القاموس اخذ هذا الاعتراض بعبارته من
ماخذه التكملة للامام رضي الصغاني حيث قال وقول الجوهري
ويقال للجلدة التي بين العين والانف سالم غلط واستشهاده
ببيت عبد الله بن عمر باطل وقد تبع صاحب القاموس ابي في اخذ
اللغة من معنى الشعر انتهى واما قول من قال لو لم يكن اسم
تلك الجلدة سالماً لما يمدح عبد الله ابنه بالتشبيه
اليها بل ربما كان يشبهه الى نفس العين لانه ابلغ في التكرم
انتهى فانه يؤل على قصر باع قائله لانه ليس بخاف
على من له ملكة الاطلاع ان ما قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في حق عمار بن ياسر دليل قاطع على ان اسم الجلدة ليس سالم
على ما صرحه امام اصحاب الحديث ابن هشام في مغازيه
في بناء مسجد المدينة حيث قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ما لهم ولعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه
الى النار ان عماراً جلدة ما بين عينيّ وانفي الحديث

سمم قال الجوهري والسمسمة النملة الحمراء والجمع سماسم
وقال صاحب القاموس والسُمسُم بالضم وقد تكسر
او غلط الجوهري في كسرها نمل حُمر الواحدة بهاء انتهى

السماسم بكسر السين النملة الحمراء جمعها سماسم قال ابن فارس في مجمله وهو النمل الصغار من حياة الحيوان فليراجع

اقول هذا ليس شيء بيد ان عبارته انما يفيد زيادة التخليط في المعنى ويزيد الاشتباه في ضابطة المدعى كما لا يخفى والاستقصاء يشهد ان منشاء هذا التغليط ما ذكره العلامة الصفاني في تكملته حيث قال وقال الجوهري والسمسمة النملة الحمراء والجمع سماسم وقال ابن دريد السمسمة بضم السينين النملة الحمراء والجمع سماسم انتهى كلام الصفاني ولكن لو رجح قول ابن دريد هنا ليمكن التوفيق بكلام الجوهري لانه لم يضبط الكلمة بقيد والله اعلم

قدم قال الجوهري القدم واحد الاقدام وقال صاحب القاموس وقول الجوهري واحد الاقدام سهو صوابه واحدة اقول جناب مثل الجوهري اعلى من ان مثل هذا الاعتراض ولا يعد عليه اتيانه المؤنث في مقام المذكر او العكس من الغلطات حصوصا

فيما لا يكون تأنيثه على الحقيقة مع امكان التأويل باعتبار العضو كما فعله امام العربية الراغب الاصفهاني في هذه المادة حيث قال القدم قدم الرجل وجمعه اقدام انتهى

مرهم قال صاحب القاموس المرهم دواء مركب للجراحات وذكر الجوهري له في رهم ولهم والميم اصلية لقولهم مرهمت الجرح ولو كانت غير اصلية لقالوا رهمت اقول هذه فلتة عظيمة من صاحب القاموس حيث انه نسي ما قدمته يداه في مادة رهم من قوله والمرهم كمقعد طلاء ليّن يطلى به الجروح مشتق من الرهمة اللينة والله تعالى اعلم

فرطم قال الجوهري الفرطوم طرف الخف كالمنقار وخف مفرطم وقال صاحب القاموس الفرطوم كزنبور منقار الخف قد فرطمها الخفاف اى رقعها صوابه بالقاف وغلط الجوهري اقول هذا ليس بشيء لان علامة اللغويين الشيخ ابو العالم الرخجي ثم ابن الاثير وامام العربية الهروي وغيرهما كالشيخ عبد اللطيف البغدادي ذكروا هذه اللغة في الفاء ضمن حدث شيعة الدجال

ثم قالوا في الحرف كلامهم ورواه ابن الاعرابي بالقاف
حيث قال ابن الاثير في نهاية الغريب صفة الرجال
وشيعته خفافهم مفرطة الفرطوة منقار الخف
اذا كان طويلا محدد الرأس ورواه ابن الاعرابي بالقاف انتهى
والهروي في الغريبين اوضح صحتها بالفاء حيث قال
الفرطة اسم للخروج والتقدم ومر رباعيته في الحديث
في صفة الرجال وشيعته خفافهم مفرطة قال الليث
الفرطوة منقار الخف وحكى ابو عمر وعن ابي العباس عن
ابن الاعرابي قال اعرابي جاءنا فلان في نخافين
مفرطين اي لهما منقاران رواه بالقاف والنخاف
الخف وقال الشيخ عبد اللطيف البغدادي في كتابه الموسوم
بالمجرد خفافهم مفرطة اي طوال ذات مناقير ويروى
بالقاف انتهى ولا يخفى عليك ان رواية ابن الاعرابي
بالقاف ان كانت في نفس اللغة فهي لن تعادل اتفاق
القوم في الخلاف وان كانت في اللفظ الذي وقع في الحديث
فذلك ليست مما نحن فيه وعلى الوجهين يكون صاحب القاموس
من الاصابة بمعزل والله تعالى اعلم بالصواب

باب النون

ثمن قال الجوهري وثمانية اسم موضع وقال
صاحب القاموس وثمينة كسفينة بلد او ارض
وقول الجوهري ثمانية سهو **اول**
هذا ليس بشيء لان ما قاله الجوهري شيء والذي ذكره
صاحب القاموس شيء اخر لان ثمانية اسم موضع
نزل فيه نوح النبي عليه السلام من السفينة واما ثمينة
كسفينة فانها بلد على ما صرحه الامام
في كتابه معجم ما استعجم حيث قال
سوق ثمانين معروف وقيل اسمها ثمانية لان عدد هم
كان ثمانية نفر فسموا بعددهم وقال امية بن الصلت
في ذلك **شعر** الا لا تفوت البر رحمة ربه
ولو كان تحت الارض سبعين وادیا
كرحمة نوح يوم حل بسبعة
لمهبطه كانوا جميعا ثمانيا
وثمينة بفتح اوله وكسر ثانيه فعيلة من الثمن بلد
انتهى في المعجم والله تعالى اعلم بالصواب

زمن قال الجوهري وزِمّان بكسر الزاي ابو حيّ من بكر وهو زمان بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ومنهم الغند الزماني • وقال صاحب القاموس وزِمّان بالكسر والشد جدّ الغند الزماني • واسم الغند شهل بن شيبان بن ربيعة ابن زمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل • وقول الجوهري زمان بن تيم الله الى آخره سهو • انتهى

اقول هذا ليس شيئاً لان النسب الذي سرده الجوهري بطن • والذي ذكره صاحب القاموس بطن آخر وكلاهما من ربيعة على ما صرح الامام النسابة ابو محمد الهمداني في كتابه قصالة المنتهى حيث انه نقل ما قاله صاحب القاموس عن ابن حبيب فقال من ربيعة زمان بالزاي ابن مالك بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل انتهى • ونقل ما قاله الجوهري عن المبرد فقال زمان بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بطن آخر من ربيعة انتهى • وقضاري الامر ان الجوهري اورد ههنا ما ذكره المبرد ~~فقط~~ وصاحب القاموس ذكر ما اورده ابن حبيب وعلى هذا قوله سهو منه • ولا يخفى عليك ان اسم الزماني شهل ولقبه الغند لا محالة • واما صاحب القاموس

القاموس بعد ان قال في مادة ف ن د الغند لقب شهل الزماني فانه غلط في مادة ش هـ ل فقال وشهل لقب الغند الزماني انتهى قلما يسلم الانسان من السهو والنسيان وقول صاحب القاموس واسم الغند الى قوله سعد حشو في هذه المادة كما لا يخفى • والله تعالى اعلم بالصواب

سخن قال الجوهري والسخينة طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة في الرقة دقوق الحساء وانما يأكلون السخينة والنفيثة في سنة الدهر وغلاء السعر وعجف المال وكانت قريش تعير بها والسخين مسحاة منعطفة بلغة عبد القيس انتهى • وقال صاحب القاموس والسخاخين الماحي الواحد كسكين لا كامير كما توهم الجوهري

اقول بل توهم صاحب القاموس ههنا لان الجوهري لم يتقيد بضبط هذه الكلمة بوجه من وجوه الضبط بل ذكرها عارية عن القيود كما هو عادته في كثير مما اورده في صحاحه • ولا يخفى عليك ان صاحب القاموس انما اخذ هذا الاعتراض مما في التكملة للعلامة الصغاني حيث قال فيها وذكر الجوهري السخين للمسحاة المنعطفة عقيب ذكره السخينة موذن بانه السخين

بفتح الباء على فعيل على عادته فى ترتيب الصحاح وانما هو
سنجان مثل فسيق لا غير انتهى غير انه اخذه على ظاف مراد
الصغانى لانه انما يريد به بيان احتياج تقييد الكلمة فقط
لوقوع ذكر ما بعد السخينة لا الاعتراض على الجوهرى بالتوهيم
واما قول الصغانى على عادته فى ترتيب الصحاح فليس بمسلم عند من
له انس المطالعة بالصحاح والله تعالى اعلم بحقيقة الامور

ضبجن قال الجوهرى الضبجن بالجيم جبل معروف
قال الاعشى كخلقاء مرهضبات الضبجن وكذلك قول
ابن مقبل توم السير للضبجن والحاء تصحيف وقال
صاحب القاموس الضبجن محركة جبل اهول

ضنن قال الجوهري وضِنّة قبيلة، وقال صاحب القاموس وضِنّة بالكسر خمس قبايل وقول الجوهري قبيلة قصور، **اقول** هذا ليس بشيء لان ديدنة اصحاب هذا الشان بيان ما وضعت عليه اللغة وما اطلقت عليه حقيقة من غير تعرض الى الافراد والانواع وهي في الحقيقة اسم قبيلة على اطلاق اسم من تنتهي اليه سلسلة النسب وعد الجوهري الافراد ليس من وظايفهم، وعلى قول صاحب القاموس يلزم على الجوهري عد جميع من تسمّى باسم عمرو في مادة ع م ر حيث قال فيها وعمر واسم رجل والله تعالى اعلم، وليس يخاف على مثله ادنى ملكة الاطلاع ان قول صاحب القاموس خمس قبائل زيادة قصور لان اصحاب الكتب المؤلفة لضبط القبائل وان تباينت من مختلفها ومؤتلفها عدوا قبائل ضِنّة بالنون اربعة منهم الشيخ النسابة هبة الله بن ماكولا في كتابه الاكمال في فصل ما تشابه من الاسماء من ضبه وضِنّة، والامام سند النسابين ابو جعفر محمد بن حبيب في كتابه مؤتلف القبائل فانهما ذكرا اربعة من غير زيادة عليها، واما العلامة جلال الدين السيوطي فانه ذكرها في كتابه مزهر اللغة بصريح لفظ الاربعة حيث قال

وفي قضاعة ضِنّة بن سعد، وفي عذرة ضِنّة بن عبد، وفي اسد ضِنّة بن الحلاف، وفي الازد ضِنّة بن العاص الاربعة بكسر الضاد المعجمة وبالنون انتهى كلامه،

غصن قال الجوهري وابو الغُصن كنية حجا وقال صاحب القاموس وابو الغصن دُجين بن ثابت وليس بحجا كما توهمه الجوهري او هو كنيته **اقول** بيد ليس هذا الاخبط يحاكي طرفا من لخباط مع انه مناقض بادي بدء لما ذكره في مادة ج ح ى حيث قال فيها وحجى كهدى لقب ابي الغصن دجين بن ثابت ووهم الجوهري انتهى اي وهم الجوهري في جعله لفظ حجى اسم رجل حيث قال في تركيب ج ح ى وحجى اسم رجل قال الاخفش لا ينصرف لانه مثل عمر، والله تعالى العالم بحقيقة الامور

قرن قال الجوهري والقرن موضع وهو ميقات اهل نجد، وقال صاحب القاموس وغلط الجوهري في تحريكه انتهى اي في عطفه على قوله والقرن بالتحريك الجعبة، **اقول** غلطه في التحريك ليس على البيت على ما رواه الامام ابن الاثير صاحب كتاب جامع الاصول

حيث قال قرن المنازل موضع بطريق مكة وهو ميقات
اهل نجد المشهور فيه سكون الراء واخبرت عن بعض
اكابر الثقات انه قال ويروى بالسكون والفتح انتهى

كفن قال الجوهري الكفنة شجر وقال صاحب القاموس
الكفنة بالضم من الجرار التي تنبت كل شئ وبالفتح شجر
غلط الجوهري فضمّ **اقول** ليس في كلام
الجوهري ما يدل على ضمها ونسخ الصحاح التي بنا قليلة ايدي
الطلبة مطبقة على عطل هذه الكلمة من قيد الضمة وقول صاحب
القاموس فضمّ يدل على ان الجوهري كأنه ضبط الكلمة باشارة
الضمة عليها فذاك شئ لم يعلم قائله والاعتراض بمثله ليس شيئا
خصوصا على مثل الجوهري وبعد هذا اليس يخفى ان صاحب القاموس
انما اخذ هذا الاعتراض من قول العلامة الصغاني حيث قال في مجمع البحرين
ناقلا من تكملته والصواب في الكفنة التي ذكرها الجوهري الفتح انتهى
ولكنه اخذه على خلاف مراد الصغاني لانه انما يريد به بيان حركة
ما اطلقه الجوهري على وجه الصحة لا الاعتراض عليه كما سبق له
امثال في مادة ذهب ومزج وغيرهما والله تعالى اعلم

باب الهاء

أبه قال الجوهري يقال تأبّه الرجل اذا تكبّر وربما قالوا
للأنج أبّه وقال صاحب القاموس تأبّه تكبّر وعن كذا
تنزّه والأبّه للأنج موضعه ب ٥٥ ووهم الجوهري
في ايراده **اقول** الظاهر المتفهم من كلام الجوهري
انه لم يرد ههنا بلفظ الأبّه المشددة الهاء على افعل مثل ب ٥٥
بل مراده الأبّه المشددة الباء من اب ٥ بدليل قوله وربما قالوا
والتغير والقلب كثير في مصاص كلام العرب ولو كان مراده
الاول لما اتى باداة التقليل مع اشعاره بغرابته الآبوري
ان الجوهري ليس بذاهل عما قاله صاحب القاموس حيث ذكره
في فصل ب ٥٥ من غير اشارة الى غرابته فقال
الأبّه والأنج انتهى وليس بغريب وتبدل الهاء من الحاء
وعكسه شايع انتهى والله تعالى اعلم

عتهه قال الجوهري وابو العتاهية كنية وقال صاحب
القاموس وابو العتاهية كأنه لقب ابي اسحق اسمعيل بن سويد
لا كنية ووهم الجوهري **اقول** هذا ليس بشئ
لانه اعتراض على اهل العربية بمصطلح المحدثين حيث ان الكنية
عندهم اسم من تكنى بالاولاد غلبا على الحقيقة كابي الحسن وام كلثوم

ويؤيد هذا الملا على ذكره العلامة ابن بري حيث قال وقول الجوهري وابو العتاهية كنيته يعني به الشاعر المعروف وهو احد الاقوال فيه لانه يذكر ان له ولدا يقال له عتاهية وقال بعضهم لو كان الامر كذلك لقيل ابو عتاهيه بغير الف ولام وقيل انما هو لقب له لا كنية لان كنيته ابو اسحق واسمه اسمعيل بن القاسم ولقب بذلك لان المهدي قال له اراك متخلطا متعتها والتعتهة الرعونة والتجنن انتهى منه

واما اسم من تكنى بسائر الاشياء غير الاولاد مثلا على المجاز فهو لقب كابي تراب كما صرحه الامام العلامة ابو الحسن علي التبريزي في كتابه الكافي في علوم الحديث في انواع الفصل الخامس من الباب الرابع حيث قال النوع الاول في منزلة اسم وكنية ولقب مثاله علي ابو طالب كرم الله تعالى وجهه ملقب بابي التراب وكني بابي الحسن وابو الزناد عبد الله ذكوان كنيته ابو عبد الرحمن وابو الزناد لقبه واصطلاح اهل الحديث ههنا مخالف للعربية وجعلوا كل علم فيه مدح او ذم سواء كان مصدرا بالاب والام او لا لقبا انتهى بعض كلامه وقال ايضا شيخ المحدثين وسندهم زين الدين عبد الرحيم العراقي في فصل الكنى والالقاب من شرح الفيته ما نصه هذا والقسم الثالث فيمن لقب بالكنية كابي الشيخ ابن حبان اسمه عبد الله وكنيته ابو محمد وابو الشيخ لقب له وممن لقب بكنية ابو تراب علي رضي الله عنه طالب وابو الزناد وابو الرجال بالجيم وابو الاذان انتهى كلامه وجعل شيخ الاسلام سند المتاخرين ابو الفضل علي بن محمد بن محمد العسقلاني هذا المعنى بابا مستقلا في كتابه نزهة الالباب في الالقاب فقال الباب الثاني في الالقاب بالفاظ الكنى وذكر فيه ما نحن بصدده فقال وابو العتاهية لقب اسمعيل بن القاسم الشاعر كنيته ابو اسحق وابو ثابت انتهى كلامه وقول العلامة ابن الاثير في كتابه المرصع وابو العتاهية لقب مبني على هذا المصطلح ولا يخفى ان المتفهم من سياقة كلام الامام عصام الاسفرايني في بديع كتابه الاطول ذهوله عما قلناه مع افادة الشك بانه هل يعترض على صاحب القاموس او يأتي بفائدة غريبة حيث قال فائده قال صاحب القاموس وابو العتاهية لقب ابي اسحق اسمعيل بن سويد لا كنية ووهم الجوهري وهذا غريب مخالف للمشهور من ان اللقب لا يصدر بالاب والابن والام والبنت وكل علم كذلك فهو كنية انتهى ومن المنح القدسية ما سنح لخاطري الفاتر وهو ان اصحاب الحديث انما استفادوا هذا المعنى اي التلقيب باداة الكنية من طرف نقيض ما قال علماء العربية وهو ان الكنية ليست الا للتعظيم لا بعنا ما بل بعدم التصريح باسم المكنى بها كما حققه علامة الشرق والغرب رضي الدين الاستراباذي في شرحه للكافية حيث قال ما ملخصه هذا والاعلام على كثرة اضرب اما اسم

وما كلام البدر العيني في شرح الشواهد حيث قال وهم الجوهري في قوله ان ابا العتاهية كنية فانه لقب واسمه اسمعيل بن القاسم بن سويد بن منجوف وكنيته ابو اسحق وابو ثابت فانه يدل على ان قوله بعض اتباع الجوهري وقصور الاطلاع والله اعلم انتهى منه صح

وهو الذى لا يقصد به مدح ولا ذم كزيد وعمرو او لقب
وهو ما يقصد احدهما واما كنية وهى الاب والام او الابن
او البنت مضافات والفرق بينها وبين اللقب معنى ان اللقب
يمدح الملقب به او يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فانه
لا يفهم المكنى بمعنا بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض النفوس تأنف
من ان يخاطب باسمها انتهى ملخص كلام الرضى وعلى هذا التحقيق
اخذ المحدثون من جنس الكنى ما يدل على المدح والذم بالمنطوق
مثل ابى الفضل وابى جهل فجعلوه ملحقا باللقب لانه كيف يتصور
تعظيم من يكنى بابى جهل مع وجود عدم التصريح باسمه واما عند
ارباب العربية فانها كانت فى الاصل مختصة بما يفيد التعظيم
بعدم تصريح الاسم على ما قيل ثم اتسعت دائرتها حتى دخل فيها
كل ما صدر باداة الكنى والله تعالى اعلم بحقيقة الامور

والكنية عند العرب يقصد بها التعظيم صح

بذا قال الجوهرى وبذو اسم فرس لابى سراح قال فيه شوذب
ان الجياد على العلات متعبة فان ظفرت بذو اليوم فاظفر
وقال صاحب القاموس وبذوة فرس لابى سواح وغلط
الجوهرى فيه غلطين وفى انشاد البيت غلطين انتهى

اول

اول صاحب القاموس اخذ هذه الاعتراضات
من مأخذة تكملة الصغانى لكنه جعل الاغاليط اربعا بزيادة واحدة
على ما ذكر فى التكملة ولم يبين وجهها والثلاث المذكورة فى التكملة
هذا نصه وفى انشاد الجوهرى البيت الذى نسبه الى ابى سراح
وفى الكلام الذى قبله عدة اغاليط احدها قال بذو وهى بذوة
بالهاء والثانى لابى سراح بكسر السين وبالواو وهو تصحيف
والصواب لابى سواح بضم السين وبالواو وهو ابو سواح
الضبى اخو بنى عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة والثالث
ان الرواية فى البيت فاظلمى على التأنيث فى الخطاب وفى
اظلمى اراد يا بذوة فرخم انتهى ما فى التكملة وعلى هذا الاوجه
لقول صاحب القاموس وفى انشاد البيت غلطين والله تعالى اعلم

جثا قال الجوهرى وجثى الحرم بالضم وجثى الحرم ايضا
بالكسر ما اجتمع فيه من حجارة الجمار وقال صاحب القاموس وجثى
بالضم والكسر ما اجتمع فيه من الحجارة التى على حدود الحرم او الانصاب
التى تذبح عليها الذبائح ووهم الجوهرى

اول هذه رواية برواية وبقيت الدراية معنا كما بين القولين
وهى ان الجثى بالضم والكسر جمع جثوة بكسر الجيم وفتحها وهى فى الاصل

الحرم صح

اول

ليست من اعلام الاشياء المعينة وضعاً بل شئ يطلق على ما اجتمع
من الاشياء سواء كان من الاحجار او التراب او غيرهما على ما ذكره
علماء اللغة حيث قال العلامة ابن الاثير في النهاية الجثوة الشئ المجموع
وقال امام الدنيا الزمخشري في الفايق الجثوة ما جمع من تراب
وغيره وقال صاحب القاموس الجثوة الحجارة المجتمعة الى غير ذلك
وعلى هذا التحقيق يصح اطلاق جثى الحرم على الحجار لانها احجارة مجتمعة
واما الحجارة الموضوعة على حدود الحرم فانها اعلام منها
علمان لحد الحرم من جهة عرفة وعلمان لحداه من جهة التنعيم
الى غير ذلك والانصاب التي تذبح عليها الذبايح فانها
ايضا احجار منصوبة نصبوها في الجاهلية في بعض المواضع من
نواحي الكعبة كانوا يذبحون عليها ويحمرونها بالدم ومن الظاهر
ان تلك الاعلام والانصاب يتعذر اطلاق الجثى عليها
لانها عن الاجتماع بمعزل ولا يقال انه يطلق عليها
حين اجتماعها في موضع قبل النصب في مواقعها لان كل علم
من اعلام الحدود نصبه احد من الملوك الاسلامية في زمانه
كعلم الحرم من جهة عرفة فانه نصبه الملك المظفر يوسف صاحب
اليمن في سنة ٦٨٣ والذي من جهة التنعيم فانه عمارة الراضي

العباسي في سنة الى غير ذلك على ما صرح به السيد الشريف
تقي الدين الفاسي في كتابه شفاء الغرام باخبار البلد الحرام
والذي يختلج في خلدي ان صاحب القاموس انما اخذ هذا
المعنى من الجثي على الركبة من حيث ان الاعلام والانصاب
المنصوبة كانها القاعدون على ركبهم ولكن لا يخفى ان الجثو
على الركبة مأخوذ منه بمعنى الاجتماع لان من يقعد على ركبتيه يجمع
اطرافه والله تعالى اعلم

جحا قال الجوهري وجحا اسم رجل وقال صاحب القاموس
وجحى كهدى لقب ابي الغصن وجحين بن ثابت وهم
الجوهري **اول** ليس هذا شيئ لان الاسم
الدال على شخص بعينه يعم اللقب والكنية والعلم وان كان
لكل واحد حد مميز ولا يخفى ان قول صاحب القاموس ههنا
يناقض لما ادعاه من تخطئة الجوهري في مادة غ ص ن
حيث قال فيها وابو الغصن وجحين بن ثابت وليس بجحا ان
كما توهمه الجوهري انتهى كلامه ولا يخفى ايضا
ما ذكره صاحب القاموس في مادة د ج ن يخدش حكمه على الجوهري
بالتوهيم قطعا في قوله وليس بجحا حيث مال في تلك المادة ودجين بن ثابت

ابو الفضل جخا او جخا غيره انتهى كلامه والله تعالى اعلم

جخا قال الازهري التجخية الميل ومنه قول حذيفة كالكوز مجخيا اى مائلا لانه اذا مال انصب ما فيه انتهى وقال صاحب القاموس ومنه الحديث كالكوز مجخيا وتوهم الجوهري انتهى كلامه

اقول هذا ليس بشئ لانه ليس بكلام النبي صلى الله عليه وسلم بل قول حذيفة رضي الله عنه على ما ضبطه اساطين العلماء في كتب الاثار ومنهم العلامة الاستاذ ابو سعيد منصور بن حسن الابي فانه قد جمع في كتابه الموسوم بنثر الدرر جمع الاقاويل المأثورة للصحابة الكرام والتابعين وتبعهم وكلمات كوايم النساء كل كلمة تحت اسم قائلها فذكر هذا الكلام الذي نحن بصدده تحت اسم حذيفة فقال قال حذيفة اليمان تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تكون القلوب على قلبين قلب ابيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والآخر قلب اسود مربد كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا انتهى ولو كان هذا حديثا نبويا لكان اشار اليه

الآبي الخارقي

علامة

علامة العرب والعجم صاحب الكشاف الزمخشري في غايته حيث ان وجد نسبة اخزاء كل كلمة الى قائلها فاذا وقع الحديث النبوي في اول باب من كل حرف يصرح باسم النبي صلى الله عليه وسلم واذا وقع في اثناء سرد اللغات يكتب في اوله رسم الحاء بالاحمر هكذا ح اشارة الى انه حديث نبوي واما في غير الحديث من كلمات الصحابة وماثورات التابعين وغيرهم فانه يذكر في اوله اسم قائله كما انه قال فما نحن بصدده بالاحمر

حذيفة تعرض الفتن على القلوب الى آخره والله تعالى اعلم

ولا يغرن من يطالع هذا المبحث ما ذكره العلامة ابن الاثير في نهاية الغريب من قوله وفي حديث حذيفة كالكوز مجخيا اه لان لفظ الحديث في مثله بمعنى الخبر او القول واضافته اضافة الشئ الى فاعله والله تعالى اعلم بحقيقة الاحوال

جيا قال الجوهري وقول الاعرابي في ابي عمرو الشيباني وكان ما جادلي ما جاد عن سعة ثلاثة زائفات ضرب جيات يعني من ضرب جي وهو اسم مدينة اصفهان معرب وقال صاحب القاموس وجي بالكسر واد وبالفتح لقب اصفهان قديما او غلط الجوهري فاحش في قوله دراهم زائفات ضرب جيات

وآنه قال اى ضرب اصفهان فجمع جيات باعتبار اجزائها
والصواب ضربجيات اى ردديات جمع ضربجى انتهى كلامه

اقول هذا ليس بشئ جدا لان ما ادعاه
صاحب القاموس ههنا متوقف على ثبوت لغة الضربج
بمعنى الرداءة حتى ينسب اليه الشئ الردى من الدراهم فهذا
شئ لم يسمع، وغاية الامر ههنا ان اصل كلمة ضربجى مركب
من كلمتى ضرب وجى بالاضافة بمعنى مضروب اصفهان ثم كثر
واشتهر حتى صار صفة لكل درهم رديء سواء ضرب باصفهان
او بغيره • والجوهرى ذكره باعتبار اصله بالوضع الاول
واما صاحب القاموس فانه اخذه باعتبار استعماله فى العرف
بالوضع الثانى فلا وجه لتغليط الجوهرى فضلا عن فحشه

قوله مجمع جيات باعتبار اجزائها اقول
بل جمع باعتبار افراده لان المراد مضروبات جى باجزاء
حكم المضاف فى المضاف اليه فذاك وعكسه من الرسوم
المعتورة فى العربية والله تعالى اعلم

حرر ا

دبا قال الجوهرى والدبا على وزن المكا القرع الواحدة
دباة وقال صاحب القاموس والدبا فى الباء ودهم
الجوهرى اقول هذا ليس بشئ لان الجوهرى قد اصاب
فى ذكر الدبا ههنا يعنى باب المعتل لان كبرا النخلة اللغوية
اختلفوا فى همزة هذه الكلمة بين كونها اصلية او منقلبة
كما ان العلامة الزمخشرى قال فى فايقه الدباء القرع وزنه
فعال ولامه همزة كالغثاء على اعتبار ظاهر اللفظ لانه لم
يعرف انقلاب لامه عن واو او ياء كما قال سيبويه فى
الاداوة ويجوز ان يقال هو من باب الدبا وهو الجراد مادامت
ملسا وقرعا وذلك قبل نبات اجنحتها وانه سمى بذلك
لملاسته ويصدقه تسميتهم اياه بالقرع ولام الدباوا

لقولهم ارض مدبوة انتهى ولم يذهب احد الى زيادة
الهمزة فيه الا الهروى صاحب الغريبين حيث قال
فى مادة دب ب الدباء القرع انتهى ولكن لا يخفى
عليك ان الامام العلامة ابن الاثير رجح مذهب الجوهرى
حيث قال فى كتابه نهاية الغريب واخرجه الهروى
فى الباء على ان همزته زائدة واخرجه الجوهرى فى المعتل
على ان همزته منقلبة ولعله اشبه انتهى كيف يعترض
على مثل الجوهرى فيما يوافقه امام الدنيا الزمخشرى والعلامة
ابن الاثير بقول الهروى والله تعالى اعلم

قال الجوهرى الدباء الجراد قبل ان يطير ابن الاعرابى
جاء فلان بدبى دبى اذا جاء بمال كالدباء فى الكثرة
وقال صاحب القاموس ودبى كعلى سوق للعرب
وكسمى ع لين بالدهناء تألفه الجراد جاء بدبى دبى
وبدبى دبيين بمال كثير وغلط الجوهرى

اقول هذا ايضا ليس بشئ لان صاحب
القاموس اخذ هذا الاعتراض من تكملة العلامة الصغانى كما هو
عادته حيث قال فيها والذى ذكره الجوهرى عن ابن الاعرابى

جاء

جاء فلان بدبى دبى اذا جاء بمال كالدباء فى الكثرة صوابه
بدبى دبيّ بزيادة الياء كانه قال بجراد ودبى مصغر دبى
ودبى موضع واسع فكانه قال جاء بمال كدبى ذلك
الموضع الواسع ويقال ايضا بدبى دبيين انتهى كلامه
ولكن اخذه على خلاف ما اراده لان الصغانى لم يرد به الاعتراض
على الجوهرى بل مراده ايضاح ما ذكره الجوهرى على وجه الصواب
لان نسخ الصحاح مختلفة فى رسم كتابة هذا المثل بتصرف
النساخ حيث ان كلمتى دبى دبى مرسومة فى غالب النسخ
بصورة الياء وكذا فى نسخة الامام الصغانى التى سرد
بعبارتها فى كتابه الموسوم بمجمع البحرين وفى بعض النسخ جاء
فلان بدبى دبا بياء المضارع وفى بعضها بالالف فيهما
والعلامة الصغانى ابانه ببنان البيان على ما ضبطه ثقات
فن الامثال كالزمخشرى فى المستقصى والميدانى فى مجمع
الامثال حيث قالا جاء بدبى دبى ودبا دبيين الدبا
الجراد ودبى موضع واسع اى جاء بالمال الكثير كدبا ذلك الموضع

ذوا قال الجوهرى الاصمعى يقال قدر ذو ازية وقال
صاحب القاموس وقدر ذوازية فى الهمز وهم الجوهرى

اقول قد اوضحت هذا المحل بما يبرد الخاطر في باب الهمز وبسطت كلاما فيه حجة لاصابة الجوهري

زاي قال الجوهري والزاي حرف تمدد وتقصر ولا يكتب الابياء بعد الالف، وقال صاحب القاموس والزاي اذا مد كتبت بهمزة بعد الالف ووهم الجوهري وفيه لغات، الزاي، والزاو، والزا، والزى كالطي، وزى كلا وزا منونة

اقول الظاهر المنفهم من كلام الجوهري ان الزاي حرف تمدد وتقصر في التلفظ واما في الكتابة فلا يكتب الابياء بعد الالف دفعا للالتباس الزاء لان الالتباس انما يتصور في الكتابة فقط كما ان بعض الكلمات الكريمة القرانية في المصاحف يكتب على رسم الامام ويقراء على ما كان عليه في اللسان العربي ومثل كلمة العلماء فانها تكتب في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلمو الاية على هذا الشكل وتقرء على ما كان عليه وكما ان كلمة شئ تكتب في قوله تعالى ولا تقولن لشاي اني فاعل غدا الاية هكذا ولكنها تقرء على ما كان عليه وهو لشئ، وذلك لنكتة بينوها في مطولات القرأات

مثل كلمة عمم وكتب بالواو ولا يقرء بها صح

وهو العلماء صح

ونظائرها كثيرة، والمراد من هذا انما هو اثبات جواز القراة على خلاف ما رسم في الكتابة فقط لا القياس على خط المصحف فانه لا يقاس عليه كما قيل خطان لا يقاسان خط العروض والقرآن، ولا يخفى ان صاحب القاموس ذكر لغات هذه الحرف على ستة اوجه ولم يذكر فيها الممدود ولو جاز كتابتها بالهمزة بعد الالف ممدودا لكانوا اوردوها حين سرد لغاتها، ولا يخفى ايضا ان اللغة المقصورة منها انما تكون على الوجه المردف اعني الزا وتصريح الامام الانباري يؤيد ما قلته حيث قال والزا بالقصر انتهى، ولكنه يخدش ما ذكره مسلم بن قتيبة في كتابه ادب الكاتب في باب ما يمد ويقصر حيث قال وحروف المعجم اذا قصرن كتب كل واحدة منهن بالالف الا الزاي فانها تكتب بياء بعد الالف انتهى،

الزاي بالبا والزى كالطى الى ان قال صح

قال الجوهري والزاي حرف تمدد وتقصر ولا تكتب الابياء بعد الالف قال الشيخ ابن بري وقد تقصر اي وتمد فتقال زى وزاي بالالف

تتمة المبحث

وقد ظهر من كلمات القوم ان الياء المكتوبة في اخر حرف الزاي ليست من حروفها الاصلية بل زيدت لمصلحة كواو عمرو ولكنه يخدش ايضا قول امام العربية ابن جني في كتابه سر الصناعة في فصل تصريف حروف المعجم حيث قال واما الزاي فللعرب فيها مذهبان منهم من يجعلها ثلاثية

فيقول زَآى ومنهم من يجعلها ثنائية فيقول زَيَ
ولا يقال ان زى محذوفة من زاى لان الحذف ضرب من
التصرف والحروف جوامد لا تصرف فى شئ منها انتهى كلامه

سعى قال الجوهرى والمسعاة واحدة المساعى
فى الكلام والجود وقال صاحب القاموس والمسعاة
المكرمة والمعلاة فى انواع المجد وغلط الجوهرى فقال
بدل الكرم فى الكلام **اقول** كلمة
السعى اكثر ما تستعمل فى الافعال المحمودة على ما صرح به الامام
راغب الاصفهانى والجوهرى افاد معنى الكرم بالجود وزاد
الكلام ليشمل جميع المعالى وكلامه مع وجازته ابلغ وعلى انواع
المجد اسبغ والله تعالى اعلم بحقيقة الامور

سما قال الجوهرى والسماوة موضع بالبادية ناحية
العواصم وقال صاحب القاموس موضع بين الكوفة
والشام وليست من العواصم وتوهم الجوهرى

اقول هذا ليس بشئ لان الجوهرى لم يقل انها
من العواصم بل يقول انها موضع بالبادية على جانب العواصم
لان الناحية الجانب على ما صرح صاحب القاموس فى مادة ن ح ى

حر

حتى قال الناحية والناحاة الجانب والله تعالى اعلم

شرى قال الجوهرى والشراة الخوارج الواحد شارٍ
سموا بذلك لقولهم انا شرينا انفسنا فى طاعة الله تعالى
اى بعناها بالجنة حين فارقنا الائمة الجائرة وقال
صاحب القاموس وشرى زيد غضب ولج ومنه الشراة
للخوارج لا من شرينا انفسنا فى الطاعة وتوهم الجوهرى

اقول هذا ليس بشئ لان اهل اللغة اختلفوا
فى وجه تلقيب الخوارج بالشراة فقال بعضهم ومنهم العلامة
ابن الاثير انها من المشارة والملاجة وبعضهم قالوا انها
من الشرى بمعنى البيع مع اختلافهم فى مأخذ هذا اللقب
قال العلامة المطرزى الشراة جمع الشارى بمعنى البايع هى الخوارج
كانهم باعوا انفسهم لاجل ما اعتقدوه وقيل لانهم يقولون
ان الله تعالى اشترى انفسنا واموالنا وقال الامام الراغب
الاصفهانى وسمى الخوارج شراة متاولين فيه قوله تعالى
ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله انتهى
وجوز الامام ابن الاثير ايضا كونها من الشرى لانهم زعموا انهم
شروا دنياهم بالاخرة اى باعوا انتهى وليس بخاف ان الجوهرى

قال الشيخ الضرو شجر طيب الرايحة وقيل هو الحبة الخضرا

انما تبع مذهب من اخذ نام البشرى بمعنى البيع وهم الاكثر
فلا وجه لتغليطه ٭ والله تعالى اعلم بحقيقة الاحوال

شكى قال الجوهرى والشكى فى السلاح معرب
وهو بالتركية بش ٭ وقال صاحب القاموس والشكى
بتشديد الكاف ذكر فى ش ك ك ٭ وهم الجوهرى

اقول انما اخذه صاحب القاموس من تكملة
الصغانى حيث قال وقول الجوهرى والشكى فى السلاح معرب
وهو بالتركية بش ٭ ليس موضع ذكره هذا الموضع وانما
موضعه فصل السين من باب الكاف وهو الشكى بفتح
السين والياء مشددة ومعناه اللجام العسر انتهى كلامه
ولكن عبارة صاحب القاموس اوفق للمقصود لان المراد
لا ينكشف بقوله والياء مشددة الا بعد تأمل والله تعالى اعلم

ضرا قال الجوهرى والضِّرو بالكسر صمغ شجرة يدعى الكمكام
وقال صاحب القاموس والضِّرو شجرة الكمكام لا صمغه
وغلط الجوهرى **اقول** هذا ليس بشئ لان كتب
اساطين فن الطب عمدة فى هذا الشان وهم اختلفوا
فى مدلول لفظى الضِّرو ٭ والكمكام ٭ حيث انهم قالوا الضِّرو شجر

بجبال

بجبال الحجاز واليمن وقيل بل الضرو صمغ الكمكام ٭ وقيل بل هو
اسم للورق وقالوا ايضا الكمكام اسم نبطى قيل انه صمغ
الضرو وقيل قشره وقيل بل الضرو نفسه كذا فى
جامع ابن البيطار الاندلسى وغيره ٭ وغايته ان الجوهرى
قد اختار قولا وصاحب القاموس الاخر ٭
وللناس فيما يشتهون مذاهب ٭ واما ما ذكره صاحب
القاموس فى مادة ك م م من قوله والكمكام علك
او قرف شجر الضرو فانه لا يمكن توفيقه بقوله والضرو
شجرة الكمكام الا اذا لم يرد بها بالكمكام نفس الشجرة فليتأمل

عسى قال الجوهرى قال ابو عبيد العاسى شجر
النخل والعسا مقصور البلخ ٭ وقال صاحب القاموس
والعاسى النخل والعسا البلخ بالغين وغلط الجوهرى

اقول صاحب القاموس مسبوق فيه
حيث ان العلامة الصغانى قد اعترض به على الجوهرى
فى تكملته فقال وقول الجوهرى العسا مقصور البلخ هو تصحيف
قبيح والصواب العسا بالغين المعجمة لا غير انتهى
ولكن يبعد رأيه ان يكون الشجر العاسى بالمهملة والثمر بالمعجمة

والظاهر ان ماذكرهما واحدة ، والله تعالى اعلم

غذا قال الجوهري يقال غذوت الصبي باللبن فاغتذى اى ربيته به ولا يقال غذيته بالياء وقال صاحب القاموس غذيته غذوته ولم يعرفه الجوهري فانكره **اول** هذا ليس بشئ لان الذي قاله الجوهري غذيته مخففا وهو مخالف للرسم العزيزي لان الكلمة واوية وانفتاح ماقبلها يمنع جوازه ، واما ماقاله صاحب القاموس فهو غذيته مشددا ولا خفى جوازه لوقوع الواو رابعة كما افادهما صاحب مختار الصحاح العلامة محمد بن ابي بكر الرازي في هذه المادة حيث قال ولا يقال غذيته باليا مخففا ويقال غذيته مشددا ،

غلا قال صاحب القاموس والغلوى كسكرى الغالية واما الفرس فبالمهملة وغلط الجوهري **اول** هذه فلتة غريبة من صاحب القاموس حيث انه اعترض على الجوهري بمظنة ذكره كلمة غلوى في مادة الغين المعجمة وهو لم يذكر ها فيها بل ذكرها في العين المهملة على الصحة حيث قال فيها وغلوى اسم فرس اخ انتهى ، لعل سبب هذه الغلطة

ماذكره

ماذكره العلامة الصغاني في مجمع البحرين ناقلا عن تكملته لتخطئة ابن دريد حيث قال في تركيب خ ل و بالمعجمة وغلوى اسم فرس معروف ابن دريد ذكره في هذا التركيب والصواب غذي علوى بالعين المهملة وقد ذكرته في موضعه انتهى كلام الصغاني وليس بخاف على مزله الباصرة ان الامام الصغاني انما يريد به تخطئة ابن دريد لذكره في المعجمة وتصويب الجوهري لذكره في المهملة وصاحب القاموس مرشدة حرصه لتزييف كلمات الجوهري واستهتاره عليه بالاعتراض اخذه بالنظرة الاولى كما سبق له في مادة خ ض ف ، والله تعالى اعلم

قنى وقال الجوهري واحمر قان اى شديد الحمرة وقال صاحب القاموس واحمر قاني صوابه بالهمز ووهم الجوهري **اول** هذا ليس بشئ مع انه صحيح فيه بحيث ان العلامة الصغاني قد اعترض على الجوهري في تكملته من مجمع البحرين فقال وقول الجوهري واحمر قان شديد الحمرة صوابه قاني ، وموضعه باب الهمزة وقد ذكره هنالك انتهى ولا خفى ان الظاهر المتبادر من كلامهما عدم جواز استعماله بلا همز والامر ليس كذلك لان في كلام اكابر من النحاة ما يدل على تطابق

استعمالاته مهموزاً ومتروكاً حيثما اشار اليه العلامة
ابن الاثير في النهاية والامام ابن مكرم الخزرجي في كتابه
لسان العرب بمانصه وفي حديث الخ وقد قنا لونها
اي شدين حمرة وقد قنأت يقنؤ قنوءاً وترك الهمز
فيه لغة اخرى يقال قنا يقنو فهو قانٍ انتهى
وغاية الامر ان الجوهري مر شمول اطلاقه ذكره اولاً في
المهموز وثانياً في المعتل تكميلاً لام الافادة كما هو العاده
للشيخ السعاده فعلى هذا الاوجه لتوهيم الجوهري

لدى قال الجوهري وصاحب القاموس لدى لغة
في لدن انتهى **اقول** تحدث
ما في شرح تسهيل ابن مالك للعلامة الدماميني من قوله
وليست لدى ذات الالف بمعناها اي بمعنى لدن
ذات النون ويؤيده قوله تعالى وما كنت لديهم ولا يصلح
لدن ههنا اصلاً وايضاً فلدن لاتكون الا فضلة بخلاف
لدى بدليل ولدنا كتاب ينطق بالحق وايضاً فجر لدن
بمن اكثر من نصبها حتى انها لم تجئ في التنزيل منصوبة وجر لدى
ممتنع وايضاً فلدن قد لاتضاف كما في لدن غدوة بالنصب

على التمييز ولدى لاتكون الا مضافة بل لدى ذات الالف
بمعنى عند على الاصح انتهى كلام الدماميني ذات الالف

قال صاحب القاموس واللدة كعدة الترب
جمعه لدات تهنا يذكر لا في ول د ووهم الجوهري انتهى
اقول هذا ليس بشئ انما اخذه من العلامة
الصغاني اورده في مجمع البحرين ناقلاً عن تكملته للصحاح حيث قال
واللدة الترب وذكرها الجوهري في فصل الواو من باب الدال
وقال الهاء عوض من الواو الذاهبة من اوله لانه من الولادة
وهكذا ذكره ابن فارس ويبطل ما ذهب اليه ما قال ابن الاعرابي
فانه قال الدى فلان اذا كثرت لداته اذ لو كان كما
قالا لقيل اولد فلان انتهى والعلامة الصغاني ذكر ما قال
ابن الاعرابي هنا من غير حكم على الجوهري بالتوهيم ايذاناً
لضعف ما مهده ابن الاعرابي من الاستدلال بقوله
الدى فلان على صحة اشتقاق اللدة من تركيب ل د ى
واللدة لاشك فيها انها من تركيب ول د كما ان عدة
من وعد واما قوله الدى فلان فانه ليس مشتق

اللدة من ولد كالعدة
من وعد ثم قيل للدة
الرجل لذ وافق تسميته
ميلاده كما في الصحاح
الخ في شرح القاموس
للزبيدي

من اصل ثابت في العربية بل مولد والتوليد على ما ذكره
من علامة المتأخرين مولانا شيخ زاده محشي البيضاوي
قد مر في مادة ع ل هـ ج فطريقته ان فحول هذا
الميدان يشتقون كلمة من كلمة ثم يجعلون تلك الكلمة
المشتقة اصلا فيولدون منه كلمة اخرى
كما انهم يقولون عيدت ببلد كذا فانه مولد من لفظ العيد
والعيد مشتق من العود بفتح العين وما حققه علامة
علامة الدهر ابو القسم الزمخشري في فايقه ناظرا الى
هذه القاعدة حيث قال وقولهم ثيبت مبني على
لفظ ثيب وثيب مشتق من ث ي ب انتهى
وما نحن بصدده من قوله الذي فلان فانه مولد اي
مأخوذ من لفظ لدة مشتقة من تركيب و ل د
ولا وجه للاعتراض على الاصل بالكلمة المولدة
وقول صاحب القاموس لعدة يقتضي كون الكلمة من
و ل د كعدة من و ع د لان المثل كالمثال عندهم وهذا
قال العلامة ابن بري في مادة ز أ ز أ حاكيا عن الاصمعي قال
قدر زوزية وزوازية مثل علبطة وعلابطة ثم قال

قوله مثل علبطة وعلابطة يشهد بان الياء من زوزية
وزوازية اصل وهي لام الكلمة اي كالطاء من علبطة
وعلابطة انتهى ومن تعاجيب صاحب القاموس انه بعد
تخطئته للجوهري هنا لذكره في و ل د فقد ذكرها ثم متبعا
لجمهرها وتصغيرها على وجه التصحيح من و ل د مع تغليط من
قالها من ل د ي حيث قال هناك واللدة التربة
ج لدات ولدون والتصغير ولييدات وولييدون
لا لديات ولديون كما غلط فيه بعض العرب اهـ كلامه

ليا قال الجوهري واللياء مقصور الارض
البعيدة عن الماء وقال صاحب القاموس واللياء
الارض البعيدة عن الماء كالياء كشداد وهم الجوهري

دلية في ل د ي والياء في ا ي ل

اقول هذا ليس بشيء مع انه مسبوق فيه
حيث ان العلامة الصفاني قال في مجمع البحرين ناقلا عن تكملته ما نصه هذا
قال ابو العباس اللياء بالفتح والتشديد والمد الارض التي
بعد ماؤها واشتد المسير فيها وذكره الجوهري مكسورا
مقصورا وهو خلف انتهى كلام الصفاني ولا يخفى عليك

ان هذا الاعتراض على ما عبر به الامام الصغاني انما يرد على الجوهري
لذكره مقصورا واما الكسر والتخفيف فليس في كلام الجوهري
ما يدل عليهما فكيف يرد عليه الاعتراض بهما • واما على عبارة
صاحب القاموس فانه لا يرد عليه اصلا لانه ذكره اولا
مقصورا حيث قال والاليا الارض البعيدة عن الماء
بقرينة قوله كالليا كشداد **قوله**
وليه في ل و ى **اقول** هي بكسر اللام وفتح
الياء وادغام الثقيف ليت سعرى مراد صاحب القاموس
من هذا هل هي مواخذة الجوهري لذكره في غير موضعه او بيان محل
ذكر الكلمة لمن يستقصيها هنا على ظاهر لفظها فلا وجه للاول
لان الجوهري لم يذكرها في موضع من صحاحه وعلى الثاني كان المناسب
له ان يذكرها في المحلين لانها اما من ل و ى فيكون حينئذ
مثل ثبة للحوض من ثوب او من ل ى ى فيكون
مثل ثبة للجماعة من ثبي بتعويض التاء عن الواو
الذاهبة من الوسط في الاول وعن الياء الذاهبة من الاخر
في الثانية • على ما بسطنا القول في هذه القاعدة قبيل هذا الملحق
قوله واليا في آي ل **اقول** هذا

وايليا بيت المقدس وهو معرب والهمزة فيه فاء والكلمة ملحقة
بطرمساء وجلحظاء وهي الارض الحزن مر معربات الجواليقي

ايليا
بيوت المقدس وفيه لغات
ثلاث اشهرها بكسر الهمزة وتشديد اللام
وسكون الياء منها والمد والثانية
مثلها الا انها بالقصر والثالثة
حذف الياء الاول وسكون اللام
والمد
مر بكر ماني

٢٢٠

لغة في ايليا بمعنى مدينة القدس الشريف ولكنه ليت شعري
ماذا يصنع لفظ اليا في مادة ل ي ي • ولو كان مراده
الدلالة الى محله لمن يتقصده بالحمل على الظاهر لكان له ان يفعل هذا
في تركيب مادة ا ل ى لكونه مظنة استقصائه والله تعالى اعلم
نجا قال الجوهري والنجواء التحطي مثل المطواء وقال
صاحب القاموس والنجواء التحطي بالحاء المهملة وغلط الجوهري
اقول هذا ليس بشيء لان هذه بعد كونها
رواية في مقابلة رواية من امام كبير ثقة في العربية
فقد روى الامام العلامة الصغاني عن ابن فارس جوازه
بالجيم والحاء كقولهم نباح الكلب ونباجه بالحاء والجيم
والفلوح شقوق بالحاء والجيم • وغاية الامر ان الجوهري
اختار واحدا منهما هنا فلا وجه لتغليطه • والله تعالى اعلم
وعا قال الجوهري والواعية الصارخة
وقال صاحب القاموس والواعية الصراخ والصوت لا
الصارخة وهم الجوهري **اقول** هذا
ايضا ليس بشيء لان الصارخة ليست بصفة بل هي صوت الاستغاثة
مصدر على فاعلة مثل الطاغية والعاقبة والعافية على ما صرح ائمة العربية

وفعل الواعية الصراخ
على الميت ولا فعل له
في محكم اللغة

الصغانى فى تكملته حيث قال وسمعت صارخة القوم اى صوت
استغاثتهم مصدر على فاعلة انتهى والعجب من صاحب القاموس
انه نسى ما قدمت يداه فى مادة ص ر خ حيث قال فيها
والصارخة الاغاثة مصدر على فاعلة وصوت الاستغاثة
انتهى كلامه

شطا قال الجوهرى شطا اسم قرية بناحية مصر تنسب اليها
الثياب الشطوية وقال صاحب القاموس شطاة قرية
بمصر وهم الجوهرى اول اخذه من تكملة الامام
الصغانى حيث قال وقول الجوهرى شطا اسم قرية بمصر صوابه
شطاة بالهاء ذكرها الازهرى عن الليث انتهى ولكن الظاهر
ان شطا بمعنى اسم قرية ليس فيه هاء ولم يختلف فيه احد واما
شطا بمعنى اسم ارض ففيه الاختلاف لان منهم من نقله بالهاء
كالازهرى عن الليث ومنهم من نقله بلا هاء كامام العربية
خليل الفراهيدى فى كتابه العين والامام الزبيدى فى مختصره حيث قالا
الشطوية ضرب من ثياب الكتان تعمل بارض يقال لها شطا
انتهى والجوهرى اختار ذكرها بلا فسح اختلاف وبعد هذا كله
اقول ليت شعرى ما تصنع هذه الهاء فى آخر هذه الكلمة وعامة
ثقات النساء به يقولون انها عرفت باسم من احدثها وهو شطا
ابن ناموك ابن خال المقوقس ملك مصر ومنهم العالم العلامة الثقة
الشيخ تقى الدين المقريزى فى المجلد الاول من خططه حيث قال شطا
مدينة عند تنيس ودمياط واليها تنسب الثياب الشطوية وانما
عرفت بشطا بن ناموك وكان ابوه خال المقوقس وكانت تعمل كسوة

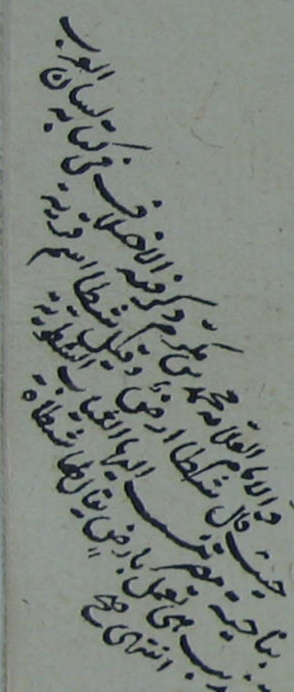

الكعبة بشطا انتهى كلامه وغالب المدن والقرى مسماة بما بسم
اصحابها وفي مثلها لم تلحق الهاء والله تعالى اعلم

ورس قال الجوهري الورس نبت اصفر يكون باليمن تتولّ منه
اورس المكان واورس الرمث اي اصفر ورقه فهو وارس
ولا تقل مورس وهو من النوادر وقال صاحب القاموس
واورس الرمث فهو وارس ومورس قليل جدا وان كان
القياس وهم الجوهري اصفر ورقه انتهى **اقول**
ليس هذا مما ينبغي لان مراد الجوهري بنهي لا تقل نهي تنزيه لمن
له ملكة البلاغة لا انكار صدوره من واحد كما نقله الامام محمد بن مكرم
في لسان العرب حيث قال زعم بعض الرواة انه يقال مورس
وقد جاء في شعر ابن هرمة قال وكانما حضيت بحمض مورس
اباطها من ذي قرون آيل انتهى وهذا اقصى الغاية في الندرة
فلا يكون حجة قاطعة في اثبات مورس لانه شاهد واحد

ذنابة التحقيق

ولا يخفى عليك ان كلمة وارس ليس باسم فاعل من اورس بل هو
لفظ استعمل في معنى اسم فاعله وهو مورس حيث ان ثقات
في اللغة قالوا انه امر باب تداخل اللغتان على ما صرح
العلامة الفيومي في الفصل الثالث من خاتمة كتابه المصباح المنير
حيث قال وشذ من اسماء الفاعلين الفاظ جاءت على صيغة فاعل

نحو ادرس الشجر اذا اخضر ورقه فهو وارس وهو من لغة اخرى
فى فعله وهى فعل وان كانت متروكة الاستعمال فيكون
استعمال اسم الفاعل منها مرباب تداخل اللغتين نحو ايفع الغلام
فهو يافع فانه من يفع واعشب المكان فهو عاشب فانه من
عشب انتهى بعض كلام الفيومى او من باب ما صيغ لنسبة الشئ
الى ما يلابسه بمعنى ذو الشئ كما صرحه علامة العربية الزمخشرى
فى الكشاف فى قوله غر من قيل صفراء فاقع يقال فى التاكيد
اصفر فاقع ووارس كما يقال اسود حالك انتهى
وقال العلامة المحشى صاحب الكشف قوله ووارس
اى ذو ورس كلابن وتامر وهو نبت اصفر يصبغ
به الثياب شبه به لنصوع صفرته انتهى كلامه

العين

جنف قال الجوهرى وجنفا على فعلا بضم الفاء وفتح
اسم موضع عن ابن السكيت وقال صاحب القاموس والجنفاء كحمراء ماء
لبنى عذاره لا موضع ووهم الجوهرى **اقول**
ليس هذا مما ينبغى لان جنفا اسم موضع عند مدققى اهل اللغة
كامام العربية العلامة الزمخشرى فانه قال فى شرحه
للنصايح الكبار المسمى باطواق الذهب فى مقامة الاسوة
هذا نصه وماذكر سيبويه على فعلا بفتحتين الا جنفا
فى اسم مكان انتهى وايضا العلامة الصفانى فى مجمع البحرين ناقلا
من تكملته حيث قال قال ابن دريد جنفاء بالتحريك والمد موضع
وفيه اربع لغات جنفاء وجنفاء وجنفى وجنفى انتهى
وكذا الشيخ ابو عبيد البكرى فى كتابه معجم ما استعجم قال جنفاء
ممنوح الحروف ممدود هكذا ذكره سيبويه على وزن فعلا
وذكر معه قرماء وذكره يعقوب مضموم الاول مقصور وهى
من بلاد بنى فزاره انتهى وكذا الامام العلامة ابن مكرم الخزرجى
فى مؤلفه لسان العرب حيث قال وجنفا مقصور على فعلا بضم
الجيم وفتح النون اسم موضع حكاه يعقوب وجنفا حكاه سيبويه
انتهى والعجب من صاحب القاموس انه اثبت ما نفاه هنا

وبكسر اماء ساه

لوك قال الجوهري وقول الشاعر الكني اليها عمرك الله يا فتى
وقياسه ان يقال الاكه بليكه الاكة وقد حكى هذا عن ابي زيد
وهو وان كان من الالوك في المعنى وهو الرسالة فليس منه
في اللفظ لان الالوك فعول والهمزة فاء الفعل الا ان
يكون مقلوبا او على التوهم انتهى وقال صاحب القاموس
والكني في ل اك وذكره ههنا وهم للجوهري وكل ما ذكره
من القياس تخبيط انتهى **اقول**
ليس هذا مما ينبغي لان مادة ل اك التي جعلها صاحب
القاموس اصلا لقولهم الكني فانها ليست باصل ثابت
عند عامة العلماء على ما ذكره كبراء المفسرين في قوله تعالى
واذ قال ربك للملائكة الآية حيث انهم قالوا ان
اصل الملائكة ملأك بالهمز على الاصل ثم حذف همزه لكثرة الاستعمال
فجمع برد الهمز على ملائكة ثم قالوا انه من المقلوب حيث نقلوا همزة
الوك وهو فاء الى عينه وقدموا العين فقالوا لوءك
ثم بنوا الملأك منه وانما قالوا ذلك لانهم لم يجدوا الملأك

اصلا

اصلا يرد ونه اليه فكان ادعاء القلب في الكلمة اولى عندهم
من ردها الى ما ليس بثابت كما قال الامام العلامة الشيخ ابن الحاجب
في تصريفه وعامة شراحه انه ان ثبت لاك بمعنى ارسل كان
جعل ملأك منه اولى لسلامته عن القلب وقال الامام ابو البقاء
العكبري في اعراب القرآن قيل اصله لاك من غير نقل وقال
العلامة الفاضل التفتازاني في حاشية الكشاف ومنهم من يثبت
لاك اصلا فلا قلب ولكن ليس بمشهور واما الامام الكبير
الواحدي فانه قطع احتمال الثبوت حيث قال في تفسيره
المسمى بالبسيط اذ علموا ان الفعل وما يجري مجراه مما زيد
في اوله ميم لا بد له من اصل ثلاثي يرد اليه ولم يمكن رد
الملأك الى لاك لانه مهمل لم ينطق به فرد ده الى
الوك لما وجدوا في الكلام الملوك والملكة في معنى
الرسالة ويقال الكني اليه اي كن رسولي وبلغ اليه رسالتي
انتهى كلام الواحدي وطهذا لم تذكر مادة ل اك في الصحاح ولا
في الاساس والمغرب والتكملة وغيرها من المعتبرات ولا يغرنكم
قول شاعر فلست لانسي ولكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب
لان سند علماء العربية الامام الواحدي دفع الوهم فيه فقال

وأما البيت الذي أنشد في الملأك فليس بحجة قاطعة
لأنه شاعر واحد ولم يسمع الملاك الا في ذلك البيت الواحد
ولعله همز ما ليس اصله الهمز كما قالوا ارحأني فزادوا الهمز
وقالوا احلأت السويق وليس اصله الهمز ومثله كثير انتهى
واما ما سنح لخاطر الفاضل المحشي صاحب كشف الكشاف
في اثبات اصل لأك في تفسير تلك الآية وهو قوله
اقول قد كثر في الاستعمال الكني اليه بمعنى ارسلني وقال
ابن الانباري اصله الكني فحولت كسرة الهمز الى اللام
واسقطت الهمزة لسكونها وسكون الكاف وعن ابن
الهيثم مثله نقله الازهري وهذا اولى مما اخذه من الالوك
ويكون حذف الهمزة الثانية تخفيفا شاذا فقد
ثبت الألاك وفيه غنية عن ثبوت لاك وكثرة استعماله
بابى الحمل على القلب وعلم ان هذا القول ليس بذاك الضعيف
كما توهم شارحو الكلام ابن الحاجب انتهى كلامه فانه ليس
بدليل قاطع لافادة الثبوت لان قول ابن الانباري ليس الا
الكني اصله الكني وهذا كيف لا يجوز ان يريد به ما قاله العلامة
ابن برى بقصر المسافة ان الكني اصله أألكني ثم اخرت

الهمزة

الهمزة بعد اللام فصار الكني ثم خففت بان نقلت حركتها
على اللام وحذفت فصار الكني كما فعل بملاك اصله مالاك
ثم ملاك ثم ملك انتهى ودلالة نقل ابن الانباري في
اثبات لغة لم يتجه في مقابلة انكار جمع كثير ممن له محل رفيع
في اللغة والله تعالى اعلم وتلخص من هذا التحقيق ان موضع ذكر
كلمة الكني عند عامة اهل اللغة فصل الك كما ذكره الجوهري
وكذا فصل لوك عند بعضهم ولذا ذكره الجوهري فيه ايضا
للايذان كونها اصلا له ومن ذكره في فصل ل ا ك فقد

والله تعالى اعلم

وهم

تأم وتوأم ايضا قصبة عمان مما يلي اسفل وينسب اليه
قال سويد كالتوأميه ان باشرتها وقال صاحب القاموس و
كوآب على عشرين فرسخا من قصبة همدان و بالبحرين وهم
الجوهري في قوله توأم كجوهر وفي قوله قصبة عمان اقول
اخذه من العلامة الصغاني حيث قال في تكملته والصواب في قصبة
عمان التي ذكرها الجوهري توأم على فعال بالضم وتوأم تصحيف ولو لم يقل
ايضا لحمل على غلط الناسخين وليس توأم على ان اصل
وقصبة عمان صحار منها الى توأم عشرون فرسخا انتهى كلامه

قال الجوهري

ولكن هذين الاعتراضين ليس مما ينبغي لان هذا اللفظ اختلفوا فيه

وجوه الاختلاف تجمعها قول الامام العلامة ابي عبيد البكري

في كتابه معجم ما استعجم حيث قال اختلف في اللفظ بهذا الوضع

فقيل توأم بضم اوله وهمز ثانيه على وزن فعال كذلك حكاه

الاخفش عن الاصمعي وقيل هو توأم بفتح اوله واسكان ثانيه

بعد همزة مفتوحة واختلف ايضا في المسمى فقال الاخفش

عن الاصمعي هو موضع بالبحرين وهو معاصل اللؤلؤ وقال

ابن قتيبة توأم قصبة عمان وقيل ان ما يلي عمان من

البحر يسمى توأما وما يلي منها البر صحارا قالوا وبتوأم معاصل

اللؤلؤ قال سويد بن ابي كاهل كالتوأمية ان باشرتها

قال من يأتي الا بفتح التاء في اسم الموضع غير البناء

للوزن لما كان معنى توأم وتوأم واحدا انتهى ما في معجم ما استعجم

وقول صاحب القاموس في قصبة هرمز ان ليس له مساس التعريف

هنا لان ذكر هرمز هنا مع كونه مخالفا لما اخذ من تكملة الصغاني

فانه ليس من ارض فيها توأم على ما نقلوه وان همذان بثلث

فتحات بلد من عراق العجم

لم قال الجوهري وقول من قال لما بمعنى الا فليس

في اللغة وقال صاحب القاموس ولما تكون بمعنى

الا وانكار الجوهري كونه بمعنى الا غير جيد يقال

سألتك لما فعلت اي الا فعلت ومنه ان كل

نفس لما عليها حافظ انتهى اول

صاحب القاموس مسبوق فيه حيث ان علامة النحاة الامام ابن

هشام قال في مغني اللبيب الثالث ان يكون لما حرف استثناء

فتدخل على الجملة الاسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ وعلى

الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اي

ما اسالك الا فعلك وفيه رد لقول الجوهري ان لما

بمعنى الا غير معروف في اللغة انتهى ولا يخفى ان صاحب القاموس

اجاد في ايراد المثالين لبيان مدخوليها ولكنه ان اراد

بقوله اي الا فعلت ارادة الا في موضع لما فما اقل جدواه

وان اراد بيان المعنى فليس ذاك معناه لان لما التي بمعنى

الا تدخل على الماضي لفظا لا معنى ولذا فسره صاحب المغني انشدك

بقوله اي ما اسالك الا فعلك وزيادة الايضاح تظهر من قول

العلامة الزمخشري في المفصل حيث قال وقد اوقع الفصل موقع

الاسم المستثنى فى قولهم نشدتك بالله الا فعلت كذا والمعنى
ما اطلب منك الا فعلك وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه
خرجت عليك لما ضربت كاتبك سوطا بمعنى الا ضربت
انتهى كلامه وقال شارحه الامام مظهر الدين فى شرح المكمل
الاصل فى المستثنى ان يكون اسما وقد يقع الفعل موقع الاسم
المستثنى على تقدير جعل ذلك الفعل مصدرا اى قولك الا فعلت
اى الا فعلك واذا التبست اليمين على احد بلفظ فيه معنى الطلب
نجوابه بالا او بلما المشددة كقولك نشدتك الله الا فعلت
ونشدتك الله لما فعلت ومعنى كليهما واحد انتهى مافى الرح
بقى الكلام فى صحة الاستثناء فى قول صاحب القاموس
سألتك لما فعلت قال امام النحاة رضى الدين الاستراباذى
ولما فى الاستثناء لا يجئ الا بعد النفى ظاهرا او مقدرا
انتهى فعلى هذا ان كان سألتك مرباب القسم فيه معنى
الطلب فمسوغ الاستثناء فيه انما يكون تضمنه معنى
النفى على ما حققه شراح المفصل منهم الشيخ ابو البقا
ابن يعيش حيث قال قولهم نشدتك الله الا فعلت
كلام محمول على المعنى كانه قال ما انشد الا فعلك اى ما

[illegible] كلام محمول على المعنى اى [illegible] منه ماض وفعلت فعل ماض وليس [illegible] ونشدتك قسم وليس بفعل لانه لم يوضع الا [illegible] القسم معنى الطلب وما معناه [illegible] ما اطلب منك الا فعلك [illegible] النفى

الا فعلك ومثل ذلك قولهم شرا هر ذا ناب واذا ساغ
ان يحمل هذا على معنى النفى فى نشدتك الله الا فعلت
اظهر لقوة الدلالة على النفى لدخول الا لدلالتها عليه
انتهى بعض كلامه وقال العلامة الشيخ
رضى الدين معنى نشدتك الله الا فعلت او لما فعلت
طلبت لك الله مربين جميع ما يقسم به الناس لما قسم به
تعالى عليك ومعنى الا فعلت الا فعلك والا لنقض
معنى النفى الذى تضمنه القسم لانك اذا حلفت
غيرك بالله لقد ضيقت عليه الامر فى فعل مطلوبك
فكانك قلت ما اطلب منك الا فعلك ففعلت بمعنى
المصدر منصوبا به لما اطلب الذى دل عليه نشدتك
الله انتهى كلامه ودنابة التحقيق
قولهم اقسمت عليك الا فعلت او لما فعلت قياسه لو
اجرى على ظاهره ان يقال لتفعلن لانه جواب القسم فى طلب
الايجاب بالفعل فيلزمه اللام والنون قال سيبويه
عن قولهم اقسمت عليك الا فعلت او لما فعلت لم جاز هذا
وانما اقسمت هرنا لقولك والله فقال وجه الكلام لتفعلن

ولكنهم اجازوا هذا لانهم شبهوه بقولهم نشدتك الله الا فعلت اذ المعنى فيهما معنى الطلب كما قاله الشيخ ابن يعيش في شرح المفصل ٥

سدم

قال الجوهري وسدوم بفتح السين قرية قوم لوط ومنها قاضي سدوم، وقال صاحب القاموس وسدوم لقرية قوم غلط الجوهري والصواب سذوم بالذال اقول اخذه من تكملة الامام الصغاني حيث قال وقال الجوهري وسدوم بفتح السين قرية قوم لوط انما هي سذوم بالذال المعجمة وقال ابو حاتم في كتاب المزاحف المفسد انما هي بالذال والدال خطاء وصوب قول الحاتم الازهري وسذوم اسم اعجمي ولا يجمع السين والذال في كلمة واحدة في مصاحف كلام العرب انتهى كلامه ولا يدعى تعريبه الا من يقول انه بالذال المعجمة، ولكن يخدشه ما في كتاب معجم البلدان من ان سدوم فعول من السدم وهو الندم مع غم قال ابو منصور مدينة من مدائن قوم لوط انتهى ما في المعجم، ولا يخفى انه يؤيد عضد الجوهري ذكر الامام العلامة الزمخشري تلك اللغة في الدال المهملة من اساس البلاغة حيث قال واجور من قاضي سدوم وايضا ذكر امام العربية خليل بن احمد في العين والزبيدي في مختصره حيث قالا في الدال المهملة وسدوم موضع

تنن

قال الجوهري التنين موضع في السماء وقال صاحب القاموس التنين بياض خفي في السماء يكون جسمه في ستة بروج وذنبه في البرج السابع دقيق اسود فيه التواء وهو ينتقل نقل الكواكب الجواري ونار سيته هشتنبر، وقول الجوهري موضع في السماء وهم اقول اخذه من تكملة الامام الصغاني حيث قال وقال الجوهري والتنين موضع في السماء قال الليث التنين نجم من نجوم السماء وقيل ليس بكوكب ولكنه بياض خفي يكون جسمه في ستة بروج من السماء وذنبه دقيق اسود فيه التواء يكون في البرج السابع وهو ينتقل كتنقل الكواكب الجواري واسمه بالفارسية هشتنبر وهو من النحوس انتهى كلامه وكذا قاله العلامة ابن بري الا انه غير قوله هشتنبر فقال ويسميه الفرس الجوزهر وهو مما يعد من النحوس انتهى، ولكن لا يخفى ان التنين عند ارباب النجوم ليس بموضع ولا بياض بل عبارة عن احد وثلاثين كوكبا في الفلك الثامن حول القطب تخيل الغلاسفة صورة حاصلة اجتماعها على هيئة تنين ليس فيه بياض ولا ذنب اسود

في كتبهم وقوله في ستة بروج وذنبه في البرج السابع انتهى
ليس بسديد لان صاحب كتاب صور الكواكب
الشيخ المدقق عبد الرحمن الصوفي قال في كتابه ان كوكب
الذنب وهي احد وثلاثون كوكبا تحتوي على احد عشر
برجا سوي الميزان انتهى كلامه

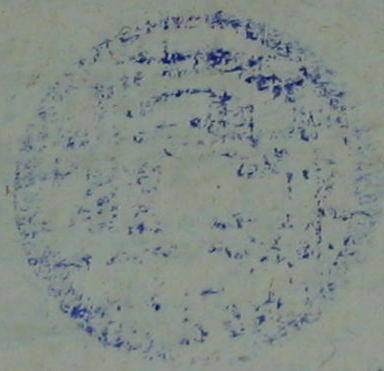

فرم قال الجوهري وفرماد بالتحريك موضع وقال يرثي
فرما نعق في هذا الموضع شعر على فرما غالية شواه
كان بياض غرته خمار وقال صاحب القاموس وقول
الجوهري فرما سهو وانما هو بالقاف وكذا في بيت انشده
اقول انما اخذه من تكملة الامام رضي الصغاني
فانه قال وانشد الجوهري قوله على فرماء والصواب قرما بالقاف
وانما اخذه من المجمل وآخذه صاحب المجمل من كتاب ابن دريد ومن كتاب
العين واتفق رواة كتاب سيبويه على القاف وهو في اغلبة
كتابه مذكور في حرف القاف انتهى كلام الصغاني ولا يخفى ان هذا لفظ
اختلف فيه على ما صرح امام العربية الشيخ رضي الاستراباذي حيث قال
في شرح الكافية وفرما بالقاف عند سيبويه وبالفاء عند
الجوهري موضع انتهى وثقات الجوهري اعلى مع ان الامام العلامة
ابن بري ايد الجوهري بنقل عن ثقات اخر حيث قال في حاشيته
على الصحاح حكى علي بن حمزة عن ابن حبيب انه قال لا اعلم قرماء
بالقاف ولا اعلمه الا فرماء بالفاء وهي بمصر قال ابن خالويه فرما
مقصور لا غير وهي مدينة بقرب مصر سميت باخي اسكندر واسمه
فرماوكان كافرا انتهى كلام ابن بري والتسمية باسم بانيه ادل دليل على كونه بالفاء والله تعالى اعلم

حكم قال الجوهري والمحكم بفتح الكاف الذي في شعوفه
هو الشيخ المجرب المنسوب الى الحكمة وقال صاحب القاموس
والمحدث في شعوفه الشيخ المجرب وغلط الجوهري
في فتح كافه **اقول** اخذه من تكملة الامام الصغاني
حيث انه قال والصواب في الذي ذكره الجوهري المحكم بكسر الكاف
وهو الذي يأمر بالحكمة انتهى ولكن يؤيد عضد الجوهري ما ذكره امام
العربية العلامة الزمخشري في اساس البلاغة حيث قال ورجل محكم
مجرب منسوب الى الحكمة انتهى ولا يخفى ان التفسير بالشيخ المجرب
يقتضي الفتح فيه حيث ان الامام محمد بن مكرم مؤلف لسان العرب الاصل
والجوهري قالا المجرب مثل المجرس والمضرس الذي قد جربته
واحكمته فان كسرت الراء جعلته فاعلا الا ان العرب تكلمت به
بالفتح انتهى وجميع الالفاظ التي بمعنى المجرب قد وردت بالفتح
ايضا كما قال صاحب القاموس المنجذ بالجيم كمعظم المجرب الذي
اصابته البلايا والمنجذ بالمهملة كمعظم المجرب والمجرذ بالجيم
كمعظم المجرب المحنك انتهى وكذا غيرها

نشل قال الجوهري والمنشلة بالفتح موضع الخاتم من الخنصر
وهو في الحديث وقال صاحب القاموس والمنشلة
المستحب تفقدها في الطهارة ما تحت الخاتم من الاصبع
وقول الجوهري في الحديث وهم وانما هو في كلام بعض
التابعين **اقول** ليس هذا مما ينبغي
لان المادتين ليست بمتحدة بل كل واحدة منهما مادة
على حدة وان اصاب صاحب القاموس في نسبة ما نقله الى
بعض التابعين لكنه اخطاء في توهيم الجوهري كما فعله في مادة قرع
لان قول الجوهري والمنشلة موضع الخاتم تلميح الى حديث
ابي بكر رضي الله عنه الذي نقله شيخ العربية ابو القسم الزمخشري رضي الله عنه
في فصل غ ف ل من فائق اللغة حيث قال حديث ابي بكر رضي الله عنه
رأى رجلا يتوضأ فقال علبك بالمغفلة والمنشلة المغفلة
العنفقة لان اكثر الناس يغفلون عنها وعما تحتها والمنشلة موضع
الخاتم لانه اذا اراد غسله نشل الخاتم اي رفعه انتهى ونقله
ايضا العلامة ابن الاثير في نهاية الغريب وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه
قال لرجل في وضوئه عليك بالمنشلة يعني موضع الخاتم من الخنصر
انتهى واما قول صاحب القاموس والمنشلة المستحب تفقدها في الطهارة

فانه تلميح الى كلام بعض التابعين الذى نقله العلامة الزمخشرى
ايضاً فى فائقه ختام حديث ابى بكر رضى الله تعالى عنه حيث قال
وعن بعض التابعين انه اوصى رجلا فى طهارته فقال تفقد
فى طهارتك المنشلة والمغفلة والرومة والقنيكين و
اتكل والشجر الرومة شحمة الأذن القنيكان
جانبا العنفقة الشاكل البياض بين الصدغ والأذن
الشجر مجتمع اللحيين عند العنفقة انتهى كلام الزمخشرى وهكذا نقله
الامام الهروى فى الغريبين والله تعالى اعلم

قرم قال الجوهرى واما الذى فى الحديث كالبعير الاقرم
فلغة مجهولة وقال صاحب القاموس وقول الجوهرى الاقرم
فى الحديث لغة مجهولة خطاء **اقول**
ويؤيد عضد الجوهرى ما قاله امام العربية ابو عبيد فى الغريب المصنف
قال ابو عمرو وفيها تمر كالبعير الاقرم صوابه المقرم وهو البعير المكرم
للضراب ولا اعرف الاقرم انتهى ويؤيده ايضا ما قاله العلامة
عبد اللطيف البغدادى فى مجرده فيها تمر كالبعير الاقرم المشهور المقرم
وهو المكرم لا يحمل عليها بل يترك للفحلة ومن يجوز الاقرم كانه اخذه
من معناه انتهى ولا يخفى ان صاحب القاموس انما اخذه مما نقله
العلامة الزمخشرى عن صاحب التكملة فى فايقه فان صاحب
التكملة اراد تصحيح هذه اللفظة لكن لم يصححها بطريق النقل الصريح
مرتقبا بل بارجاعها الى قاعدة فى العربية حيث قال اثبت صلى الله
التكملة قرم البعير فهو قرم اذا استقرم اى صار قرما وهو الفحل المرد
للفحلة وقد اقرمه صاحبه فهو مقرم وكانه من القرمة وهى السمة
لانه وسم للفحلة ثم ذكر ان افعل وفعلا يلتقيان كثيرا كوجل واوجل
ويلع وايلع وهذا الذى ذكره صحيح قال سيبويه وجز وجزا
وهو وجز وقالوا هو اوجز فادخلوا افعل ههنا لان فعلا افعل

قد يجتمعان كما يجتمع فعلان وفعل وذلك قولهم شئت واشأت
وجرب واجرب وحمق واحمق وخشن واخشن انتهى كلام
وليس كذلك فان ما ذكر صاحب التكملة ليس بدليل قطعي لاثبات
لغة بل توجيه لان طريق ثبوت اللغة ليس الا النقل الصحيح كما قال
العلامة السيوطي في مزهره نقلا عن الشيخ عبد اللطيف البغدادي ان اللغوي
شانه ان ينقل ما نطقت به العرب ولا يتعداه وقال الكيا
الهراسي في تعليقه الذي استقر عليه آراء المحققين ان اللغات
لا تثبت قياسا ولا يجري القياس فيها والطريق الى معرفتها
النقل الصحيح عمن قوله حجة في اصل اللغة انتهى ما في المزهر وطالب
العلامة الزمخشري وان نقل كلام صاحب التكملة فانه لم
يصرح بان الاقرم لغة صحيحة لا في مايقه ولا في اساسه
وقال في الاساس لفلان قرم منجب ومقرم فحل انتهى
والحاصل ان اللغة التي تثبت بالقياس فانها عند الجوهري
من اللغات المجهولة والله تعالى اعلم قوله وفي الحديث كالبعير
الاقرم ليس هو كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

بزيم قال الجوهري البزيم خيط القلادة قال الشاعر
هم ماهم في كل يوم كريهة اذا الكاعب الحسناء طاح بزيمها
وقال الفرزدق تركناك لا تعطي بجارا اجرته كانك ذات الودع اودى بزيمها
وقال الفرزدق وجاء اثاثيرين فلم يؤوبوا بابلة تشد على بزيم
وقال صاحب القاموس وقول الجوهري البزيم خيط القلادة
تصحيف وصوابه بالراء المكررة في اللغة وفي البيتين انتهى
اقول ليس هذا مما ينبغي لان صاحب لسان العرب
ذكر فيه ثلاث لغات الاول بالباء والزاي والثاني بالواو
والزاي على ما ذكره الجوهري والثالث بالباء والراء انتهى
وكذا العلامة ابن بري في حاشية الصحاح حيث قال الجوهري
ويروى بالواو على وزيم قلت ويروى بالباء والراء
انتهى والجوهري اختار منها ما ثبت عنده وترك ما جاء بالراء
اما لعدم ثبوته او لقلته استعماله والله تعالى اعلم

قال جرير يرثي عمر بن عبد العزيز رحمه الله

الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

يتعجب من طلوع الشمس غير كاسفة وكان من حقها ان لا يطلع او يطلع كاسفةً ونجوم الليل يروى بالرفع والقمرا مفعول معه وبالنصب على انها مفعول يبكي من باب المغالبة ان يغلب الشمس النجوم والقمر في البكاء لان بكاءها عليه فرجهة انه كان يعدل بالنهار وبكاء النجوم والقمر من جهة انه يتهجد بالليل والعدل افضل من صلوة الليل وقيل على انها في موضع للمصدر بتقدير المضاف اي بكاء النجوم والطرف اي طويل الدهر على طريقة اسد الشمس والقمر اي وقتها ومدة كونها وطلوعها وقال الجوهري انها مفعول كاسفة اي ليست الشمس يكشف صور النجوم مع ظلوعها لقلة ضوءها وبكاءها عليك يقال كسف الشمس وكسفها الله يتعدى ولا يتعدى فيبكي في موضع الحال وصاعد عمله وهابط رزقه قد ورد في ذلك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما من يوم الا وله بابان باب يصعد عمله وينزل منه رزقه واذا مات بكيا عليه وذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السحاب والارض

بعض اجباب ده اولان کتب مستعاره مز در

منتخب تبیان الله — منتخب زبده — تلویح معه الله — خواج امام ابو یوسف معه الله

منتخب اللبیب — درة الغواص معه الله — مختصر الجوهری

اصلاح و ایضاح معه الله — قاموس الله — جامع الفصولین

مذهب هذه الكلمة حدثت في الاسلام وذلك انهم رووا حديثا
مرفوعا فيه ذكر اولاد سبعة ولدهم الشيطان احدهم يسمى المذهب
وهو الذي يعرض للمتطهرين فيوسوس ان طهارتهم فاسدة فيعيد وتها
وفي بعض الاخبار التي تذكر على سبيل التعجب ان عذابات ابا سعد
كان له ابنة يقال لها الضحاك وكانت امة من الجن وانها لحق بها فوالها
فصار شيطانا وهو الذي يسمى المذهب يعرض للناس في الطهارة
وبخط العبدي المذهب واحد المذاهب والمذهب هو البئر الذي
فيه البعير
من شرح ابي تمام للتبريزي

زنبوج	قورشون	تربت	دقيق شعير
درهم	درهم	درهم	درهم
۷	۵	۱	۱۰

بو مجموعي خلط ايله جك مقدار كلاب ايله اغاج مازوي لجنيدي
اولور اخر شنه دهي اولور خمير ايدوب اوفجق حب ايدلر
اوچ دانه استعمال ايده لر مقدم كورشوني ايكه ايله بريده
ايله لر بعنايه الله تعالى جبار كور

بواصير الخزائن غايت اعلا در
مجرب عظيم در

يلان بچاغي	ترنجبين	دقيق حنطه
كوكي	اوت	درهم
درهم	نصف درهم	۵۰
۱۰۰		

بو مجموع محكم سحق اولنوب خمير ايدوب بعده
نخود مقداري حب لر ايدوب محلنه كوره
صباح بر لقمه بر ياخود ايكشر قرقه كونه دكين
بيه لر باذن الله تعالى دفع اولور اون يدلق
دهي اولور نافع در تجربه اولنمشدر عملت اولمه
ابن شرفدن تحرير اولنمشدر

انافع يا وهاب كاف
يا رحمن يا رحيم
يا ذا الجلال والاكرام

دفع صفرا
مصطكى
درهم

مصطكى
درهم

دفع قرنا
۱۵ درهم

جملة صاحبه
ايدوب اصباح
واخشام
ايچيرمك
ايچون

اللهم انی اتوب الیک

کونده بیک توحید اولسونبه اولنه

حضرت رسول صلی الله علیه وسلم وال واصحابه ۱۰۰

سائر غمخوانه صلوات الله علی نبینا وعلیهم اجمعین ۱۰۰

حضر والیاسه وحضرت قطبیه ۱۰۰

اوج لره بدیله قرقلره ۱۰۰

رجال الفتحه ورجال القوته ورجال الهیبه ۱۰۰

ارواح مقدسه یه جمیع اصناف رجاله ۱۰۰

کذشکان اولیای اسکوبه ۱۰۰

ملامیه بیکانه غای اسکوبه ۱۰۰

کذشکان مشایخ خلوتیه ۱۰۰

مشایخ خلوتیه احسانه ۱۰۰

ان شاالله تعالی کیجه ده یکرمی رکعت تهجد قیلنوب اعمال اولنه